الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 21 كانون الثاني 2014
العدد 2202 السنة الثامنة
mardi 21 janvier 2014 no 2202 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحريري يتمسك بـ «حكومة الشراكة» وعون يريدها ثلاثينية بلا مداورة

سلام: مقاعد وحقائب تكفي الجميع [2]

الحدث

الكنيسة الأميركية تصلي للأسد

6

تلفزيون

داوود الشريان يحرج شيوخ الفتنة

16

07
«جنيف 2» بلا إيران: طهران ترفض الدعوة المشروطة والغرب يستنفر

10
لبنان في مهبّ التصحّر: «فحل» الشتاء «يقصّر» ويضع المزارعين في أزمة

12

أولى ثمار «ثورة المطمر»: «سوكلين» وشقيقاتها أمام النيابة العامة المالية

26
«جنيف 3» الايراني: أوروبا تعلّق عقوباتها وواشنطن تتعهّد وطهران تنفّذ

«حكم الله في النصارى» هو أحد مواضيع الخلاف بين «داعش» و«النصرة» بين تطبيق «العهدة العمرية» واعتماد «فقه الواقع» (أ ف ب)

نصارى الشام

الإسلام أو الجزية أو الرحيل!

[8 ـ 9]

المشهد السياسي

سلام لـ «الاخبار»: الحكومة تتسع للجـ

أبدى رئيس الحكومة المكلف تمام سلام ارتياحه الى الاتصالات الجارية لتأليف الحكومة سريعاً مشدداً على أنها تتسع للجميع. وفيما أكد الرئيس سعد الحريري نيته المشاركة في الحكومة رافضاً «المزايدات»، سُجّلت حركة ناشطة لوزير الطاقة جبران باسيل في مختلف الاتجاهات في مسعى لتوسيع الحكومة الى ثلاثينية، من دون مداورة في الحقائب

قال رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إنه مرتاح الى الجهود والاتصالات الجارية لتأليف الحكومة، وقال مساء أمس لـ «الأخبار»: «لم يعد الوقت طويلاً أمامنا. الحكومة تتسع للجميع وكذلك الحقائب. هناك 22 حقيبة ستكون من حصة 22 وزيراً في حكومة من 24 وزيراً باستثناء رئيس الحكومة ونائبه. وهذا يعني ان المشاركة قائمة بكل مواصفاتها من خلال المداورة الشاملة في الحقائب التي باتت امراً محسوماً».
ولاحظ سلام أن المناخات الاقليمية والدولية «شجّعت الافرقاء على ملاقاة هذه الفرصة، خصوصاً ان هناك انفراجاً دولياً على أكثر من خط وفي أكثر من منطقة». وأضاف: «هناك تحوّلات اساسية يجب اخذها في الاعتبار وانتهاز الفرصة، وهو ما يبدو ان الافرقاء اللبنانيين جميعا تنبّهوا اليه، ما يلح علينا استعجال الخطى».
في هذه الاثناء، تواصلت المشاورات المحلية لاستيلاد الحكومة، والابرز فيها الحركة الناشطة لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل التي شملت رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف الذي استقبل أيضاً وزير الصحة علي حسن خليل والمعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين خليل. ويفترض ان يواصل باسيل مشاوراته مع القوى السياسية، على أن يلتقي النائب وليد جنبلاط وقيادة المستقبل وفعاليات سياسية اخرى.
وعلمت «الاخبار» ان باسيل ناقش مع سليمان وسلام فكرة واحدة من بندين، الاولى تقوم على توسيع الحكومة لتضم ثلاثين وزيراً، والثانية تركز على رفض التيار الوطني الحر المداورة، شارحاً ان القصد منها الانتقام من التيار وإبعاده عن وزارات نجح في ادارتها.
ونقل باسيل عن سليمان تفهّمه لمطلبي التيار، وأنه ابدى عدم ممانعة في حال قبول سلام والاطراف الاخرى. لكن رئيس الحكومة المكلّف الذي التقى «الخليلين» بعد باسيل، اوضح أنه ابلغ الأخير تحفظه عن حكومة الثلاثين لأنها «ستكون فضفاضة من دون نتيجة»، كما أن «المداورة الشاملة امر محسوم» لديه، وأنه ابلغ باسيل بأن لديه مقابلاً مناسباً لحصة التيار من الحقائب الاساسية.
وسمع الخليلان كلاماً سياسياً «مطمئناً» من الرئيس المكلف الذي حثهما على مساعدته في تجاوز مسألة المداورة، بعدما باتت العقبة الاخيرة امام تأليف الحكومة، خصوصاً ان باسيل أبلغ سلام بأنه ليس لدى التيار اي اقتراح في شأن توزيع الحقائب، وان هناك اصراراً على بقاء حقيبتي الطاقة والاتصالات في عهدة وزراء التيار.
وكان العماد ميشال عون لفت في تصريح في الرابية الى ان موقف الحريري الأخير «بدّل الوضع وسهّل عملية تأليف الحكومة وسيعيد خلط الأوراق»، مشيراً الى أن «التلاقي الجديد معه سيكون ممتازاً». ولفت الى أن التأخير في تأليف الحكومة سببه أن بنيتها لم تكتمل بعد، متمنياً أن «يساهم الجميع في إعداد هذه البنية حتى تبصر النور في أقرب وقت ممكن».
وواكب الرئيس سليمان الاتصالات بالإعلان أن «الحكومة ستكون نهاية الأسبوع الجاري بعدما ذللت كل العقبات وأصبحنا في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة». وفي دردشة مع الإعلاميين في القصر الجمهوري، لفت سليمان إلى أن «كل الجهات السياسية اقتنعت أخيراً بمبدأ

> التيار يسعى الى حكومة ثلاثينية من دون مداورة انتقامية

تقرير

المحاكمات الى ما بعد حزيران المقبل

لاهاي ـ **حسن عليق**

في اليوم الثالث على انطلاق جلساتها، تفرّق أحجة المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري. أتوا في طائرة الرئيس سعد الحريري، وغادروا معه فيها قبل نهاية الأسبوع الماضي. حتى الصحافيون، بقيت منهم قلة. وفي نهاية الأسبوع الجاري، تغادر الغالبية العظمى. كان مبنى المحكمة أشبه بمسرح ملّه رواده. الإجراءات الأمنية في حدها الأدنى. اختفت غابة الكاميرات المزروعة في الارض المقابلة للمحكمة، ولم تبق منها الا واحدة. تراجع انتشار الشرطة، ولم يطلب أحد من الصحافيين الحصول على بطاقة خاصة للدخول. قاعة الاعلام هادئة. ومنصة الحضور المطلة على قاعة المحكمة من خلف زجاج عازل، لم تعد بحاجة إلى حجز مسبق. من عملوا في المحاكم الدولية الاخرى يتحدثون عن البرودة الإعلامية تجاهها بعد أشهر على انطلاقها. لكن يبدو أن محكمة الحريري ستسجل رقماً قياسياً.
فبعد 3 أيام فقط على انطلاق المحاكمات، انفضّ هواة المحكمة من حولها. وربما سيبتعدون عنها لأشهر طويلة. والأمر هنا غير مرتبط بقلة الحماسة لمتابعة ملفات سبق أن اطلع عليها المتابعون للتحقيق الدولي، ولم يُضَف اليها شيء، ويجري تقديمها في قوالب جديدة. بل إن المحكمة سترجئ المحاكمات لأشهر. في بداية شباط، ستعقد غرفة الدرجة الاولى جلسة للنظر في طلب ضم ملف المتهم حسن مرعي الى ملف المتهمين الأربعة: مصطفى بدر الدين وسليم عياش وحسين عنيسي وأسد صبرا.
وتجزم مصادر معنية بالملف بأن المحكمة ستتخذ قراراً بضم الملفين، وبالتالي، سيطلب فريق الدفاع عن مرعي مهلة للاطلاع على الملف المكون من أكثر من 750 ألف صفحة، وكمية هائلة من المواد الإلكترونية. وتتوقع المصادر أن توافق المحكمة على تعليق المحاكمات لمدة لا تقل عن 4 أشهر.
وحتى نهاية الشهر الجاري، ستباشر المحكمة الاستماع الى إفادات الشهود. ولم يعرف ما إذا كانت اللائحة التي قدمها الادعاء الى رئيس غرفة الدرجة الاولى دايفيد راي تتضمن أسماءً حقيقية أو أسماءً وهمية لشهود سريين. لكن ليس في اللائحة اسم لأي من الشهود البارزين الذين كان الادعاء العام يعتبرهم مفاجأته التحقيقية، وستقتصر الافادات على المشاهدات المرتبطة بما جرى يوم 14 شباط 2005، في محيط مسرح الجريمة.
ولفت الانتباه في اللائحة وجود اسم ضابط متقاعد من قوى الأمن الداخلي، سبق أن تولى قيادة الشرطة القضائية وكانت له صلة بإدارة مسرح الجريمة لوقت قصير. وأكدت مصادر معنية بالملف عدم وجود أي معلومات ذات قيمة في حوزة هذا الضابط، وأن استدعاءه يأتي ضمن إطار العمل الروتيني للمدعي العام.
ويوم أمس، اختتمت المرافعات التمهيدية بمداخلات لرئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو ومحامي الدفاع عن بدر الدين وعنيسي تركزت حول نقطة رئيسية: لا أدلة ثابتة تدعم اتهام الادعاء. محامي الدفاع عن بدر الدين، أنطوان قرقماز، توقف عند كون الادعاء، بعد تسع سنوات من التحقيق، ورغم الموارد الضخمة التي في تصرفه، لم يظهر قدرة على الامساك بملفه كما يجب. فمكتب المدعي العام لم يتمكن من كشف منفذي الجريمة، بل اكتفى باتهام أربعة أشخاص قُدّموا كوسطاء بين مجهولين نفذوا

> سحب المدعي قضية تلازم اغتيال الحريري مع الجرائم الاخرى

الجريمة، ومجهولين أعطوا الامر للوسطاء بتنفيذها. ولم تتم الإشارة في القرار الاتهامي إلى الرأس المدبر للمؤامرة، ولو تلميحاً. ولفت الى أن دافع الجريمة لا يزال مجهولاً، مستنكراً ذكر الادعاء العام أن المتهمين شيعة، وإغفاله انتماءهم السياسي. ولفت الى تسريب التحقيقات، وآخرها في الصحافة الإسرائيلية قبل أيام، حيث قيل إن باحثاً إسرائيلياً حصل على وثائق من التحقيق. وأثار قرقماز مسائل متعلقة بالتحقيق، أبرزها أن الأدلة المقدمة من الادعاء أدلة ظرفية لا أدلة مادية. وعلى سبيل المثال، لا يستدعي المدعي العام أي شاهد يؤكد تورط بدرالدين في المؤامرة، فضلاً عن أنه لا يملك مضمون أي اتصالات يزعم أن المتهمين أجروها أحدهم بالآخر. وتوقف عند حديث الادعاء عن خبيرين أرجنتينيين قدما تقريراً في شأن انفجار 14 شباط، لافتاً الى أنهما سبق أن أعدّا تقريراً في شأن تفجير مركز إسرائيلي في الأرجنتين قبل نحو 20 عاماً. ولمح قرقماز الى أن الخبيرين المذكورين قدما في بلادهما نتيجة تطابق الاتهام المسبق لحزب الله. كذلك أعاد البحث في طبيعة جريمة اغتيال الحريري، لناحية كونها جريمة اغتيال شخصية، لا جريمة إرهابية. أما المفاجأة في مرافعة قرقماز، فكانت في كشفه أن اتهام بدر الدين لم يعد يشمل التلازم بين اغتيال الحريري واغتيال جورج حاوي وسمير قصير ومحاولتي اغتيال مروان حمادة والياس المر.
ولفتت مصادر الى أن كلام قرقماز مبني على أن المدعي العام نورمان فاريل طلب سحب كل ما هو مرتبط بالجرائم الأخرى وليس له علاقة مباشرة باغتيال الحريري من التداول في المحكمة، سواء بين الادعاء والقلم أو الدفاع أو قاضي الإجراءات التمهيدية. وهذا الطلب، بحسب المصادر، يعني أن فاريل يعيد النظر في قرار سلفه دانيال بلمار اعتبار القضايا الخمس متلازمة، بسبب الأدلة الهزيلة التي جرى الاستناد اليها.
وشكا قرقماز من قلة الموارد الموضوعة بتصرف فرق الدفاع، مقارنة بما في حوزة الادعاء. وتحدث عن ازدواجية المعايير التي تمارسها السلطات اللبنانية المتعاونة مع الادعاء وغير المتعاونة مع الدفاع. فعلى سبيل المثال، لبّت هذه السلطات طلباً للجنة التحقيق خلال 20 يوماً، فيما لم تلبّ الطلب ذاته عندما قدمته فرق الدفاع، رغم مضي 8 أشهر على ذلك.
المسألة ذاتها أثارها محاميا الدفاع عن عنيسي، فنسان كورسيل لابروس وياسر حسن. ولفت الاول الى أن كلفة مجسم مسرح الجريمة (الذي كان موجوداً في قاعة المحكمة يومي الخميس والجمعة الماضيين) تفوق ربما الموارد الموضوعة في تصرف الدفاع. وتساءل عمّا إذا كان وجود هاتف عنيسي في محيط المسجد القريب من الجامعة العربية يعني أن عنيسي دخل المسجد، أو أنه تحدث مع شخص ما، وفي حال تحدث معه فما الذي دار بينهما. ولفت الى أن الادعاء يتحدث عن هاتف لا عن شخص.
أما المحامي حسن، فتساءل عن سبب عدم إنشاء محاكم دولية أخرى في لبنان والعالم العربي لشخصيات أخرى جرى اغتيالها، أو لملاحقة دول ارتكبت مجازر بحق الشعوب العربية. وكان رو قد أثار قضية اتهام مرعي، مشيراً الى أن بلمار طلب نهاية عام 2011 مصادقة قاضي الإجراءات التمهيدية على قرار لاتهام مرعي،

ميع والحقائب أيضًا

الحريري: لا أحد يزايد علينا (هيثم الموسوي)

المداورة»، مؤكداً ان لقاءه مع باسيل كان إيجابياً. لكنه شدد على أنه «لن يسمح بالوصول إلى 25 آذار المقبل من دون حكومة، وإذا تعذّر التأليف فكل الإحتمالات واردة، منها الحكومة الحيادية»، لافتاً إلى أن «الأسماء لم توضع بعد، ووزارة الخارجية يجب أن تكون دائماً منسجمة مع الرئيس وقريبة منه لأنه من يعبّر عن سياسة الدولة الخارجية».

وردًا على سؤال عن وزارة الطاقة، استعان سليمان بوزير الخارجية عدنان منصور الذي كان إلى جانبه، فعلّق الاخير ممازحاً: «الطاقة اللي بيجي منها ريح سدّها واستريح».

الحريري يخاطب جمهوره

وفي الموازاة، أطلق الرئيس سعد الحريري مواقف برر فيها التحوّل في مواقفه تجاه الحكومة العتيدة من رافض للمشاركة فيها متمسكاً طيلة 9 اشهر ونيف بتشكيلة حيادية وبعزل حزب الله، إلى مطالب بالحاح بتأليف حكومة سياسية جامعة. وقال: «سمّينا رئيس الحكومة المكلف تمام سلام وقلنا كتيار مستقبل وقوى 14 آذار اننا لا نريد ان نقصي احداً، ولكن الفريق الآخر فرض شروطا كـ9ـ 9ـ 6، فقلنا لهم أخرجوا من سوريا لنشارك في الحكومة». وأضاف في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل» مساء أمس: «عندما رأينا تراجعا من 8 آذار عن حكومة 9ـ 9ـ 6 الى ثلاث ثمانات طرحنا اسئلة وكانت الردود ايجابية»، مؤكدا «اننا سندخل الى الحكومة بايجابية، ولا مشكلة مع سلام في أي موضوع».

وأوضح الحريري ان «المشاركة في الحكومة هي ربط نزاع»، مضيفاً «ربما لن يخرج حزب الله من سوريا، لكننا سنبقى نطالب بخروجه. نضع الخلاف على طاولة الحكومة ليحصل حوار». وقال: «هناك خلافات جوهرية ولا احد يفكر بحصول اتفاق رباعي، ورغم وجود خلافات كبرى، فإن ما يهمني الناس وتحكيم عقلي. حلفائي اكان رئيس (حزب القوات اللبنانية سمير) جعجع او المستقلين، يقولون لي يجب ان ننتبه لما ندخل اليه وانا معهم في هذا الامر، لذلك يهمنا ان تسير امور الناس ولا أحد يزايد علي». ولفت الى ان «الحوار مع حلفائنا في 14 آذار مفتوح ونشرح للجميع لماذا نقوم بخطواتنا»، متمنياً على جعجع ان «يفكر بهذا الموضوع. لديه هواجس كما انا لدي هواجس، ومهما كان قراره فأنا معه ولن اتركه، واتمنى ان يدخل الى الحكومة». وأعلن ان «ثلاثية جيش وشعب ومقاومة امر مرفوض عندي ولست مع تدوير الزوايا في هذا الشأن». وشدد على انه «يجب ان تحصل الانتخابات الرئاسية في موعدها»، لافتاً الى «اننا سنتشاور مع كافة الحلفاء في 14 آذار للاتفاق على مرشح». واعلن انه مع تعديل الدستور ليحق للرئيس بولايتين على ان تكون كل ولاية 5 سنوات.

وحظي الحريري باشادة خاصة من النائب جنبلاط الذي قال امس ان الحريري «اثبت أنه رجل دولة قادر على إعلاء شأن المصلحة الوطنيّة العليا والاستقرار والسلم الأهلي فوق كل إعتبار».

جعجع متمسك بموقفه

من جهته، كشف جعجع في حديث إلى وكالة «رويترز» ان موضوع تشكيل الحكومة لا يزال محطّ أخذ ورد داخل 14 آذار. وعن رأيه في موافقة الحريري على مشاركة حزب الله في الحكومة، قال: «لا أشارك الحريري بفحوى تصريحه، مع العلم أنني أوافقه الرأي بأنه يجب اتخاذ خطوات الى الأمام لحلحلة الوضع».

وفي حديث تلفزيوني اخر ، أكد جعجع أن «شروط 14 آذار للمشاركة في الحكومة هي أولا انسحاب حزب الله من القتال في سوريا، ثانياً، أن معادلة جيش وشعب ومقاومة لا يمكن أن تكون موجودة في أي بيان وزاري ولا حتى ما يوازيها أو يُعادلها، ثالثاً أن يكون اعلان بعبدا هو الفقرة السياسية في البيان الوزاري». وتوقع جعجع اغتياله «باعتبار أن هذا الاغتيال ستكون له انعكاسات كبيرة على قوى 14 آذار وعلى توجُه السياسة اللبنانية عموماً».

توقيف شيخ في الناعمة

أوقفت استخبارات الجيش، قبل ظهر امس، الشيخ أحمد ع. امام منزله في منطقة الناعمة. وذكرت المعلومات ان الشيخ، وهو فلسطيني الاصل، يدرس في معهد «كتّاب عبدالله مسعود لتعليم القرآن» في صيدا، وأنه كان استاذ احد الانتحاريين اللذين هاجما السفارة الايرانية في بيروت. وأشارت المعلومات الى ان الشيخ المذكور تربطه علاقة وثيقة بالشيخ بهاء الدين ح. الذي وصفته الاجهزة الامنية بأنه منسق هجوم السفارة الايرانية وصلة الوصل بين الشيخ سراج الدين زريقات وكل من الانتحاريين معين ابو ظهر وعدنان المحمد. ورغم عدم تأكيد المصادر الامنية وجود ارتباط مباشر بين التوقيف وعملية السفارة الايرانية، الا انها المحت الى احتمال تورطه في اكثر من ذلك. وبعد توقيفه من قبل فرع استخبارات الجيش في الشوف جرى تحويله فورا الى فرع التحقيق في مديرية المخابرات في وزارة الدفاع.

تقرير

طرابلس: اشتباكات و«صراع أجنحة»

عبد الكافي الصمد

شهدت محاور الاشتباكات في طرابلس ليل أمس اشتباكات عنيفة، وسمعت اصوات القذائف الصاروخية بشكل كثيف، فيما قامت وحدات الجيش بالرد على مصادر النيران. وسجل سقوط قتيل وخمسة جرحى ليلاً لتصل حصيلة الاشتباكات حتى مساء أمس الى سبعة قتلى ونحو جريحاً في الاشتباكات التي اندلعت نهاية الأسبوع الماضي.

وكان هدوء حذر ساد، قبل ظهر أمس، أغلب محاور القتال مع استمرار المناوشات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتكثفت بعد الظهر عمليات القنص ما ادى الى مقتل طفل

في حارة البقار، ما دفع الجيش إلى إقفال طريق طرابلس – عكار الدولي أمام حركة المرور، ابتداءً من مستديرة نهر أبو علي، وصولاً إلى تقاطع طريق البداوي - العيرونية.

وسببت الاشتباكات أضراراً مادية جسيمة، فيما اغلقت المدارس والمحال التجارية في المناطق الساخنة ابوابها، وخصوصاً في سوق القمح.

ولم يحجب دخان المعارك الأبعاد السياسية لما يجري في طرابلس. وأول هذه الأبعاد، بحسب مراقبين، استياء «قادة المحاور» والمجموعات المسلحة في طرابلس من تسوية تشكيل الحكومة الجديدة، من دون حصولهم على ضمانات تتعلق بمحاسبة مرتكبي تفجيري مسجدي التقوى والسلام، وكذلك خشيتهم من أن تكون التسوية على حسابهم، وخصوصاً إذا باتوا من دون غطاء سياسي.

يضاف إلى ذلك، وفق المراقبين، ان اللواء المتقاعد أشرف ريفي، يجد نفسه بين أكثر المتضررين سياسياً من التسوية الحكومية؛ إذ بعد تعذر التمديد له مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، يخشى إبعاده عن التشكيلة الحكومية، ما يجعل خسارته مزدوجة. فضلاً عن أن دوره الأمني سيتراجع؛ لأن تأليف حكومة جامعة يعني إعادة الاستقرار إلى طرابلس قبل غيرها من المناطق اللبنانية.

من هنا جاءت القراءات المختلفة للتطورات الأمنية الأخيرة في طرابلس. فبعد ثلاثة أيام من صمت السياسيين والقوى المعنية حيال ما يجري في المدينة، تلاحقت أمس بنحو لافت المواقف المتعلقة بالوضع الأمني. فالوزير فيصل كرامي، رأى أن «ما تشهده طرابلس هو ردّ على مناخ التوافق في لبنان»، وأضاف أن «المتضررين من التقارب الحاصل بين القوى السياسية يستسهلون اللعب في الساحة الطرابلسية».

ورأى عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديموقراطي علي فضة، أن «المعركة التي تجري في طرابلس هي حرب من جهة واحدة، وهي معركة المتضررين من الذي قاله رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، ومتضررين من

> ريفي يجد نفسه أكثر المتضررين سياسياً من التسوية الحكومية

التسوية الحكومية».

واعتبر النائب محمد كبارة أن «حكومة الحزب الإرهابي هي التي أشعلت القتال في طرابلس كي تمنع تأليف حكومة ائتلافية تلغي من قاموس العمل السياسي اللبناني ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة». لكن اللافت في كلام كبارة هو اتهامه جهات لم يسمها،«بتوزيع أسلحة وذخائر في طرابلس بهدف إشعال المدينة واستخدام دم أهلها ومصالحهم وقوداً لمنع تأليف حكومة ائتلافية».

ولم تكد تمر ساعات على موقف كبارة، حتى أطل النائب سمير الجسر في مؤتمر صحافي لافت، إذ لم يعتد أن يطل إعلامياً منفرداً ليدلي بمواقف تتعلق بأحداث طرابلس الأمنية إلا نادراً. وفسر مراقبون إطلالته بأحد أمرين: إما لها علاقة باحتمال توزيره في الحكومة العتيدة، بحسب التسريبات المتداولة، أو أن صراع أجنحة داخل التيار الأزرق بدأ يطل برأسه في طرابلس، بخصوص التوزير وغيره، لأن الجسر ليس من الذين يطلون إعلامياً في مناسبات كهذه مجاناً.

ولفت الجسر الى ان ما حصل اول من امس في طرابلس «يدعو الى التساؤل، ويمكن ان يكون هناك متضررون من تشكيل الحكومة».

واتهم الشيخ سالم الرافعي بعد اجتماع هيئة علماء المسلمين «حزب الله باستغلال نفوذه لحماية عصابة جبل محسن»، وكرر مطالبة الدولة بملاحقة الذين عملوا على تفجير المسجدين في طرابلس، مشيراً إلى ان الدولة تعرفهم «وما لم تقتص منهم فسيشعر الكثيرون بأنها لا تقوم بواجبها».

إلا أن هذه الموافقة لم تر النور إلا بعد 17 شهراً (حزيران 2013). وصدر قرار اتهام مرعي منفصلاً عن قرار اتهام الأربعة الآخرين. واستنكر رو الطلب من محامي الدفاع عن مرعي حضور جلسات المحاكمة، من دون أن يحق لهم الكلام، رغم أن اسم من يمثلون مصالحه ذكره الادعاء العام 124 مرة في مداخلاته التمهيدية. وقال رو: «لا وجود لمحام يحفظ ماء وجه إجراءات غير صحيحة».ورد رئيس غرفة البداية القاضي راي، مؤكداً أن أي طرف لم يقدم له طلب إرجاء المحاكمة. وأشار الى أنه سيكون لمرعي الحق في تصريحات تمهيدية كباقي الأطراف. وعندما أشار المحامون الى كونهم لا يتواصلون مع المتهمين، طرح القاضي الرديف في المحكمة، وليد عاكوم، سؤالاً عمّا يفعله «أحد الذين وظفهم مكتب الدفاع لمعاونته في بيروت». ورد رو بتأكيد أن أحداً ممن يعملون في فرق الدفاع أو من يعاونهم في بيروت، لا يتواصل مع المتهمين.

على صعيد آخر، أوضح وكيل الادعاء غرايم كاميرون أنه أورد خلال عرضه الجمعة الماضي عن طريق الخطأ، رقم الهاتف الخلوي 03150300 كأحد الأرقام المنسوبة الى المتهم سليم عياش، لكن الصحيح أن الرقم هو 03159300. وأتى هذا التوضيح بعدما اتصلت قناة الجديد بالرقم الذي عرضه مكتب كاميرون، فأكد أنه يملكه منذ أكثر من عشر سنوات.

ورفع راي الجلسة الى يوم غد، لبدء الاستماع الى الشهود.

رسائل إلى المحرر

عاشر السيّد تستفد منه

لا تجلس القوات اللبنانية على مقعد في حكومة يتمثل فيها حزب الله. يستمر لسان حال القوات في القول: العداء لحزب الله شرعي وضروري، ما دام الحزب يقاتل الإخوان في سوريا، والحكيم قال «فليحكم الإخوان» وكل متفرعات تنظيم القاعدة كجبهة النصرة وداعش وغيرهما. كم نتمنّى على القوات التي لنا في صفوفها أقارب، الرجوع إلى ما قاله البطريرك الراعي، غداة تنصيبه: عندما ينسحب الجيش الصهيوني من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقرى السبع، تنتفي الحاجة إلى السلاح، وهذا ما نصّ عليه الدستور أيضاً، رغم أن موقفي الشخصي هو بقاء المقاومة على الحدود حتى انتهاء الصراع العربي ـ الصهيوني. أما التذرّع بأن سلاح حزب الله سينقضّ على الداخل، كما في السابع من أيار، فنقول: لم تكن مجريات هذا اليوم لتولد لولا إقالة قائد جهاز أمن المطار، وتهديد سلاح الاشارة في المقاومة. في عدوان تموز 2006 قاتل الشيوعيون والسوريون القوميون الاجتماعيون ضد الجيش الصهيوني في الجنوب، وحزب الله لم يقل لهم لا نريدكم. وإذا تكرر العدوان اليوم، وقرر شباب القوات اللبنانية القتال ضد الجيش الصهيوني، فحزب الله سيرحّب. لكن يا دكتور في ظل ما عاد يكتب على بعض جدران المناطق ذات الأغلبية السكانية المسيحية «نعم للفيدرالية» وفي ظل ما أدلت به السيدة مي شدياق الإعلامية المناصرة لحزبكم لتلفزيون المستقبل منذ شهرين تقريباً، «الفيدرالية هي الحل الأنسب للبنان»، فإن حزب الله سيكون بلا شك رأس حربة أي حكومة أو حكومات مقبلة على وطن جبران ليتصدى لكل المحاولات المدعومة من بلاد السوبرمان الرامية إلى تقسيم سوريا ولبنان إلى مربعات شطرنج طائفية، والغيتو ليس سوى عزلة اجتماعية. تحية إلى أرواح شهداء حزب الله الذين قاتلوا واستشهدوا لتبقى سوريا تقدمية عصرية لا طائفية، آمنة من حكم هلوسات التخلّف والتزمّت والتعصّب.
ريمون ميشال هنود

◆ ◆ ◆

عار من الصحة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس تحت عنوان: «مسيحيو 14 آذار يُلدغون من الحريري... مجدداً!»، يهمّ الدائرة الإعلامية الجزم ان كل ذُكر حول القوات في هذا التقرير او نشاط رئيسها، عار من الصحة.
القوات اللبنانية ـ الدائرة الاعلامية

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

حكومة سلام: «أولى» حكومات سلي

تسابق موجة التفاؤل بقرب تأليف الحكومة مسحة شكوك ترجّح تأخيرها بضعة ايام. في طريقهم الى حكومة سياسية، يلقي الافرقاء، واحداً تلو آخر، من القطار امتعة الشروط والتحفظ والتصلب، ويسلمون بالمشاركة فيها على ابواب الاستحقاق الرئاسي، كلٌّ لحساب مختلف عن الآخر

نقولا ناصيف

يتعامل الافرقاء المعنيون مع تأليف الحكومة على انها باتت على قابي قوس او ادنى من صدور مراسيمها هذا الاسبوع، من غير ان يتجاهلوا تماماً عقبات لا تزال تعترضها. تحدوهم على هذا الاعتقاد اكثر من حجة:
ـ فصل الانقسام الحاد بين قوى 8 و14 آذار عن التأليف، ما داما لا يريدانها حكومة مصالحة وطنية.
ـ فصل المسار الحالي للمحكمة الدولية عن التأليف ايضاً، ما دام المتهم يجاور المتهَم في السلطة الاجرائية.
ـ فصل الرهان على الحرب السورية كما على الموقف من السلاح بوجوهه المختلفة عن التأليف أيضاً وأيضاً، لأن أحداً منهما لم يكسب هذا الرهان بعد، وقد لا يكسبه أبداً.
بل يذهب الافرقاء اياهم الى التأليف متخلّين عن سلال ضمانات طالبوا بها في أوقات متفاوتة، وبتصلب، في الاشهر الطويلة التي رافقت تكليف الرئيس تمام سلام.
وقد تكون الايام القليلة الفاصلة عن التأليف الوشيك الاكثر ارتياحاً لدى رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف من أي وقت مضى.
للمرة الاولى، يشعر الرئيسان، في آن معاً، بأن لديهما صلاحيات دستورية قابلة للتطبيق، وتوقيتاً ملائماً لتأليف حكومة لا يدينان بها لأي من الافرقاء المحليين، وفي الوقت نفسه اعادت الاعتبار الى خيار الحكومة السياسية. بعدما استقرت الصورة النهائية للحكومة، او ربما شبه النهائية، على معياري 8 ـ 8 ـ 8 والمداورة بين الحقائب، بات على الافرقاء الآخرين التسليم بالحصص الموزّعة عليهم من ضمن تشكيلة يقترحها رئيسا الجمهورية والحكومة.
وقد تكون المرة الاولى، تحت وطأة تحولات اقليمية غامضة غير مفهومة تماماً بعد وغير مبررة حتى، يشعر الافرقاء هؤلاء بمثل هذا الضعف وقد أفقدهم المبادرة. لم تكن تلك حال الحكومات الثلاث المتعاقبة في ولاية رئيس الجمهورية، تارة بفرضهم الحقائب والوزراء وطوراً البيان الوزاري، كي تأتي مراسيم التأليف في ما بعد تكريساً لذلك. بل الاصح أن الطريقة التي يجري بها اخراج حكومة سلام، هي ما كان يحتاج اليه رئيس الجمهورية في حكومة أول عهده.
على أن جهود التأليف تقترن في المقابل بملاحظات منها:
1 ــ ليس بين الافرقاء المعنيين بتأليف الحكومة، رئيسا الجمهورية والحكومة وقوى 8 و14 آذار، مَن يقاربه على انها حكومة انتقالية لامرار انتخابات رئاسة الجمهورية، ما دام احد من هؤلاء غير متيقن من ان الانتخابات واقعة فعلاً في المهلة الدستورية التي يفترض انها مدة ولاية الحكومة الجديدة. ورغم انها غير معنية مباشرة بالاستحقاق الرئاسي، ولا منوطاً بها اي دور بازائه، اللهم الا اذا دعيت الى وضع مشروع قانون تعديل المادة 49 من الدستور (للتمديد او ازالة مانع انتخاب موظف)، يتعين على الحكومة الجامعة تولي صلاحيات رئيس الجمهورية في حال تعذر انتخاب خلف للرئيس الحالي.
بذلك تبدو حكومة سلام معنية بمسار الاستحقاق الرئاسي والاستعداد للخيارات السيئة في ما بعد اكثر منها مهمة موقتة وانتقالية قد لا تكون كذلك.
2 ـ ليست معادلة 8 ـ 8 ـ 8 الا وجهاً مضمراً لمعادلة 9 ــ 9 ــ 6 من خلال موازين قوى متكافئة داخل الحكومة تخبئه ضمانات متبادلة بين الفريقين لا تجهر بامتلاك احدهما الثلث +1 لتعطيل مجلس الوزراء. الا ان لكل منهما وزيراً تاسعاً يمثل ذلك

سلام وجنبلاط يخبئان الوزير التاسع لـ8 و14 آذار (هيثم الموسوي)

تقرير

خرق إسرائيلي حدودي لإزالة خرق تجسسي

دانيال الأمين

كما كان متوقعاً، سُمح للعدو الإسرائيلي بخرق أراضي العديسة مجدداً، لسحب جهازي التنصت اللذين زرعهما. اليونيفيل والجيش اللبناني تفرجا على استعراض الجنود على أراض مملوكة لأبناء البلدة «لأن لا مصلحة لأحد بفتح جبهة جنوبية!».
«سقى الله مواجهة العديسة البطولية قبل أربع سنوات، عندما قاتل الجيش إسرائيل وبذل دماء الرقيبين عبد الله الطفيلي وروبير العشي من أجل شجرة أراد قطعها تقع في أرض متحفّظ عليها لبنانياً». هكذا علّق أهالي العديسة بمرارة، أمس، على دخول قوة كبيرة من جنود العدو إلى أراض مماثلة تقع فوق تلة المحافر الحدودية. فعلى مرأى من جنود الجيش وعناصر من الوحدتين الأندونيسية والإسبانية، تقدمت قوة معادية مؤلفة من حوالى 70 جندياً في اتجاه العديسة. فتحت البوابة الحدودية الصفراء وتخطت السياج التقني وخرقت المنطقة المتحفظ عليها قبل أن يتولى حوالى 20 منهم سحب جهازي الكومبيوتر اللذين اكتشفهما عناصر من الوحدة الأندونيسية عصر السبت مكتوب عليهما باللغة العبرية ومغروسين في التراب. بهدوء، وبمواكبة من الكلاب البوليسية، فكّك جنود العدو الجهازين قبالة جنود الجيش واليونيفيل الذين تمركزوا على بعد حوالى 25 متراً فقط، قبل أن يعودوا أدراجهم ويقفلوا البوابة خلفهم.
واعلنت قيادة الجيش ان «دورية تابعة للعدو الإسرائيلي أقدمت عند الساعة 10,45، يرافقها عنصران من جهاز الارتباط، على فك وسحب الجهازين الالكترونيين الموجودين في منطقة العديسة الحدودية، جنوب الخط الأزرق، وذلك بحضور قوى من الجيش وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».
وكان عناصر الدورية الأندونيسية الذين عثروا على الجهازين خلال قيامهم بدورية روتينية، قد أبلغوا قيادة اليونيفيل والجيش اللذين أوفدا فريقاً لمعاينتهما. موقع الجهازين في منطقة متحفظ عليها لبنانياً، أي لم تحسم الأمم المتحدة بعد إن كانت ضمن الأراضي المحررة أو داخل الأراضي المحتلة، حاز الاهتمام الأكبر. ففيما أصر الجيش على أحقية الوصول إلى الجهازين وسحبهما لتفكيكهما ومعرفة وجهة استخدامهما، استنفر العدو رافضاً اقترابهم بحجة أنها أرض محتلة. أما اليونيفيل، من جهتها، فقد أجرت اتصالات بالطرفين قبل أن تبدي نوعاً من الاسترخاء تجاه الجدل الذي حسم كالعادة لصالح العدو الذي زرع الجهازين واستعادهما من دون أن يتسنى للجيش الكشف عليهما ومعرفة وجهة استخدامهما.
مصدر أمني أكد لـ«الأخبار» أن الجيش «تراجع عن التقدم في اتجاه الجهازين بعد تعهد اليونيفيل القيام بالخطوة. لكن العدو منعها أيضاً وأصرّ على سحبهما». وإذ سئل المعنيون عن سبب السماح للعدو بسحبهما من دون التصدي لهما واستعادة مشهد مواجهة شجرة العديسة في آب من عام 2010، قالوا: «الأوضاع ليست مناسبة ولا تحتمل فتح الجبهة الجنوبية». وهو ما حصل قبل شهر عندما امتعض من شجرة نبتت في منطقة متحفظ عليها في العديسة أيضاً وارتفعت أغصانها وتمددت على الشريط التقني. في بادئ الأمر، رفض الجيش قطعها وأعلن الاستنفار، قبل أن يقبل على مضض بطلب من اليونيفيل. فكم من الاعتداءات

مدرسة بيروت الحديثة - BMS

تعلن مدرسة بيروت الحديثة عن بدء قبول طلبات التسجيل **للعام الدراسي ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥ لجميع المراحل (بفرعيها الانكليزي والفرنسي)**

- **ستجري إمتحانات الدخول يومي الجمعة والسبت الواقع فيه ٩ و ١٠ أيار ٢٠١٤**

تفتح مكاتب المدرسة يومياً من الساعة ٨:٣٠ صباحاً ولغاية ٢:٣٠ بعد الظهر

للمزيد من المعلومات هاتف: ٠١ ـ ٤٥ ١٢ ٤١ / ٠٣ ـ ٣٣ ٢٢ ٩٠
العنوان : طريق المطار مقابل مدينة الملاهي *(Fantasy World)*
E-mail: bms95@bms95.edu.lb

...هان!

الضمان. يضطلع سلام بهذا الدور لدى حلفائه في قوى 14 آذار مستمداً اياه من صلاحياته الدستورية رئيساً للحكومة، ويضطلع به لدى الفريق الآخر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي يبدو اقرب الى قوى 8 آذار باصراره على حكومة سياسية لا تستثني احداً.

3 ـ بعدما تجاوز تيار المستقبل ـ او يكاد ـ تمسكه بالحصول على ضمانات مسبقة ترتبط بالبيان الوزاري تتصل بالقاعدة الثلاثية (الجيش والشعب والمقاومة) و«اعلان بعبدا»، يواجه «تكتل التغيير والاصلاح» امتحاناً مماثلاً يقتضي ان يفضي الى تجاوزه هو الآخر رفضه المداورة في الحقائب. كلا التكتلين، الاكبر في مجلس النواب، يواجهان البحث عن المخرج الملائم للتخلص من شرطيهما ما داما يسلّمان بالمشاركة فيها.

لم يستطع الرئيس فؤاد السنيورة انتزاع موافقة رئيسي الجمهورية والحكومة على الانضمام اليه بالاتفاق المسبق على البيان الوزاري قبل صدور مراسيم التأليف، بسبب اصرار كل منهما على فصل التفاهم على البيان الوزاري عن تأليف الحكومة، وحصر المهمة بالجلسة الاولى لمجلس الوزراء. لاقاهما فيه جنبلاط ايضا.

بدوره الرئيس ميشال عون يواجه مشكلة مماثلة برفضه المداورة بين الحقائب وتمسكه بحقيبة الطاقة، والتحفظ حتى اشعار آخر عن الموافقة على حقيبتي الاشغال العامة والنقل والتربية في مقابل التخلي عن حقيبتي الطاقة والاتصالات. في الحكومة الجديدة يفقد «تكتل التغيير والاصلاح» حقيبة سيادية من دون ان يحتفظ بالحقيبة التي يصر عليها. مع ذلك تردد ان «شيئاً شبه ايجابي» انتهى اليه امس اجتماع الوزير جبران باسيل مع الرئيس المكلف. ورغم تمسكه بالاطلاع اولاً على التركيبة الحكومية قبل تحديد موقفه من المشاركة في الحكومة، اضحت المداورة الشاملة للحقائب امراً واقعاً، لا استثناء فيها.

4 ـ في حوزة رئيس المجلس نبيه بري اكثر من صيغة تتناول الموقف من سلاح حزب الله والقاعدة الثلاثية في البيان الوزاري، من غير ان تثير حفيظة قوى 14 آذار، ولا تقوّض في المقابل حق الحزب في مقاومته، على نحو تحديد وظيفة المقاومة في الجنوب.

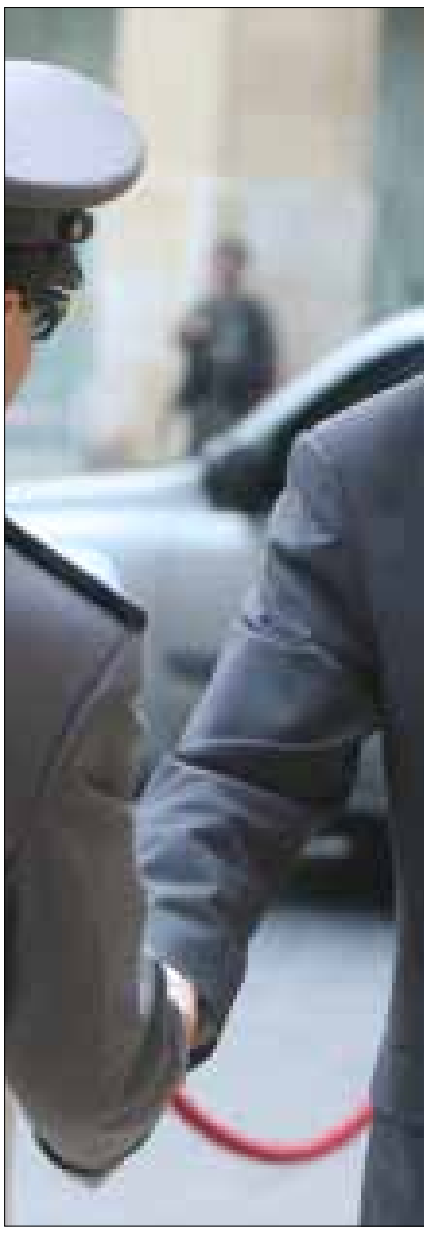

كلام في السياسة

8 و14 آذار: هل يكرران الخطأ؟

جان عزيز

ليست المسألة قصة مقعد وزاري. ولا طبعاً حسابات حقيبة. ولا هي حتى قضية تشكيل حكومة وموازين وحصص وبيان وزاري. خلف ما يحصل منذ أيام على الساحة اللبنانية، يكمن أمر أكبر وأهم وأولى. إنها فرصة جديدة، آخر سانحة، وقد يقول البعض أخيرة، لإعادة لملمة بلد وتكوين وطن وبناء دولة وترميم هوية وإحياء شعب.

ليس تفصيلاً هذا التقاطع التاريخي الحاصل. كأنه شيء من العام 1920. أو من لحظة 1943، أو حتى من فرصة 2005 المهدورة. فلنتأمل الوقائع الجامدة والمعلنة على الأقل: ليس هامشاً عرضياً أن يكون السيد حسن نصرالله قد أعلن قبل أسابيع قليلة، ناصحاً الفريق الحريري: إقبلوا معادلة 9- 9- 6 الآن، لأنكم إذا رفضتموها ستندمون لاحقاً حين لن تعودوا قادرين على تحصيلها. ويومها أعلن الأمين العام لحزب الله نقطته على سطر الـ «ما تجربونا». فجأة تغيّر المشهد. لمصلحة عامة، أو لضرورة قاهرة، أو لشيء ما لا نعرفه، لكنه بالتأكيد يُخفي فرصة كبيرة.

وفي المقابل، ليس بسيطاً أن يكون سعد الدين الحريري، القائل «ان حزب الله يضع المصير الوطني مرة اخرى امام منعطف خطير»... والقائل إن حزب الله «قرّر من طرف واحد ان يخترق كل الأصول والقوانين والقواعد التي ترعى الحياة الوطنية بين اللبنانيين»، نتيجة «استقوائه غير المسبوق بفائض القوة المسلحة التي يمتلكها، كما لو انه دولة قائمة في ذاتها»... والقائل إن «الدولة اللبنانية ترزح منذ سنوات تحت وطأة الشروط وأعمال الترهيب التي يفرضها حزب الله، متخندقاً في ترسانة مذهبية وعسكرية ومالية، نجحت على مدى اكثر من عشرين عاماً في استقطاب الطائفة الشيعية وإغراقها بوهم القوة على الآخرين، لتكون رديفاً مسلحاً للحرس الثوري الايراني على الساحة اللبنانية، ورأس حربة في مشروع مشرقي يشمل العديد من دول المنطقة ويتم الترويج له بقيادة الجمهورية الاسلامية الإيرانية»... والمحذّر من «المسار الخطير والمجنون لحزب الله»... والمعلن أنه «أقل ما يمكن ان يقال في المشروع الذي يأخذ حزب الله لبنان اليه، انه مشروع تدميري لن تنجو منه صيغة العيش المشترك والنظام الديموقراطي ووحدة الطوائف الاسلامية»... لأن «حزب الله أفسد الحياة الوطنية والعلاقات الأخوية بين اللبنانيين بما فيها العلاقات بين السنة والشيعة، وأفسد العلاقات بين لبنان والدول العربية وكشف مصالح اللبنانيين على ارتدادات اقتصادية ومالية وسياسية، وأفسد علاقات لبنان مع المجتمع الدولي الذي لا تخلو أخباره يومياً من ذكر الحزب وأنشطته غير القانونية والإرهابية في غير مكان من العالم»... والقائل إنه «نحن من جانبنا نؤكد على ما هو أكيد، بأننا لن نقدم لحزب الله اي شكل من أشكال الشرعية الوطنية، لسياسات رعناء تزجّ بلبنان في مهب العواصف الإقليمية»... والواثق بأن «حزب الله يستطيع ان يستقوي على لبنان واللبنانيين وعلى الشعب السوري وثورته، بقوة إيران ومالها وأسلحتها، وان يجعل من الحدود اللبنانية أرضاً مسيّبة لمقاتليه والمسلحين المستقدمين من ايران وسواها، ولكنه لن يستطيع بعد اليوم ان يفرض على اللبنانيين شروط المشاركة في الحياة السياسية»... والحاسم أن «حزب الله فاتح دولة على حسابه يتخذ فيها قرارات الحرب والسلم، ونحن لن نقرّ له بهذه الدولة، ولن نقبل ان تكون الدولة اللبنانية بعد اليوم غطاء لها»... ليس بسيطاً أن يكون سعد الدين الحريري هذا نفسه، هو من وقف أمام محكمة والده المغدور بالذات، مؤكداً قيام حكومة جامعة مع حزب الله ومع «حلفائه العونيين والآخرين».

ثمة شيء كبير قد تغيّر حكماً. أو أشياء كثيرة وجسيمة قد تبدلت أو حتى انقلبت. المعارضة السورية تلهج بحكايات التضحية بها. تروي أن روبرت فورد «طمأن» أركانها عشية «جنيف 2»، بأن بندر «غادر ولن يعود»، وأن مرضه المستجدّ المفاجئ سيأخذه في إجازة أميركية أطول من سابقتها، يوم قيل انه حاول الانقلاب على عمّه. تلك المحاولة الانقلابية التي يروى أن السوريين يعرفون كل ملفاتها، وأنهم سلّموها إلى السعوديين في حينه، قبل أن تعود واشنطن فتفرض على الرياض عودة «شقيق بوش الذي لم تلده أمه»... والبعض يقول ان واشنطن التي بشّرت بسحب بندر، فرضت كذلك ترتيب أوضاع بيروت. ويقال أيضاً ان التعليمات الإيرانية جاءت مطابقة في الجانب الآخر. وإن كل ما ترك للطرفين هامش من الكلام الاستهلاكي للشارع. من نوع هجوم الحريري الصاعق على بشار الأسد. أو من نوع تأكيدات 8 آذار أن لتنازلاتها حدوداً... فيما الطرفان يعيشان غصة الخيبة وإحباط مبدأ التسوية، حيث يخسر كل طرف خطابه الأعلى، ويتكيّف مع السقف المطروح...

المهم أن كل ذلك يشير إلى فرصة. لكن من سيقبض عليها؟ وإلى أي مدى وطني يأخذها؟ هل تنتهي عند تشكيل حكومة، من دون بيان وزاري كما يلوّح البعض، او ببيان لا يحوز ثقة نيابية كما يطرح بعض آخر؟ أم تجيّر تلك اللحظة لمصلحة وطن، باستحقاقاته المصيرية كافة، من الحكومة إلى الرئاسة، إلى قانون انتخابات يصير ضرورياً قبل انتخابات تشرين الثاني المقبل، انتهاء بإعادة بناء نظام مأزوم مفلس؟ ووسط هذا المشهد، يطرح السؤال: من هم شركاء تسوية تاريخية كهذه؟ هل هي ممكنة من دون المسيحيين؟ ومن يكون منهم؟ ومن يقدر، ومن يلتزم ومن يُلزم؟ ومن أي موقع يقدرون على تلك الشراكة؟

ليست مسألة حقيبة ولا مقعد ولا حتى حكومة. إنها فرصة استقلالية سيادية أخرى. فهل ستصرفونها على أوهام الثنائيات، كما ارتكب المسيحيون قبل عقود، وكما كررتم الارتكاب سنة 2005؟ مجرد سؤال!

تقرير

«جبهة حماية الدستور»: الثلثان للانتخابات

فكك جنود العدو الجهازين على مسافة 25 متراً من جنود الجيش واليونيفيل

سيرتكبها العدو في الأيام المقبلة من دون رادع «لأن التحديات الداخلية والإقليمية لا تسمح بتسخين جبهة الجنوب»؟

لكن التبرير الإقليمي لم يقنع أهالي العديسة. صدمة كبيرة أصابتهم بسبب ما وصفوه بـ«سابقة خطيرة لم يجرؤ العدو القيام بها منذ مواجهة الشجرة». المختار خليل رمال أكد أن المنطقة التي خرقها العدو تقع ضمن أراضي البلدة، ومُسحت اختيارياً على أيدي مسّاحين معتمدين من الدولة وبحضور المخاتير والفاعليات وأصحابها وسجلت في الدوائر العقارية الرسمية. وأشار إلى أن الجهازين زرعا في أرض يملكها ابن البلدة حبيب البعلبكي وسجلت باسمه. وكانت قد احتلت عام 1976 ونُظّفت من الألغام بعد تحريرها عام 2000 وعاد الأهالي لزراعتها من دون تدخل من العدو. ولفت رمال إلى أن المنطقة لو كانت فلسطينية محتلة «لما استطعنا دخولها وزراعتها ومسحها».

على صعيد متصل، أثارت أجهزة التجسّس الإسرائيلية استياء سكان المنطقة الحدودية بسبب تعرض اتصالاتهم للتشويش المستمر، ولا سيما في الأماكن القريبة من المواقع الإسرائيلية. وكشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن «التشويش في الأيام الماضية تطور أخيراً لناحية تكراره واتساع دائرته لتطال مناطق بعيدة عن الحدود». رئيس لجنة الاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله ذكّر بقضية العميل طارق ر. مهندس الاتصالات في شركة ألفا الذي استغل عمله بربط شبكة الخلوي التابعة للشركة بأجهزة التنصت الإسرائيلية. رغم ذلك، «لم يتغير شيء» يقول فضل الله، بل تطورت الانتهاكات الإسرائيلية «من دون أي تحرك رسمي مثل مواجهته بأجهزة متطورة تستطيع تعطيل أو تشويش أجهزة التنصت المعادية لردع التجسس الذي يشمل نطاقه كل الأراضي اللبنانية».

شددت «الجبهة الوطنية لحماية الدستور والقانون» على أن «النصاب الدستوري المتوجب لجلسة مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية هو ثلثا عدد أعضاء مجلس النواب في ما خصّ الدورة الأولى من الاقتراع. أما النصاب الدستوري للدورة الثانية وسائر الدورات اللاحقة من الاقتراع فهو الغالبية المطلقة من أعضاء مجلس النواب. الا انه لا يجوز الانتقال إلى الدورة الثانية من الاقتراع إلا بعد انعقاد الدورة الأولى بنصابها الدستوري، وهو ثلثا أعضاء مجلس النواب، وأخفق أي من المرشحين في نيل تأييد ثلثي أعضاء المجلس».

وعزت الجبهة هذا النصاب الى الاعتبارات الآتية:

ـ إنّ اشتراط المادّة 49 من الدستور غالبية الثلثين من مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية في دورة الاقتراع الأولى يعني أنها اشترطت ضمناً أن تكون مثل هذه الغالبية متوافرة في الجلسة التي ستُجرى خلالها هذه الدورة. طالما أنّ من غير الممكن حصول أيّ من المرشحين المفترضين فيها على غالبية الثلثين ما لم يتواجد ثلثا أعضاء المجلس في جلسة الانتخاب التي تُجرى فيها الدورة المذكورة (النصاب الضمني). علماً بأنّه لا يجوز الانتقال إلى دورة الاقتراع الثانية حيث يجوز فوز الرئيس بالغالبية المطلقة من أعضاء مجلس النواب إلا إذا جرت الدورة الأولى للاقتراع خلال جلسة يتوافر فيها نصاب حضور ثلثي أعضاء مجلس النواب.

ـ إنّ جعل المادّة 75 من الدستور المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية يوجب استبعاد نصاب الأكثرية المطلقة المحدّد في المادّة 34 من الدستور في مجال تطبيق المادّة 49، لأنّ المادّة 34 مرتبطة بقيام المجلس بوظيفته التشريعية، في حين أنّ المادّة 49 تحدّد وسائل قيام المجلس بممارسة اختصاصه الإضافي بانتخاب رئيس الجمهورية وهو اختصاص مستقل تماماً على الصعيد الدستوري عن وظيفة التشريع.

ـ جعلت الفقرة الأولى من المادّة 49 من الدستور رئيس الجمهورية رئيساً للدولة ورمزاً لوحدة الوطن وناطت به السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته (...) ما يحتّم بديهياً أن يوجب الدستور نصاباً موصوفاً ومميّزاً لانتخابه (...).

ـ إنّ اشتراط نصاب ثلثي اعضاء مجلس النواب لصحة المباشرة بأعمال جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ضروري لإبعاد احتمال انتخاب الرئيس من نواب ينتمون إلى إحدى الفئتين المسيحية أو الاسلامية زائد واحد أو زائد عدد ضئيل من نواب الفئة الأخرى في ظلّ المناصفة الرقمية في تشكيل البرلمان بين الفئتين ما دام أنّ مجتمعنا متنوّع ونظامنا يقوم على مشاركة مكونات الوطن في صناعة القرار (...).

ـ استقرّ العرف على اعتماد نصاب ثلثي أعضاء البرلمان لجلسة انتخاب رؤساء الجمهورية جميعاً منذ الاستقلال، حتى في ظلّ ظروف أمنية صعبة للغاية (...).

ـ تُحتسب الغالبية المطلوبة للنصاب وللفوز بالرئاسة، وهي الثلثان في الدورة الأولى والغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي، على أساس عدد أعضاء مجلس النواب العاملين، الحاضرين والغائبين، من دون المتوفين الذين لم يتمّ انتخاب خلفاء لهم، وليس على أساس عدد النواب الحاضرين (...).

(الأخبار)

«اتصال» أميركي ـ سوري: الكنيسة الأميركية تصلّي لأجلك

«تصلي الكنيسة المشيخية في العالم لأجلك»، يقول أمين سر الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة غراداي بارسونز في رسالته للرئيس بشار الأسد، و«لكل الذين يتطلّعون إليك لقيادة مسار الخروج من هذا الصراع المأساوي والمكلف»، تتابع الرسالة التي تنتهي بالتضرّع إلى الله أن يكون مع الرئيس السوري. الرسالة حملها قساوسة أميركيون وأوروبيون تعدّ زيارتهم لقصر المهاجرين أول خرق غربي علني للحصار

اللقاء خطوة أولى في سياق تعديل الخبر السوري الذي يصل إلى أميركا (أ ف ب)

غسان سعود

على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، كان الاتصال العلني المباشر مقطوعاً بين الحكومة السورية ومراكز النفوذ في الولايات المتحدة، بمختلف أشكاله الدبلوماسية أو الأمنية أو الإنسانية. فجأة، قبل بضعة أسابيع، بدأت ترد إلى بريد الكنيسة الإنجيلية في لبنان موافقة تلو أخرى من رجال دين مسيحيين يرغبون في تلبية دعوة السينودس الإنجيلي في لبنان وسوريا للمشاركة في «ملتقى الكنيسة في سوريا ولبنان». وهكذا، حضر من الكنيسة الثانية من حيث الحجم (بعد الكنيسة المعمدانية)، والأولى من حيث النفوذ السياسي في الولايات المتحدة، عشرة رجال دين، انضم إليهم ممثلو الكنيسة نفسها في كل من بريطانيا وفرنسا وإيرلندا والسويد وسويسرا. التقى هؤلاء بنظرائهم اللبنانيين والسوريين في بيروت أولاً. طغت على الاجتماعات ثلاث قضايا رئيسية: أولاً، وجوب رفع معنويات أبناء الطائفة الإنجيلية في لبنان وسوريا وطمأنتهم إلى اهتمام «إخوتهم» في الدول الأخرى بأمرهم وصلاتهم لأجلهم وإعلامهم بأنهم ليسوا وحدهم. ثانياً، تحديد أبرز الاحتياجات الإنسانية للمتضررين من الحرب السورية الذين يمكن السينودوس في لبنان وسوريا أن يصل إليهم ويوفرها لهم. وثالثاً، تكوين صورة واضحة عن حقيقة الأزمة التي يشهدها هذا البلد ليتمكن القساوسة المشاركون من إعلام كنائسهم بما يحصل بعيداً عن التقارير الإعلامية. ومن يعرف نظام الكنائس المشيخية، يعلم أن علاقة رجل الدين، هنا، بكنيسته تتجاوز العظة الأسبوعية وساعة الصلاة الروتينية يوم الأحد، في ظل نفوذ واسع للكنيسة البروتستانتية سياسياً ومالياً في الولايات المتحدة.

لم يكن برنامج الاجتماعات يتضمن لقاءات مع مسؤولين رسميين، سواء في لبنان أو في سوريا، في ظل حرص الأمين العام للسينودس القس فادي داغر على النأي بطائفته، منذ بدء الأحداث، عن استفزاز المجموعات التكفيرية بحكم توزع أبنائها في مختلف المناطق السورية. ولكن وردت الى المجتمعين رسالة من أمين سر الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة غراداي بارسونز إلى الرئيس بشار الأسد، أهم ما ورد فيها: «دعت الجمعية العمومية للكنيسة البروتستانتية في الولايات المتحدة الى القيام بوساطة لوقف العنف من قبل كل الأطراف في سوريا. كما دعينا كل الجهات الخارجية الى وقف كلّ أشكال التدخّل في سوريا، وطالبنا بدور فاعل للأمم المتحدة. وناشدنا حكومتنا (الأميركية) عدم التدخل عسكرياً في الأزمة السورية». ويشير بارسونز في رسالته إلى أن رئيس دائرة الشرق الأوسط في الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة، أمجد ببلاوي، الذي كان في عداد الوفد يمثله شخصياً. ويتابع: «وفيما ليس في استطاعتك التحدّث مع جميع أطراف الصراع، نناشدك بذل كل الجهود نيابة عن الشعب السوري للتوصل، من خلال التفاوض، الى حلّ يقود نحو مستقبل سالم يضمن حقوق كل فئات الشعب السوري». وإذ يؤكد بارسونز للأسد «أننا نصلّي» من أجل نجاح محادثات السلام في مؤتمر جنيف، يقول حرفياً: «ونصلّي لأجلك ولكل الذين يتطلّعون إليك لقيادة مسار الخروج من هذا الصراع المأساوي والمكلف»، قبل أن يختم رسالته بالقول: «ليكن الله معك».

وعليه، طلب الوفد، عبر السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، موعداً مع الرئيس السوري بشار الأسد لتسليمه الرسالة. فجاء الردّ بعد نحو ساعتين بتحديد موعد في اليوم التالي. وهكذا، عبر الوفد الإنجيلي ـ الأميركي بغالبيته ـ نقطة المصنع، حيث أحيط بمواكبة أمنية سورية رسمية رافقته في مختلف الأحياء الدمشقية التي زارها. وفي «القصر الجمهوري القديم»، كان الرئيس السوري في انتظار ضيوفه عند باب القاعة الضخمة التي شيّدها العثمانيون على الطراز المعماري

الرئيس السوري: مشاركة معارضة الخارج في أي حكومة... نوع من المزاح

«فرص كبيرة لترشحي» إلى ولاية رئاسية جديدة في شهر حزيران المقبل، قال الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع وكالة «فرانس برس».

الرئيس السوري اعتبر أنّ «مكافحة الارهاب» هو «القرار الأهم» الذي يمكن أن يصدر عن مؤتمر «جنيف 2»، محذراً من أنّ المعركة ضد «الارهاب» في بلاده ستطول. الأسد الذي بدا مرتاحاً ومبتسماً، بحسب الوكالة الفرنسية، اعتبر، رداً على سؤال عما إذا كان يوافق على تعيين رئيس حكومة ووزراء من معارضة الخارج في حكومة انتقالية، أنّ لا صفة تمثيلية لهذه المعارضة وأنها «من صنع» أجهزة مخابرات أجنبية.

وتابع الرئيس ساخراً: «لنفترض بأننا وافقنا على مشاركة هؤلاء في الحكومة، هل يجرؤون على المجيء إلى سوريا؟ (...) إنهم لا يجرؤون. كانوا يتحدثون في العام الماضي أنهم يسيطرون على 70 في المئة من سوريا، ولكنهم لا يجرؤون على المجيء إلى الـ70 في المئة التي حرروها كما يدعون. فهم يأتون إلى الحدود لمدة نصف ساعة ومن ثم يهربون، فكيف يمكن أن يكونوا وزراء في الحكومة؟».

وخلص إلى أن «هذه الطروحات غير واقعية على الإطلاق، نستطيع أن نتحدث عنها بصيغة النكتة أو المزاح».وقال الاسد «نستطيع أن نقول بأننا في هذه المرحلة نحقق تقدماً.. نحن نسير إلى الأمام ولكن هذا لا يعني بأن النصر قريب، هذا النوع من المعارك معقد.. ليس سهلاً.. وبحاجة لزمن طويل».

وعما إذا كان الوضع الأمني سيسمح باجراء الانتخابات الرئاسية بعد أشهر، قال الأسد «الطرق بين المناطق مفتوحة، وكل الناس تستطيع أن تتحرك (...)، فيستطيع الأشخاص الذين يتواجدون في مناطق ساخنة أن يأتوا إلى المناطق المجاورة القريبة ويقوموا بعملية الانتخاب». وأضاف: «يكون هناك صعوبات، ولكنها ليست عملية مستحيلة». على صعيد آخر، حمل الرئيس السوري بقوة على فرنسا، متهماً إياها بالتحول إلى «دولة تابعة» لقطر والسعودية بسبب «البترودولار». كذلك اتهم باريس بتنفيذ السياسات الأميركية، مضيفاً «لا أعتقد أن فرنسا سيكون لها دور بالقريب العاجل (في سوريا والمنطقة) حتى تبدل سياساتها بشكل جذري».

> **أي شيء يتم التوصل إليه في المؤتمر لن يكتب له النجاح ما لم يحظ بقبول الشعب**

كذلك، التقى الرئيس السوري اعضاء الوفد الذي يمثل حكومة بلاده في مؤتمر «جنيف 2». وذكر التلفزيون السوري أنّ الأسد أكد خلال اللقاء «أن أي شيء يتم التوصل إليه (في المؤتمر) لن يكتب له النجاح ما لم يحظ بقبول الشعب السوري».

وأوضح «أن أي حل سياسي يتطلب اولاً وقبل كل شيء وقف الارهاب تماماً، والضغط على الدول الداعمة والراعية له».

ويتألف الوفد السوري من 16 عضواً، بينهم تسعة مسؤولين رسميين، وسبعة أعضاء يشاركون بصفة مستشارين.

ويترأس الوفد الرسمي وزير الخارجية وليد المعلم، ويضم وزير الاعلام عمران الزعبي والمستشارة الاعلامية والسياسية لرئيس الجمهورية بثينة شعبان كنائبين لرئيس الوفد، نائب وزير الخارجية فيصل مقداد ومعاون الوزير حسام الدين الا، والسفير لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، ورئيسة مكتب الاعلام والتواصل في رئاسة الجمهورية لونا الشبل، ومستشار وزير الخارجية احمد عرنوس، ومدير مكتبه أسامة علي.

(أ ف ب)

...لي للأسد

الأوروبي. بدأ الرئيس السوري اللقاء الرسمي، الذي استمر ساعة وربع ساعة وتلته ربع ساعة من الدردشات الجانبية، بالخطاب الرسميّ التقليدي عن تعطيل محاولات الإصلاح والمصالحات وضربها في مهدها. وكشف لهم أمثلة عدة عن الكذب الإعلامي والإعلاني، مستفيضاً في الشرح عن خطر الفكر الوهابي على الأقليات المذهبية. وأكد الأسد أن راهبات معلولا المخطوفات بخير، وأن المفاوضات التي يجريها أحد رجال الأعمال المقربين من النظام مع الخاطفين في شأنهن تتقدم، مشيراً، في المقابل، إلى عدم وجود أي معلومة أكيدة في ما يخص مطراني السريان والأرثوذكس المخطوفين. طرح الضيوف كل الأسئلة التي تدور في رؤوسهم. سألوا عن ترشحه عام 2014 إلى الرئاسة، فأجابهم بأن ذلك وارد جداً لسببين: أولاً، وجود رغبة شعبية. وثانياً، عدم وجود بديل مقنع. سألوا عن التناقض بين الدولة المدنية ومادة الدستور السوريّ التي تعتبر دين الدولة الإسلام، فقال إن مظاهر التطرف الديني في العامين الماضيين تحتم إعادة النظر في بنية الدولة المدنية لتمتين أسسها أكثر.

ودارت مداخلات أعضاء الوفد وأسئلتهم وردود الأسد عليها ضمن ثلاثة أبواب رئيسية: أولاً، حقوق الإنسان. وهنا سمعوا كلاماً واضحاً من الأسد عن وجوب تعزيزها أكثر بكثير في المرحلة المقبلة وحمايتها، لأنها لم تكن في أحسن أحوالها قبل بدء الأزمة. وتطرق إلى قضية اللاجئين السوريين إلى لبنان والأردن وتركيا، فأكد وجود معلومات لدى الأجهزة الأمنية السورية عن أن غالبية أبناء المهاجرين إلى هذه الدول ينضوون في المجموعات التكفيرية التي تدفع لهم أجوراً تتيح لهم مدّ أسرهم بإيجارات المنازل الباهظة في مناطق نزوحهم والمصروف اليوميّ، مستغرباً في السياق نفسه تفضيل هؤلاء ما يقاسونه في دول الجوار بدل تلبية دعوات دولتهم للعودة إلى بلدهم. ثانياً، وقف العنف. حيث كرر الأسد رؤيته لكيفية استعادة الاستقرار، عبر وقف تمويل المسلحين أولاً. وأشار إلى توقف دول عدة عن دعم المجموعات المسلحة، وتسلّمه رسالتين، من دولتين عربية وأوروبية، عن إرسالهما المتطرفين الإسلاميين من مدنهم إلى سوريا أملاً بأن يقوم الجيش السوري بقتلهم. وأبدى الأسد تفهمه لملاحظات الوفد بشأن إدانة كنيستهم للعنف ورفضه بكل أشكاله. ورداً على مداخلة لأحد الحاضرين عن النموذج السوري الآخر الذي سمع كثيراً عنه، قال الأسد إن «نموذج العيش المشترك هو النموذج الحقيقي»، لافتاً الى أنه رغم أن «ابن تيمية دمشقي، لكن المجتمع السوري لا يقبل الفكر الوهابي التكفيري الذي لا يهدد سوريا فقط بل كل دول المنطقة».

لم يلتقط الضيوف صورة مشتركة جامعة مع الرئيس السوري، بل مجرد صور ثنائية. طلب القس فادي داغر في ختام اللقاء من الرئيس السوري أن يصلوا جماعياً من أجل استقرار سوريا، فوافق، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التي يطلب منه أمر مماثل. أغمض الحاضرون عيونهم وقوفاً، وردّد بعضهم خلف بعض صلاة سريعة تنتهي بالدعاء من أجل حماية سوريا وعودة الاستقرار إليها. وحين فتح الضيوف عيونهم كانت قد ازدادت اتساعاً. ودلت نقاشاتهم اللاحقة على اقتناعهم بارتياح الأسد نفسياً وأمنياً. وهم لاحظوا حماسة من التقوا بهم إثر عودتهم لسؤالهم عن انطباعاتهم ورأيهم، في سياق يوحي برغبة هؤلاء في رؤية تغيير في موقف الأميركيين من النظام السوري.

هي ليست عودة أميركية إلى سوريا، بالمعنى الدبلوماسي أو الأمني أو حتى السياسي للكلمة. لكنها خطوة أولى في سياق تعديل الخبر السوري الذي يصل إلى الولايات المتحدة الأميركية. لا يوازي نفوذ الكنيسة الأميركية، في الشكل أقله، نفوذ الكنيسة الروسية، ولا يؤثر، على غراره، في رسم الاستراتيجية الأميركية. لكن صداه يتردد وسط الرأي العام الذي يحسب أعضاء الكونغرس لأهوائه ألف حساب. ويعلم المطلعون على علاقة الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بالإدارات الأميركية المتعاقبة أن مفتاحها لم يكن إلا قسماً دأب على توزيع وقته بين منزل كبير في واشنطن وكنيسة صغيرة في الشام القديمة.

بهدوء

فلسطين ـ كيري، هجرات جديدة

ناهض حتر

شرع مهنيون فلسطينيون مقيمون في الضفة الغربية، ترتيب أوراقهم للحصول على ترخيص للعمل والإقامة في الأردن؛ هؤلاء متزوجون من نساء يحملن الجنسية الأردنية. وقد أتاح قرار أصدرته الحكومة الأردنية، فجأة، الأسبوع الماضي، لأزواج وأبناء المواطنات الأردنيات (حوالي ربع مليون نسمة بالحد الأدنى) التمتع بكافة الحقوق المدنية، بما في ذلك الإقامة الدائمة، والحصول على حق العمل والتراخيص المهنية (أطباء الخ) والتعليم المجاني في المدارس الحكومية والتأمينات الاجتماعية والصحية، وحق التملك العقاري وتأسيس الشركات الخ، وذلك بالإضافة إلى الحصول، من دون تعقيدات قانونية أو أمنية، على جوازات سفر أردنية لمدة كاملة (خمس سنوات). الشيء الوحيد الناقص هو الرقم الوطني الذي يتيح المشاركة في الانتخابات النيابية وتسنّم المناصب العامة. ولكن مَن يعبأ بذلك؟

في ظروف أخرى، كان يمكننا أن نحتفل، مع الحركة النسائية، بهذا الانتصار؛ ولكن في الظروف السياسية الراهنة في الأردن، لا تعدو هذه الخطوة سوى جزء من التطبيق العملي لمشروع كيري الخاص بتصفية القضية الفلسطينية.

من الواضح أن المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية، لا تلحظ حق العودة، وتقترح صيغاً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين حيث يقيمون أو منحهم فرص الهجرة القانونية إلى استراليا وكندا، بالإضافة إلى الخيار غير الواقعي لأسباب اقتصادية ولوجستية (وربما أمنية إذا أصرت إسرائيل على أن تكون طرفا على الحدود الفلسطينية ـ الأردنية، والاحتفاظ بالحق في قبول أو رفض أي عائد فلسطيني إلى أراضي الدولة الفلسطينية). هذا كله يبدو كنقاش طوباوي هدفه مشاغلة الرأي العام الفلسطيني؛ في الواقع، تتجه الإجراءات الواقعية على الأرض إلى بناء السياقات التي تسمح وتروّج لتهجير المزيد من مواطني الضفة الغربية، خارجها.

طالب العديد من الأردنيين ـ ومنهم كاتب هذه السطور ـ طويلاً، لحل مشكلات الحقوق المدنية الخاصة بأسر أربابها غير أردنيين، وتقطعت بها السبل في الأردن، من وجهة نظر إنسانية؛ لكن القرار الصادر في إطار مشروع كيري، كان مفاجئاً من حيث أنه تجاوز المطالبات السابقة، ووسّع الإطار بحيث يشمل الأسر غير المقيمة في الأردن فعلاً، ومنحها حقوقاً تلامس المواطنة الكاملة.

تغدو المناقشات حول حق العودة في ظل تصاعد التهجير من الضفة الغربية إلى الأردن، مثيرة للسخرية؛ التهجير مستمر؛ لدينا الآن أكثر من خمسين ألف فلسطينية مجنسات بالجنسية الأردنية، سيهاجرن مع أسرهن إلى الأردن، بينما لا توجد قيود على نشوء آليات زواج الهجرة. ومن المتوقع أن تتكثف في المرحلة المقبلة.

أنشأت السلطة الفلسطينية، منذ قيامها في العام 1993، نظاماً سياسياً اقتصادياً اجتماعياً قائماً على توظيف ما يربو على مائتي ألف فلسطيني يتم تسديد رواتبهم من خلال مساعدات مالية مشروطة سياسياً؛ ذلك النظام القائم على الامتيازات الفئوية والفساد والقمع والقبول الواقعي بالاستيطان الصهيوني، حوّل الضفة الغربية إلى بيئة طاردة للسكان. وإذا ما أضفنا الصعوبات المريرة التي يخلقها الاحتلال وحصاراته وحواجزه وتقطيعه لأوصال الضفة الغربية، نستطيع أن نفهم لماذا هاجر ما يزيد على مليون و70 ألف فلسطيني (الإحصاء الرسمي لسنة 2011) من أراضي الضفة باتجاه الأردن، منذ العام 1988. وهؤلاء المهاجرون الطوعيون ليسوا لاجئين ولا نازحين، وإنما يتمتعون بحق الإقامة القانونية في الأراضي الفلسطينية، لكنهم، في الواقع، مهجرون اقتصاديون بالمعنى الحرفي للكلمة، يضاف إليهم حوالي ثلاثمائة ألف غزّي محرومين من الحقوق لأن غزة لم تكن جزءاً من المملكة الأردنية، أصلا.

وإذا كان لا يوجد رقم رسمي لعدد اللاجئين الفلسطينيين الذين وفدوا إلى الأردن من سوريا منذ العام 2011، فإن التقديرات المتواضعة تشير إلى حوالي مئة ألف، أغلبيتهم اندمجت فعلا في صفوف فلسطينيي الأردن؛ لقد كان قرار قبول لاجئين من سوريا من دون أوراق ثبوتية جزءاً من الخطة. ولقد لحظ كيري، صراحة، أن الأردن ليس فقط محل توطين للفلسطينيين ــ الأردنيين (43 بالمئة من اجمالي المواطنين الأردنيين) وإنما هو مطروح، أيضا، كـ «جهة توطين»، مثله مثل استراليا وكندا.

من دون أن يرفّ له جفن، صرح رئيس الوزراء الأردني، عبدالله النسور، الأحد الماضي، بأن اللاجئين الفلسطينيين المجنسين بالجنسية الأردنية (منذ 1948 إلى 1988) هم «أردنيون إلى الأبد». وهو يرفض، بالتالي، أن تقوم السلطة الفلسطينية بتمثيلهم في مفاوضات التعويضات التي تريدها عمان لمصلحة الخزينة، لا لمصلحة الأفراد، لكن الأهم أنها تريد شطب الحق الشخصي في قرار العودة، المنصوص عليه في الشرعية الدولية، إلى قرار جماعي «سيادي»! تتخذه الحكومة الأردنية!

موضوع التفاوض الآن، لا يتعلق باللاجئين والنازحين السابقين، وإنما بتوطين المزيد من المهجرين من الأراضي المحتلة، ما يجعل المهمة رقم واحد الآن، ليس البحث في العودة، ولكن وقف نزيف الهجرة من فلسطين.

طهران ترفض الشروط والغرب يستنفر «جنيف 2» بلا إيران

«جنيف 2» بلا إيران. المسألة باتت محسومة. لا طهران وافقت على بنود «جنيف 1»، ولا الأمانة العامة للأمم المتحدة تحمّلت فورة واشنطن وحلفائها الرافضة للمشاركة الإيرانية. لم تكد الأمم المتحدة توجّه دعوة إلى إيران للمشاركة في المؤتمر حتى استنفر «الائتلاف» المعارض و«أصدقاؤه» لمواجهة هذا الخرق في جدول أعمالهم. «الائتلاف» هدّد بسحب مشاركته في المؤتمر، واشنطن وحلفاؤها العرب، وعلى رأسهم السعودية، طالبوا بسحب الدعوة.

وبعد ردود الفعل الدولية الصاخبة، قال مارت نسيركي، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إنّ الأمين العام «يدرس خياراته على وجه السرعة».

وكان بان قد قال إنه وجّه الدعوة بعد أن أكد له وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قبول طهران لاتفاق عام 2012 («جنيف 1»)، لكن طهران أكدت أنها لم تفعل شيئاً من ذلك.

ثمّ سحب بان كي مون، مساء أمس، دعوته لإيران، وقال نسيركي إنّه «نظراً لاختيارها (إيران) البقاء خارج تفاهم جنيف 1 الأساسي، قرر (بان) أن المؤتمر الدولي سيمضي قدماً دون مشاركة إيران».

وبعدها سحب «الائتلاف» تهديده بعدم المشاركة في المؤتمر، إذ أكّد مستشار الشؤون الرئاسية في «الائتلاف»، منذر أقبيق، أنّ «الائتلاف يقدّر للأمم المتحدة وأمينها العام فهمهما لموقفه، ويعتقد أنهما اتخذا القرار الصحيح، وأن المشاركة يوم 22 كانون الثاني مؤكدة».

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، جين ساكي، قد رأت أنّه «يجب إلغاء الدعوة إذا لم تقبل إيران بيان جنيف 1 قبولاً تاماً وعلنياً»، في وقت رأت فيه الرياض، في بيان على لسان «مصدر مسؤول»، أنّ «أي دعوة لأي طرف لحضور مؤتمر جنيف يجب أن تكون مربوطة بالموافقة العلنية على شروط الدعوة، وهو أن يعلن رسمياً وعلنياً عن قبول هذه الشروط وأولها إنشاء حكومة انتقالية، أما إيران فلم تعلن عن هذا الموقف، خاصة وأن لها قوات عسكرية تحارب جنباً إلى جنب مع قوات النظام».

بدوره، أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنّ على كل الدول المدعوة الى مؤتمر «جنيف 2» أن «تقبل ببرنامجه، أي المرحلة السياسية الانتقالية» في سوريا. كذلك أعلن الاتحاد الأوروبي أن المؤتمر السويسري يجب أن يكون «خطوة أولى نحو عملية سياسية انتقالية».

في السياق، أكّد علي أكبر ولايتي، كبير مستشاري المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، أنّه «إذا كانت دعوة بان تقوم على أساس قبول إيران اتفاق جنيف 1، فهذا يعني وضع شروط مسبقة، ولن نقبل أي شروط مسبقة».

وكانت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، قد صرّحت أنّه «بناءً على الدعوة الرسمية ستشارك إيران في المؤتمر لكن بدون شرط مسبق». وفي مقابل المواقف الأميركية والفرنسية والأوروبية، حذّر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، المعارضة السورية والغربيين من «خطأ لا يغتفر» في حال غابت إيران عن المؤتمر.

في موازاة ذلك، أكد مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أنّ من المقرر عقد لقاء ثلاثي روسي ـ أميركي ـ أممي في مدينة مونترو السويسرية اليوم تحضيراً لمؤتمر «جنيف 2». وأوضح تشوركين أنّ «من المقرر أن يعقد قبل المؤتمر لقاء لوزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون».

«المجلس» خارج «الائتلاف»

أعلن «المجلس الوطني السوري»، أحد أبرز مكونات «الائتلاف» المعارض، انسحابه من «الائتلاف» بعد قرار الأخير المشاركة في «جنيف 2».

وعلمت «الأخبار» أنّ «المجلس»، إضافة إلى الشخصيات المنسحبة الأخرى، يعمل على تشكيل هيئة جديدة مستقلة عن «الائتلاف» المحسوب على السعودية منذ الانتخابات الأخيرة التي أوصلت أحمد الجربا إلى رئاسته.

داخل القاعة التي ستحتضن مؤتمر «جنيف 2» يوم غد (أ ف ب)

على الغلاف

نصارى الشام: الإسلام أو الجزية أو الـ

«حكم الله في النصارى» هو موضع النقاش الحالي في أوساط دعاة تحكيم الشريعة في بلاد الشام. «داعش» تستعجل تطبيق «العهدة العمرية»، في أكثر نصوصها تشدداً، فيما ترى «جبهة النصرة» أن المصلحة في اعتماد «فقه الواقع» إلى «ما بعد التمكين». والنتيجة في الحالين واحدة: المسيحيون أمام واحد من خيارات ثلاثة: الإسلام أو الجزية أو الرحيل

رضوان مرتضى

في الثاني من كانون الشهر الجاري، أعادت «جبهة النصرة» إحكام قبضتها على بلدة معلولا. دخل مسلّحو «النصرة» البلدة المسيحية الأشهر في سوريا، وخطفوا راهبات دير مار تقلا الأرثوذكسي، واستباحوا كنائس وأديرة. في حزيران الماضي، دخلت البلدة التاريخية التي لا يزال أهلها يتحدّثون لغة السيد المسيح الآرامية دائرة الضوء الإعلامي الدولي، عندما احتلها مسلّحو «النصرة»، للمرة الأولى، قبل أن يتمكّن الجيش السوري من طردهم منها. ورغم تأكيد أحد قياديي «النصرة» لـ«الأخبار» أن مسلحي الجبهة «لم يجدوا رجلاً أو امرأة أو طفلاً في معلولا؛ إذ إن أهلها هجروها قبل دخولنا باستثناء الراهبات». يروي «أبو سركيس»، وهو أحد القياديين في لجان الدفاع الوطني، لـ«الأخبار»، أنّ المقاتلين الإسلاميين الذين دخلوا معلولا «بدأوا بالتكبير هاتفين: يا نصارى أسلِموا تَسلموا». ويضيف: «عُمِّم بعدها أن أمام النصراني ثلاثة خيارات: الإسلام أو دفع الجزية أو الرحيل». وكأن التاريخ، في بلاد الشام، يعيد نفسه. فقد استعار المقاتلون، بتصرف، العبارة نفسها التي توجّه بها أبو عبيدة بن الجراح لأهل بلاد الشام عقب معركة أجنادين: «الإسلام أو الجزية أو القتال».

حاز سقوط معلولا في قبضة المسلحين اهتمام مسيحيي العالم بسبب رمزيتها التاريخية والدينية، لكنها لم تكن البلدة المسيحية الأولى التي يدخلها مسلّحو المعارضة السورية. فمنذ بداية الأحداث، رُفعت في التظاهرات شعارات من نوع «العلوي عالتابوت والمسيحي عبيروت». قبل معلولا، دخل المسلّحون عشرات القرى والبلدات التي كان أهلها يهجرونها قبل وصول المسلحين الذين سبقتهم أخبار عن جرائم قتل على الهوية وعمليات نسف لكنائس وأديرة، فيما كان يُفرض على من يبقى منهم أداء الجزية مقابل إعطائهم الأمان. ففي قرية ربلة في ريف حمص، على سبيل المثال، طلبت مجموعة متشددة بقيادة عبد السلام حربة، في آب 2012، من أهالي القرية المسيحيين إخلاءها، وقتلت العشرات منهم وأحرقت بعض المنازل. وفي بعض المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين المتشددين في حلب، أُجبر تجّار مسيحيون على دفع نصف أرباحهم اليومية لـ«المجاهدين»، فيما استُهدفت الأحياء المسيحية في العاصمة دمشق، كباب توما وباب شرقي، بقذائف الهاون التي أودت بحياة كثيرين، وسُجّلت في أكثر من منطقة عمليات نسف لكنائس وأديرة، من بينها نسف الكنيسة الإنجيلية في حلب. وإذا كانت هذه الممارسات لم تتأطّر بعد في سياق واحد لتعامل المتشددين الإسلاميين مع مسيحيي المناطق التي يسيطرون عليها، ولا تزال تُنسب، في أحيان كثيرة، إلى جماعات تعمل منفردة، إلا أن نقاشاً جدياً بدأ داخل «المجالس الشرعية» لأبرز الجماعات المتشددة التي تنادي بتحكيم الشريعة وإقامة الخلافة حول كيفية التعامل مع «النصارى»، وما إذا كان ينبغي اعتبارهم «أهل ذمّة».

وأهْل الذمّة هم غير المسلمين (اليهود والنصارى) الذين بقوا على دينهم في بلاد المسلمين بناء على عقد الذمة الذي يبرمه معهم إمام المسلمين أو نائبه، ويتضمن إبقاءهم على دينهم، بشرط دفع الجزية مع التزام أحكام الإسلام.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر «جهادية» لـ«الأخبار» عن اختلاف في المقاربة بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» بشأن سبل التعامل مع المسيحيين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة. ففيما يتخذ «الدولة» موقفاً راديكالياً يدعو إلى «تطبيق شرع الله فوراً» في الموقف من النصارى و«هدم كنائس عبّاد الصليب وكسر صلبانهم»، تعتمد «النصرة» موقفاً أقل حدة.

خاض «شرعيو» التنظيمين، قبل المعارك الأخيرة بينهما، في المسألة، مستعيدين «العهدة العُمرية» التي

> **«القاعدة» يعتمد أكثر نصوص «العهدة العمرية» تطرفاً ضد المسيحيين**

500 معتقل مقابل راهبات معلولا

كشفت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» أنّ الوفد القطري الذي دخل عبر جرود عرسال إلى الأراضي السورية عبر معبر غير شرعي، قبل نحو عشرة أيام، تألّف من 4 أشخاص، مشيرة إلى أنّه «مكث ثلاثة أيام في يبرود حيث قابل أمير جبهة النصرة في القلمون والتقى الراهبات في مكان احتجازهن». وذكرت المصادر أنّ «الوفد القطري عرض التكفّل بكل الترتيبات من أجل إطلاق سراح الراهبات، ولا سيما دفع مبالغ مالية»، إلّا أنّ الجهة الخاطفة سلّمته «قائمة تتضمّن أسماء 500 معتقل ومعتقلة في سجون لبنان وسوريا»، مطالبة بإطلاق سراحهم. وكشفت المصادر أنّ «اللائحة تضمّنت أسماء موقوفين في سجن رومية بقضايا تتعلق بالانتماء إلى فتح الإسلام وكتائب عبد الله عزام»، مشيرة إلى أنّ «الجزء الأكبر يتضمّن أسماء معتقلات في السجون السورية». وكشفت المصادر لـ«الأخبار» أنّ «الوفد وعد بتحقيق جزء من مطالبنا». ونقلت المصادر أن «أعضاء الوفد توقفوا عند الجزء المتعلّق بإطلاق سراح سجناء قضايا الإرهاب في لبنان، واعدين بالمساعدة في بعض الحالات».

14 آذار: حسابات «الثورة» أولى من مسيحيي سوريا

ليا القزي

بعد ثلاث سنوات على الأزمة التي تعصف بسوريا، بات مسيحيوها في عين العاصفة. لم يحل موقفهم المحايد منذ بداية الأزمة دون زجّهم في درب الجلجلة السوري، ولم يعد الأمر يقتصر على شعارات تُرفع في تظاهرات تحدّد لهم وجهة وحيدة: الى بيروت. مسيحيو سوريا اليوم بين قتيل ومخطوف ومهجّر ومهاجر، وكنائسهم ما بين تدنيس وتخريب وتدمير، ومدنهم وحواضرهم التاريخية تواجه خطر الاندثار.

كل هذا لم يغيّر قيد أنملة في مواقف مسيحيي «ثورة الأرز» من «الثورة الشقيقة». هؤلاء الذين لطالما دانوا الانتهاكات ضد المسيحيين في العراق وايران ونيجيريا وغيرها، يجهدون في ايجاد مبررات لممارسات «ثوار» سوريا، ولا بأس هنا من العودة الى «الجذور» المسيحية. «أنا كمسيحي معني بالاستهداف الذي يطال أي انسان»، يقول منسّق الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار فارس سعيد. ويضيف: «لا أفرّق بين مسيحي سوري ومسلم سوري. العنف غير مقبول ضد كل الناس، وليس ضد المسيحيين فقط». أما من هبّوا نصرة لراهبات معلولا المخطوفات فهم «انتهازيون واستغلاليون، ولو دافعوا سابقاً عن حمزة الخطيب وعن آلاف الجوامع التي دُمّرت لامكنهم اليوم الدفاع عن معلولا»!

يقرّ سعيد بأن ما يجري في سوريا اليوم حرب اهلية، رغم إصراره على «أنها كانت ثورة وكانت سلمية. لكن النظام نجح في تحويلها الى حرب لا مجال فيها الا للظلم والقهر». أما المسيحيون في سوريا، «فبعيداً عن النخب المتحررة، كل مسيحي له مصالح مع النظام، لذلك لم يعارض هؤلاء حكم (الرئيس بشار) الاسد لأن اطاحته تعني زوال مصالحهم الاقتصادية». ويفنّد نائب جبيل السابق «مخططات الأسد» الذي «أوحى للمسيحيين بضرورة تكاتف الأقليات لأن الثورة تستهدف هذه الأقليات»، كما أنه «تغلغل في الكنيسة الارثوذكسية وسيطر على كهنتها حتى باتت عظاتهم، في معظمها، لا عمل لها الا تبجيل العائلة الحاكمة»!

بين معاينة طبية وأخرى، يجد الامين العام لحزب القوات اللبنانية فادي سعد وقتاً للحديث عن الازمة السورية. «الحكيم» لا يبدأ الحديث قبل أن يوضح أن «موقف القوات واضح»، مذكّراً بأن أصل نشأتها كان «بسبب وجود خطر على المسيحيين». بحسب سعد: المسيحي في سوريا «غير موجود لأن لا مكان له على الخريطة السياسية». وهو، شأنه شأن منسق أمانة 14 آذار، يرفض أن يتعاطى مع الموضوع من منطلق طائفي «فهي حرب بين نظام مستبد وشعبه. والنظام يهمه تظهير ما يعانيه المسيحيون ليقول للرأي العام إنه هو من كان يحميهم». الخطر الأكبر، كما يراه سعد، ليس في تدمير الكنائس ونمو التطرف، «بل في أن يبقى المسيحيون غير فاعلين في مجتمعهم، لذلك عليهم أن يثوروا». وهو لا يرى سعد رابطاً بين تناقص عدد المسيحيين في سوريا والحرب هناك، إذ «بدأت هجرتهم منذ أيام حافظ الاسد. ومن بقي تمت حمايته باطار اقتصادي»، محمّلاً المسيحيين مسؤولية ما قد يصلون اليه، «واذا لم يغيّروا من نظرتهم للامور فسيختفون». أما عن سبل تقديم المعونة لهم؟ يردّ: «مساعدتهم تكون بأن نبقى هنا، وأن لا نغير مواقفنا من بشّار الاسد».

أمين عام ثالث، هو الكتائبي ميشال الخوري، يتفق مع ما ذهب اليه زميلاه. في مكتبه القديم، يستذكر الخوري معركة زحلة (1980) بين القوات اللبنانية والجيش السوري. كان الضابط السوري المسؤول عن الهجوم مسيحياً»، يقول. ويضيف: «عندما هُجّر المسيحيون اللبنانيون من قراهم كان الجيش السوري يحتل أرضنا، فهل انتفض مسيحيو سوريا؟ هل ساندونا؟ كل! رغم أن مسيحيي لبنان هم الاساس»!

ليس واضحاً ما اذا كان في الأمر تشفٍّ! بحسب الخوري، لا خاصيّة للمسيحيين السوريين. «مسيحيو الشرق كلهم في وضع دقيق». يذكّر أنه حين اتخذ المسيحيون في سوريا موقفاً موالياً للنظام «لم نعترض. ولكن لا يمكنهم أن يقفوا على الحياد. حان الوقت ليحسموا خيارهم ويشاركوا في اللعبة». يقول بصراحة: «الكتائب يهمّها الوجود المسيحي في لبنان قبل أي شيء. لا يمكننا أن نقدم شيئا الى السوريين غير الصلاة، الكنيسة هي المسؤولة أولا وأخيرا عن الاهتمام بأبنائها وليس نحن». والخوري الذي يفرّق بين المسيحي اللبناني والمسيحي السوري يرفض أن يفرّق بين مسلم ومسيحي: «كل الناس تموت في سوريا وكل الأماكن عرضة للتدمير ولم تعد هناك محرّمات». أما أكثر ما يعنيه فهو أن «يبقى المسيحيون في سوريا لا في المجمعات التجارية اللبنانية، وأن يسعوا للمشاركة في

رحيل

عُقدت مع مسيحيي بيت المقدس الذي كان يُعرف بـ«إيلياء» سنة خمس عشرة هجرية. آنذاك، أعطى الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطّاب أهل أيلياء أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم مقابل دفع الجزية التي اختاروها مكرهين بعدما خيّرهما القياديان في جيش المسلمين عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح بين ثلاثة أمور هي: الإسلام والجزية والقتال. وتوضح المصادر أن «نص العهدة استُعيد فازداد الانقسام حدّة. إذ رأى تنظيم الدولة ضرورة تطبيق النص الوثيقة بحرفيته، فيما دعا شرعيو جبهة النصرة إلى تحكيم فقه الواقع وإرجاء بتّ المسألة إلى ما بعد إسقاط (الرئيس بشار) الأسد والتمكين»، ولا سيما أنّ في «العهدة» بنوداً شديدة القساوة قد تُستغل في تأليب العالم على الإسلاميين.

و«فقه الواقع» ينتهجه بعض علماء الإسلام للتوفيق بين الحكم الشرعي الذي كان قائماً في عهد النبي محمد وواقع المسلمين الحالي ونمط الحياة المعاصرة وضغوطها ومشكلاتها، وهو منهج يرفضه غلاة السلفيين.

ورغم أن المؤرخين اختلفوا في نقل بنود «العهدة العمرية»، إلا أن المصادر تؤكّد أن تنظيم «القاعدة» يعتمد أكثر الروايات تطرّفاً، وهي التي أوردها الشيخ ابن القيم الجوزية نقلاً عن عبد الرحمن بن غنم وفيها: «كتبتُ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صالح نصارى الشام، وشرط عليهم فيه: ألا يُحدثوا في مدينتهم ولا في ما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قلية (بيت عبادة) ولا صومعة راهب، ولا يُجدّدوا ما خُرّب، ولا يمنعوا كنائسهم من أن ينزلها أحدٌ من المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم، ولا يؤووا جاسوساً، ولا يكتموا غشاً للمسلمين، ولا يعلّموا أولادهم القرآن، ولا يُظهروا شركاً، ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إن أرادوا، وأن يوقّروا المسلمين، وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا ارادوا الجلوس، ولا يتشبّهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم، ولا يتكنّوا بكناهم، ولا يركبوا سرجاً (سيارة في عصرنا)، ولا يتقلّدوا سيفاً، ولا يبيعوا الخمور، وأن يجزّوا مقادم رؤوسهم، وأن يلزموا زيّهم حيثما كانوا، وأن يشدّوا الزنانير على أوساطهم، ولا يُظهروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيء من طرق المسلمين، ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم، ولا يضربوا بالناقوس إلّا ضرباً خفيفاً، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين، ولا يخرجوا شعانين، ولا يرفعوا أصواتهم مع موتاهم، ولا يظهروا النيران معهم، ولا يشتروا من الرقيق ما جَرَت عليه سهام المسلمين. فإن خالفوا شيئاً مما شرطوه فلا ذمّة لهم، وقد حلّ للمسلمين ما يحلّ من أهل المعاندة والشقاق».

وكما يبدو واضحاً، فإن رواية عبد الرحمن بن غنم هذه تتضمن شروطاً مجحفة، كضرورة أن يتميز المسيحيون بلباسهم وعدم التشبّه بالمسلمين في شيء من ملابسهم أو في طريق قص شعورهم، ومنعهم من تجديد ما يخرب من كنائسهم أو بناء دور عبادة جديدة، وعدم رفع الصلبان على كنائسهم أو في طرق المسلمين وأسواقهم، وعدم قرع الأجراس إلا ضرباً خفيفاً، وغيرها من الشروط.

معلولا لم تكن البلدة المسيحية الأولى التي يدخلها مسلّحو المعارضة (أ ف ب)

اللعبة السياسية ليكون لهم دور عندما يحين موعد التغيير».

وجهة نظر أخرى

ولكن لنائب رئيس حزب الكتائب سجعان القزي رأياً مغايراً لزملائه الآذاريين: «المسيحيون السوريون عروبيون بحكم تاريخهم والبيئة السورية، إضافة الى تولي حزب البعث الحكم، وهو حزب علماني، بمبادئه على الأقل». على عكس «التمرد المسيحي الذي لم تشهده الا مناطق جبل لبنان»، لا يشكّل مسيحيو سوريا «حالة ثورية، بل مواطنية التزمت تاريخياً التكيف مع الأنظمة، لذلك فإن موقفهم ليس مؤيداً لنظام بشار الاسد وانما لنظام سوريا كدولة»، لافتاً الى أنه «كلما زاد التطرف وطغى على المشهد، يتقرب المسيحيون أكثر من النظام».

ويرفض قزي نظرية أن المسيحي السوري لم يساند المسيحي اللبناني يوم كان الجيش السوري يصول ويجول في لبنان لأنه «لم تكن لهم قدرة على ذلك»، لذلك «لا ينبغي أن يؤدي ذلك الى معاقبتهم أو التشفي بهم، بل تفهمهم وممارسة دورنا كرأس حربة الوجود المسيحي في الشرق». الحرب السورية «طائفية بالتأكيد»، استنادا الى القزي، «فجبهة النصرة وداعش تتعرضان للقرى الاسلامية لانها مع النظام وتنتهك حرمة المناطق المسيحية لاقتلاع هذا الوجود، ولا يجب أن نخشى من أن نوصف بالطائفيين اذا ما دافعنا عن المسيحيين». وعلى العكس من حلفائه، يخاف القزي على الوجود المسيحي في لبنان: «ما يحصل ليس مجرد حوادث أمنية بل تطورات تاريخية ومصيرية اذا ما استمرت ستؤدي الى سقوط الدور المسيحي»، وبالتأكيد «ليس من مصلحتنا أن يتسلم التكفيريون الحكم، الا أن البديل عنهم لا يكون في بقاء بشار الاسد الذي فقد فرصه في التحول حتى الى مستبد عادل».

الجيش السوري في حلب... إلى ما بعد النقارين

حقّق الجيش السوري إنجازاً نوعياً جديداً في حلب (شمال سوريا) بتأمين مساحة آمنة لهبوط الطائرات في مطار حلب الدولي، وبسط سيطرته على النقارين وتلال استراتيجية عدة كانت تستخدم لقصف المطار، فيما تنتظر المدينة الصناعية «دورها»

النقارين ــ **باسل ديوب**

الطريق إلى النقارين يختصر مشهد الحرب في سوريا. فالقرية التي تبعد عن مركز مدينة حلب أقل من 15 كيلومتراً وأكثر من 35 كيلومتراً عبر طريق التفافي، باتت موحشة بمبانيها المدمّرة. يستغرق الوصول إليها أكثر من ساعة وربع بعدما كان أقل من 10 دقائق في ما مضى.

النقارين، عاصمة تجارة المواشي والأعلاف في شمال البلاد، تضم مئات المستودعات والمنشآت الصناعية والتجارية، وقعت في قبضة المسلحين منذ سنة ونصف السنة. ومنذ ذلك الحين، باتت ثروتها الهائلة مصدر تمويل و«تشويل» للمسلحين الذين «قبروا الفقر»، وفق تاجر الأعلاف أحمد الجبريني الذي كان يشرف على نقل ما تبقّى من علف حيواني في مستودعه الضخم. «الله محيي الجيش، خلصونا من الارهابيين الذين سرقونا وخربوا حياتنا»، يقول الجبريني، من دون أن ينسى توجيه نصيحة لـ«العقلاء منهم بوجوب تسليم السلاح لأن الجيش حسم الحرب وسيطهّر كل البلد منهم».

إلى جانب الطريق العام، معمل «برسيل» الشهير لمواد التنظيف. توقّف المعمل منذ شهور بعدما نُهبت مستودعاته، وحُرقت معظم خطوط إنتاجه. وإلى جانبه يقع مقر «الهيئة الشرعية الرباعية»، التي كانت تأخذ دور القضاء والمحاكم.

تأمين مطار حلب الدولي

تمكّن الجيش من تحرير قوس استراتيجي يمتد من مشارف مطار حلب الدولي إلى تلال استراتيجية تحيط بالمدينة الصناعية، وتشرف على الطرقات الواصلة إلى حلب، ومن ثم قوس آخر يمتد من تلة التيارة إلى تلة الـ57 وتلة المجبل. وهذا يعني تأمين هبوط آمن للطائرات المدنية في مطار حلب الدولي. يعلّق أحد القادة العسكريين بأنّ العملية كان هدفها «تجريد مشغلي الجماعات المسلحة من ورقة ضغط في أي جلسة مفاوضات في جنيف 2 أو غيرها... إغلاقهم المطار عبر الإرهاب هو ورقة ضغط نزعناها منهم». ويضيف أنّ «تأمين المطار كان هدفاً حيوياً لنا، إضافة إلى قطع طرق الامداد بين الجماعات المسلحة في حلب والريف الشرقي... وحرمانهم من التمويل نتيجة غنى المنطقة والثروات الكبيرة في مستودعاتها».

معركة تحرير النقارين

يدرك المسلحون أن تحرير الشيخ نجار القريبة يعني سقوط المدينة الصناعية بيد الجيش خلال فترة وجيزة. المعارك بينهم لا تهدأ بالقرب منها، فسرعان ما وصل إليها «جيش المجاهدين» و«الجبهة الإسلامية» اللذان استغلا تقدّم الجيش السوري لتصفية الحساب مع عناصر «داعش» في المنطقة بعدما انسحبوا من المدينة الصناعية، وقطعوا طريق جبل بدرو ــ الشيخ نجار وتمركزوا في مساكن هنانو. أصعب مراحل المعركة في النقارين كانت أثناء تطوير الهجوم، والمضي في الاقتحام، عندما علق جنديان في فخ غير متوقع وغريب من نوعه، إذ عمد المسلحون قبيل انسحابهم إلى إلقاء مواد لاصقة بكميات كبيرة في أحد الممرات الاجبارية التي يتحتّم على الجيش التقدم عبرها لقنصهم بسهولة. وأنقذ الجنديان بغطاء ناري كثيف على مبنى كان يتوقع أن يكون القناصة متمركزين فيه. أحدهما أصيب إصابة بالغة استدعت نقله إلى المستشفى والآخر أصيب برصاصة لم تمنعه من البقاء في المعركة.

كذلك فكّكت وحدات الهندسة العبوات والشراك المتنوعة، وأخطرها وفق أحد خبراء الألغام كان «شاحنتين مفخختين بأطنان من المواد المتفجرة وأربع سيارات ومئات الألغام الأرضية المضادة للدروع وعبوات ناسفة».

في المقابل، أصرّت «الجبهة الإسلامية» وسائر «تنسيقيات» المعارضة، على مدى يومين، على أن النقارين لم تسقط في يد الجيش الذي ألحق بها في ساعات قليلة الزرزور والطعانة وسلسلة التلال الاستراتيجية. فتكررت دعوات المؤازرة التي لم تلق تجاوباً يذكر إلا على صفحات «فايسبوك» التي احتفت بأرتال «المجاهدين» المتوجهين إلى الشيخ نجار. فحيّ هنانو الأقرب إلى الجبهة يشتعل بمعارك هجمات انتحاري «داعش»، والطريق من حي جبل بدرو بدوره مقطوع بحاجز للتنظيم القاعدي.

اعتمد الجيش السوري في عمليته الأخيرة على نخبة من عناصره، هم خليط من القوات المسلحة و«الدفاع الوطني»، فيما يتحفظ القادة الميدانيون على عدد الشهداء الذين سقطوا خلال العملية، مؤكّدين «أننا كبّدنا الإرهابيين خسائر فادحة».

بداية العام الماضي، تمركزت وحدة من الجيش في «المواصلات»، قرب النقارين، قوبلت بترحاب كبير من الأهالي التواقين إلى إنهاء سيطرة الجماعات المسلحة التي سلبتهم أرزاقهم. وبعد توافد «المجاهدين» إلى النقارين، «أصبح الغرباء حكّاماً علينا. القلة القليلة التي صمدت تحت حكم المسلحين اضطرت إلى النزوح مع تصاعد العمليات القتالية، لم يتبقّ أحد في القرية حتى عائلات المسلحين العشرين من أبنائها»، كما يروي عبد القادر أحمد، أحد القاطنين فيها.

أبو سالم، وهو تاجر مواش وأعلاف، يقول لـ«الأخبار»: «نزحنا جميعاً، حتى عائلات المسلحين. الجيش الآن يساعدنا على العودة وتفقّد أملاكنا»، مضيفاً «لم يبق شيء للأسف سوى الاعلاف لصعوبة سرقتها كلها».

بعيداً، كان أحد الضباط يبلّغ الأهالي الموجودين الحضور لتفقد أرزاقهم، أو نقلها لمن يريد مع إحضار أوراق ثبوت الملكية.

على مفرق القرية، كتب على إحدى اللافتات: إلى جرابلس 110 كلم. وقف أمامها جندي معلّقاً: «إنها ضعفا المسافة التي قطعناها من خناصر إلى النقارين في ثلاثة أشهر... يالله هانت. هذا العام سنصل إلى الحدود التركية».

...وارتياح في ريف دمشق

في ظلّ تسارع وتيرة المعارك في حلب وريفها بين الجماعات المعارضة وتنظيم «داعش»، يحقّق الجيش السوري تقدماً ملحوظاً في تلك المنطقة بعد سيطرته على شركة الكهرباء وحي الحنفية شمال غرب مطار النيرب العسكري شرق حلب، فيما يبدي القادة الميدانيون ارتياحهم لسير المعارك ضد المعارضة في ريف العاصمة دمشق. وصعّد الجيش السوري، أمس، عملياته في بلدات منطقة المرج والنشابية والبلالية والقاسمية ضد تجمعات المسلحين، إضافة إلى دوما وحرستا والضمير في الغوطة الشرقية.

وعلى خط المعارك الدائرة بين الجماعات المعارضة في محافظة حلب، برز تطور جديد في ريف حلب الشمالي؛ إذ انسحب عناصر «الدولة الإسلامية» من مدينة أعزاز على الحدود مع تركيا أمس، بعدما اقتحم مسلحو «الجبهة الإسلامية» و«الجيش الحر» و«جيش المجاهدين» المدينة على مختلف المحاور.

دير الزور: المعركة المقبلة؟

وفي دير الزور، صعّد الجيش السوري ضرباته الجوية على تجمعات المسلحين في الأيام الماضية، ولا سيّما في الحويقة والرشدية، أهم معاقل المسلحين. وتشهد المحافظة حالياً، بحسب ما ذكر مصدر معارض لـ«الأخبار»، «حالة استنفار بين التنظيمات المسلحة تحسّباً لأي هجوم». ويبسط الجيش سيطرته على الجهة الغربية من المحافظة، ويسيطر على مبنى المحافظة ومراكز أمنية. كذلك فإنه لم يفقد السيطرة على مطار دير الزور العسكري ذي الأهمية الاستراتيجية غربي المدينة، إضافة إلى أحد أهم الألوية في المدينة «اللواء 137»، فيما تنتشر جماعات مسلحة في الجهة الشرقية من المحافظة والمحاذية للحدود مع العراق. وتشهد دير الزور معارك عنيفة منذ تشرين الأول 2013، حيث صعّد المسلحون عملياتهم، وخصوصاً بعد اغتيال مسؤول الاستخبارات العسكرية جامع جامع في الشهر نفسه.

قضية

التصحر يضرب لبنان

شح الأمطار يغذي معاناة السكان والمزارعين

يؤكد رئيس مصلحة مياه طرابلس كمال مولود أن معدّلات هطول الأمطار لم تمثّل أكثر من 15% من المعدّل العام، و28% من معدل العام الماضي. بوادر الأزمة لاحت: أسعار مياه الآبار ارتفعت، والمزارعون في مهبّ التصحّر. بعض اللبنانيين يتحضّرون للبدء بصلاة الاستسقاء وتقاليد «رحمة إنزال المطر»

عبد الكافي الصمد ـ داني الأمين

يبدو أن موسمَي الربيع والصيف المقبلين ينطويان على أزمة مياه. شحّ غير مسبوق في المتساقطات خلال فصل الشتاء يحمّل هذا الاستنتاج.
«فحل الشتي»، أي كانون الثاني، لم يختلف في شحّه عن باقي أشهر فصل الصيف. تندّر اللبنانيون على زخّات خفيفة خلال الأيام العشرين الأولى من هذا الشهر، لكن بلا طائل. لن يحتاج مراقبو أحوال الطقس إلى إجراء مقارنة بالأرقام بين هذا الموسم والموسم الماضي، فالأمر واضح؛ 45 يوماً من دون مطر. أما الثلوج فلم تكوّن سوى طبقة أولية مع قدوم العاصفة «ألكسا»، وهي الآن في مهبّ الشمس. مظاهر الأزمة بدأت تلوح في الأفق؛ ارتفع الطلب على شراء مياه الآبار وارتفعت أسعارها. الكارثة قد تنزل ألماً شديداً بالمزارعين.

أزمة على الأبواب

حتى أمس، لم يكن معدل الأمطار المتساقطة في لبنان قد وصل إلى المعدّل السنوي الطبيعي. بحسب الأرصاد الجوية لمطار بيروت الدولي. كان يفترض أن يبلغ هذا المعدّل في بيروت 440 ملم في مثل هذا الوقت من السنة، لكن ما سجّل حتى اليوم يبلغ 237,8 ملم. أما في البقاع الأوسط، فقد بلغ المعدّل 128 ملم، مقابل معدل وسطي للسنوات السابقة بنحو 435 ملم. وفي الشمال، بلغ 340,9 ملم فيما كان يجب أن يبلغ 454 ملم ... وهذا المستوى المتدني ينسحب على كل المناطق اللبنانية شمالاً وجنوباً وبقاعاً.
حاجتنا إلى هذه المتساقطات ضرورية من أجل تكوين المخزون الجوفي للمياه في لبنان وتزويد المقيمين في لبنان بحاجتهم من مياه الاستعمال ومياه الشرب. هذا المخزون يتكون بفعل تساقط الأمطار والثلوج، ثم يُستخرج بطرق عديدة، سواء من جوف المياه بواسطة الآبار الارتوازية أو من المياه السطحية. وبالتالي، فإن تراجع كمية المتساقطات وتقلّص المساحات المكسوّة بالثلوج وتقلص عدد الطبقات الثلجية، تؤدي إلى تقلّص المخزون الجوفي والسطحي، ما ينعكس سلباً على مستهلكي المياه ويزيد الفجوة بين الموارد المتاحة والحاجات الفعلية.
هذا المستوى من المتساقطات إذا استمرّ بمنحى سلبي خلال شهري شباط وآذار، فإنه سيتحوّل سريعاً إلى أزمة شحّ المياه. فالمياه السطحية لن تكون كافية لتلبية الطلب، وبالتالي سيلجأ المستهلك إلى استبدالها بالآبار الجوفية التي ستنضب بسرعة أيضاً. كل ذلك يحصل، فيما لم يخرج عن أي إدارة رسمية بعد حجم الطلب الإضافي على استهلاك المياه بسبب وجود النازحين السوريين في لبنان. أكثر من مليون سوري نازح يمثّلون نحو 25% من السكان الأصليين، وإذا اعتبرنا أن طرق استهلاك المياه لدى النازحين هي نفسها لدى السكان، فإن الطلب سيزداد بنسبة 25%.
وبحسب دراسة أجراها الخبير في هذا المجال، محمد فوّاز، فإن الطلب الحالي على المياه يبلغ 900 مليون متر مكعب سنوياً، منها 630 مليون متر مكعب يذهب إلى الزراعة. وبما أن كمية المتساقطات تراجعت في فصل الشتاء الحالي بصورة كبيرة، فإن الجميع يرتقب عجزاً كبيراً في توفير المياه، سواء للاستعمال المنزلي ولمياه الشفة ولري المزروعات أيضاً. لا أحد يمكنه تقدير حجم هذا العجز، لكنه بالتأكيد سيضاف إلى العجز الأصلي الذي يعانيه لبنان.

تغيّر مناخي

«إنها فترة شحّ حقيقي، ونحن نعيش قلقاً حقيقياً هذه الأيام. نأمل تلافي هذا الوضع إذا جرى تعويض النقص الحاصل في تساقط الأمطار خلال ما تبقى من شهر كانون الثاني وفي شهري شباط وآذار المقبلين». بهذه العبارة يعبّر رئيس مصلحة مياه طرابلس كمال مولود عن ارتفاع منسوب القلق من تقلّص المتساقطات في محافظات لبنان. يصف مولود هذه الفترة بأنها «تطور غير مسبوق لجهة التبدل المناخي. لم أرَ مثل هذا القحط في هطول الأمطار منذ دخولي إلى المصلحة قبل 30 سنة».
يعود مولود قليلاً بالذاكرة إلى الوراء، ليشير استناداً إلى سجلات هطول الأمطار السنوية، إلى أنه «مرّ علينا في عام 1999 طقس مشابه لما نشاهده هذه الأيام، لكن انحباس المطر بشكل كامل في شهر كانون الثاني، كما هو حالياً، لم يحصل، إنما كانت تهطل فيه أمطار خفيفة، جرى تعويضها لاحقاً في شهري شباط وآذار».
هذه الظاهرة في رأي مولود «غير طبيعية أبداً، ونحن غير معتادين عليها، فهي فترة استثنائية بكل معنى الكلمة، وهي تعود بلا شك إلى التغيير المناخي الذي بدأت تشهده بلادنا». وكشف أنه «حتى اليوم لم يهطل على مستوى لبنان أكثر من 15% من المعدّل العام للأمطار،

المزارعون قلقون من استمرار شحّ الأمطار (الأخبار)

انتكاسة المواسم

نقولا أبو رجيلي

يتردّد صدى القلق من كارثة زراعية في أرياف لبنان شمالاً وبقاعاً وجنوباً. الجفاف يقضي على مواسم القمح وعلى الأشجار المثمرة. مصدر القلق ناتج من التبدل المناخي الذي يؤدي إلى تفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار وإلى شحّ الأمطار. القلق تحوّل إلى ظاهرة عامة تضرب المزارعين.
البيوت البلاستيكية وحدها ليست متضرّرة حكماً من تبدلات درجات الحرارة بين الليل والنهار. فالكارثة مقبلة إذا استمر الوضع على ما هو عليه حتى نهاية الشهر الجاري ومطلع شباط. بعض بوادرها ظهر أمراضاً فطرية على الأشجار المثمرة، وهو أمر غير معتاد في مثل هذه الأيام التي كانت تتميّز ببرد شديد يرافقه جليد قاس يسهمان في موت الحشرات والفطريات الضارة. كان المزارعون يردّدون مثالاً شائعاً عن كون «سنة الملّاح (أي الجليد) هي سنة الفلّاح». لكن مشكلة المزارعين هذه الأيام، أن الطقس دافئ نهاراً وبارد جداً ليلاً. هذا التغيّر المفاجئ في الحرارة يقضي على البراعم التي يرتقب أن تتفتح مع بداية فصل الربيع. أما الجفاف، فقد أصاب القمح الذي بات يحتاج إلى ري.
مربو الماعز كانوا قد نقلوا مواشيهم إلى مناطق الساحل، فتبيّن لهم أن الأرض لم تنتج مراعي طبيعية وأن حاجة القطيع إلى العلف ضرورية. النحالون في عزّ الأزمة أيضاً، فالزهر المنتظر من الليمون في هذا الموسم لم يظهر بعد... كذلك أصيب أصحاب الشتول والأغراس الزراعية بالكساد. غالبيتهم فضّلوا عدم شراء شتول وأغراس جديدة من الأشجار المثمرة، خشية أن تذبل وتموت بسبب انحباس المطر. أسعار شتول الخوخ والمشمش والجنارك والدراق وسواها تراجع من 4 آلاف ليرة للغرسة الواحدة، إلى ألفي ليرة فقط. ومصير غالبية هذه الشتول هو الموت، وخصوصاً تلك التي تعتمد على مياه الأمطار.
مزارعو البقاع قلقون من انحباس المطر لأنه يؤدي إلى تلف بذور المزروعات الشتويّة، وبالأخص حبوب القمح والشعير المزروعة في الأراضي البعليّة. فمنذ انحسار العاصفة «أليكسا» ينتظر المزارعون بفارغ الصبر هطل الأمطار في شهر كانون الثاني. كان هذا الشهر «فحل الشتي».
كمية المتساقطات في البقاع لا تزيد نسبتها على 15% من المعدّل العام. «طالع سيئ لا يبشّر بموسم زراعي جيد»، هذا هو توصيف رئيس نقابة المزارعين في البقاع إبراهيم الترشيشي. الرجل يؤكد أن تقلبات المناخ من خلال ارتفاع درجات الحرارة نهاراً وانخفاضها ليلاً، وتدنيها إلى ما دون الصفر عند الفجر ومع ساعات الصباح الأولى، عوامل لا تساعد في نمو النبات نمواً طبيعياً، وبالتالي ستؤدي إلى تعرض نسبة كبيرة منها للتلف، وبالأخص تلك التي باشر المزارعون بريّها في أوقات مبكّرة خلافاً للعادة. كل هذا الوضع يرتّب أكلافاً إضافية على المزارعين.
شحّ الأمطار يؤدي إلى نقص في مخزون المياه الجوفيّة التي تعدّ مصدراً رئيسياً لاستمرار ريّ المزروعات الصيفيّة. ويؤكد الترشيشي أن قلّة المتساقطات وتقلبات الطقس، قضيا على نسبة 80% من مزروعات البصل، وثمة مخاوف من أن ينسحب ذلك على مزروعات القمح والشعير في الأراضي البعليّة، موضحاً أن المساحات المزروعة بالقمح في البقاع تقدّر بنحو 125 ألف دونم تروى غالبيتها بمياه الأنهر والآبار الارتوازية.
أكثر ما يزيد من مخاوف الفلاحين، هو التأثيرات السلبيّة على الأشجار البعليّة، وما قد يسببه الجفاف من تراجع نموها، وإضعاف قدرتها على إنضاج ثمارها طبيعياً جراء ارتفاع نسبة الملوحة في التربة.
لا يخفي المزارع يوسف الدغيدي تخوّفه من أن يؤدي انحباس المطر إلى يباس نصوب الأشجار الجديدة التي غرسها قبل نحو شهر، وهذا ما دفعه إلى تزويد هذه النصوب بكميات قليلة من المياه تساعد في ترطيب التربة حول الجذوع، مستخدماً لهذه الغاية صهريجاً للمياه يجرّه بواسطة جراره الزراعي، ويقول: «ما كان ينقصنا هو تكبّد مصاريف إضافيّة لري الأشجار والمزروعات الشتويّة، لكن رغم ذلك ننتظر خير السماء في الأيام المقبلة».

> **حتى اليوم، لم يهطل على مستوى لبنان أكثر من 15% من المعدل العام للأمطار**

و28% من معدل العام الماضي». يعزو رئيس دائرة التنمية الريفية في مصلحة الزراعة في الشمال غازي الكسار، طقس هذه الأيام إلى عاملين: الأول، وهو طبيعي إذ يشهد لبنان كل عقدين أو ثلاثة سنة قحط وشحّ في

في أحد الحقول المزروعة بنباتات البازيلا، ينهمك المزارع أحمد الخطيب بتمديد قساطل المياه «البخاخات» التي توزع المياه دائرياً بواسطة مضخات مخصّصة لهذه الغاية «انقطاع الأمطار طوال شهر ونصف لم يكن بالحسبان، وإذا بقي الوضع كذلك فسنضطر الى دفع مصاريف مضاعفة للحفاظ على سلامة الحبوب تحت التربة. نتخوّف من أن يسبب الصقيع ليلاً وارتفاع الحرارة نهاراً، القضاء على النباتات بعد نموّها فوق التربة».
كلام الخطيب يؤكده جاره إيلي نبهان، الذي كان قد وزّع كميات من السماد العضوي على بستانه المزروع بأشجار الدرّاق والخوخ «فإذا استمر انحباس المطر سأضطر الى استئجار عمال لخلط التربة بالسماد العضوي، لأن الأخير يفقد فعّاليته في حال تعرضه لأشعة الشمس لفترة طويلة». في المحصّلة، يجمع المزارعون على أن ما جنوه من أرباح العام الماضي، بعد مواسم زراعيّة جيدة نسبياً، من المرجح أن تتبخّر في ظل استمرار انحباس المطر لفترة طويلة.

مياه الأمطار؛ والثاني يتعلق بتغيّر المناخ.

مافيات المياه

أما في الجنوب، فقد تبيّن أن آبار تجميع المياه في بلدات مرجعيون وبنت جبيل قد جفّت. تزامن هذا الأمر مع تعطّل محوّل الكهرباء الرئيسي الذي يؤمّن التيار لمحطّة ضخ المياه من نهر الليطاني الى مشروع الطيبة، ومنه الى أكثر من 20 قرية وبلدة في المنطقة. 45 يوماً تزامن فيه توقف هطول الأمطار مع انقطاع المياه، فانفجر الطلب على شراء المياه من أصحاب الآبار. فجأة ارتفع سعر نقلة المياه الصغيرة إلى 40 ألف ليرة. هذه الكمية «لا تكفي إلا أسبوعاً واحداً، أي أن كل أسرة ستدفع 200 ألف ليرة شهرياً لتغطية حاجاتها من مياه الاستعمال»، يقول حسن حمدان من ميس الجبل. هذا الرجل يؤكد أن «أبناء هذه البلدات كانوا يعتمدون على مياه الأمطار ومياه مشروع الطيبة التي لم تكن تنقطع شتاءً، غير أن ما يحدث اليوم أمر غريب. المزارعون يتوقعون فساد موسمهم الزراعي».
شحّ المياه ليس السبب الرئيسي في تعطّل محول الكهرباء، فبحسب أحد العاملين في مصلحة مياه الليطاني أن «هذه المحطّة تعتمد عليها أكثر من 10 بلدات في المنطقة، وتضطر إلى أن تضخّ أكثر من 8000 متر مكعب يومياً من المياه، وهذا يمثّل ضغطاً كبيراً عليها».
ونتج من تعطّل المحول المذكور اضطرار مؤسسة كهرباء لبنان إلى تأمين كهرباء بديلة للبلدات التي كانت تتغذى من المحطة، وذلك من محوّل بلدة السلطانية. وبطبيعة الحال، أدّى هذا الأمر إلى زيادة ساعات التقنين المخصّصة للمنطقة. ويقول أحمد زهوة، من مجدل سلم، إن «ضعف التيار الكهربائي أدّى الى تعطل العديد من الآلات الكهربائية».

صلاة الاستسقاء

مشكلة شحّ المتساقطات دفعت الجنوبيين إلى التفكير جدياً بصلاة الاستسقاء والعودة إلى تقاليدهم وعاداتهم لمواجهة حالات القحط. كذلك، بدأ العديد من أبناء بلدة حولا يتحضّرون لحملة «الشيش بلّة» من أجل هطول الأمطار، وهي عادة قديمة جداً اعتادوا ممارستها عند تأخّر هطول الأمطار. تتضمن هذه الحملة جولة لعشرات أبناء البلدة، كباراً وصغاراً في أحياء البلدة، مردّدين عبارات تدعو الى وقف القحط وهطول الأمطار، ثم يقصدون معظم منازل البلدة للحصول على ما تيسّر من التبرّعات لتقديمها للفقراء، وذلك طلباً لرحمة الله من أجل إنزال المطر.
ويرى كبار السن في حولا أن إنجاز صلاة الاستسقاء أمر شاق وصعب يتطلب لجوء جميع أبناء المنطقة مع جميع الخراف والحيوانات الأخرى إلى مكان معيّن تقام فيه الصلاة إلى حين هطول المطر، وذلك بإمامة أحد المراجع المخلصين. لذلك، يسهل على أبناء المنطقة اللجوء الى «الشيش بلّة». تشمل هذه العادة هتاف أهل البلدة بعبارات: «شيش بلّة، شيش بلّة، ما منروح الاّ تملّي» ثم يطلبون من ربّات المنازل التبرّع، وإذا تجاوبت معهم يردّدون: «حطّوا ليفة على ليفة صاحبة البيت نظيفة»، أما في حال عدم التجاوب فيقولون: «حطّوا قمحة على شعيرة صاحبة البيت فقيرة». تتكرّر مسيرة أبناء المنطقة مرّات عدة «حتى يعود الأهالي مبلّلين بالماء بعد هطول المطر».

عدل

صيادو الدالية: يرهبوننا بالعسكر

محمد نزال

كيف يريد القضاء للصيّاد عامر محفوظ أن لا يرتاب به، وهو لم يستطع أن يفهم، أمس، سبب كل تلك «القوة الضاربة» من العسكريين داخل المحكمة؟ كيف يمكن القضاء أن يقنع الصيّاد حسن نبهة، بأن لا يصف المحكمة بالمسيّسة، وأن الدولة اللبنانية ليست كلها خصمه، وهو يرى عشرات «الفهود» ينظرون إليه، داخل قاعة المحكمة وخارجها، وكأنه «إرهابي»؟ من في القضاء يمكنه، الآن، تبديد هواجس عايدة صالح، لناحية أن خصومها في القضاء، أي عائلة رفيق الحريري، ليسوا بأصحاب نفوذ «يؤثّر على المحكمة»؟ هؤلاء جميعاً ينتظرون العدالة في القضاء، ولكنهم لا يشعرون باحتمال الوصول إليها.
قد تكون كل تلك المشاعر مجرد هواجس، ويمكن النقاش فيها، لكن هل يمكن القول إن صيّادي الدالية لا حق لهم في طرح هذه الأسئلة؟ المشهد في عدلية بيروت، أمس، كان غير مألوف. عناصر من القوى الأمنية، غير فرقة الحرس التقليدية، ينتشرون خارج العدلية وداخلها، وتحديداً في قاعة محكمة قاضية الأمور المستعجلة زلفا الحسن، على نحو لم يكن بإمكان الصيادين معه إلا أن يشعروا بـ«الترهيب».
نحن نتحدث عن محكمة مدنية، تتابع قضية عقارية، وبالتالي هي ليست محكمة جنايات، فضلاً عن أنها ليست عسكرية. فلماذا كل هذا «العسكر». لسان حال الصيادين، المدهوشين من المشهد، كان يقول: «عسكر على مين؟». محاميا الصيادين، علي خليل وعدنان بدر، لم يستطيعا السكوت عن هذا المشهد، قبل خوضهما في تفاصيل النزاع القضائي. سأل المحامي بدر القاضية وهي على قوس المحكمة: «لماذا يا حضرة القاضية كل هذه الأعداد من العسكريين في المحكمة وخارجها؟ ما الحكاية؟ المسألة لا تحتاج كل هذه القوة!». سكتت القاضية قليلاً، وهي تحدّق في وجهه، قبل أن تجيبه: «المسألة ليست عندي، فهم حضروا بأمر من النيابة العامة». الصيّادون سألوا: «على مدخل العدلية يوجد سكانر، وقد فتشونا، ونحن لا نحمل سوى كرامتنا وحقنا الذي جئنا لندافع عنه أمام القضاء، فلماذا هذا الترهيب لنا؟». الصيّاد محفوظ يضيف: «حتى المرافق الشخصي للقاضية، وهو من أمن الدولة، كان يقف خلفنا، وكأننا خطر عليهم. نحن أصحاب حق لا نستحق مثل هذا التصرف، لسنا نحن مصدر الخطر على العدالة، الخطر يكمن في الشركات العقارية التي يمتلكها السياسيون وأصحاب

> القاضية: المسألة ليست عندي، العسكر حضر بأمر من النيابة العامة

النفوذ الذين يريدون أن يحرموا جميع اللبنانيين حقوقهم الثابتة بالبحر والأملاك العامة. مصدر الخطر هؤلاء المتورطون بالفساد من نواب ووزراء ومديرين وموظفين... لكنهم قد يظنون أننا الحلقة الأضعف، وعلى كل حال هم مشتبهون، نحن ثابتون على حقنا وسنطالب به حتى النهاية مهما كلفنا الأمر». المحامي خليل يقول: «هذه الحشود العسكرية تعتبر سابقة في محكمة مدنية، لم أر مثلها سابقاً، كانوا يحملون هراوات وأدوات للكهربة، وأنا أقولها بصراحة كمحام، لقد شعرت، كما شعر الموكلون، بالترهيب، وأحسسنا بأننا مخاصمون من الدولة اللبنانية بكافة عناصرها».
ماذا عن سياق الجلسة القانوني؟ وكلاء الجهة المدعية، أي الشركات المملوكة من ورثة الحريري، لم تقدم أجوبتها المطلوبة منها. أما وكلاء صيّادي الدالية، المدّعى عليهم بدعوى طردهم من منطقة الروشة، فقدموا بعض الأجوبة واستمهلوا تقديم أجوبة أخرى. المحامي خليل قال لـ«الأخبار» إنه «تريّث في تقديم الأجوبة، وذلك بغية إحضار بعض المستندات ذات الصلة بالموضوع، وهي ذات أهمية بالغة في القضية، من بعض الإدارات الرسمية». ولفت خليل إلى أن وكلاء الجهة المدّعية (عائلة الحريري) وقعوا في تناقض واضح؛ إذ «أقروا بوجود غرف سكنية في منطقة الدالية، وقالوا إنها خارج الدعوى، على عكس كلامهم السابق». إذاً، يبدو أن المدّعين باتوا يميزون بين أراض في الدالية ذات ملكية خاصة وأخرى ذات ملكية عامة. هذا تطوّر إيجابي، بحسب المتابعين، أو ربما «وجدوا أنهم لم يتمكنوا من بلع كل الملك العام، فقرروا التركيز في هذه المرحلة على الملك الخاص، وهم يخالفون في ذلك تقرير خبيرهم الذي زار المنطقة سابقاً». وفي سياق متصل، طلب وكيل الصيّادين إدخال وزارة الأشغال في القضية لـ«الضمانة»، وكذلك إدخال «نقابة صيادي الأسماك» للسبب عينه. إثر ذلك، رفعت الجلسة وحدد موعد جديد في تاريخ 2014/2/17.
بعد انتهاء الجلسة، نظم صيّادو الدالية تحركاً احتجاجياً في منطقة الدالية، فحضرت بعض وسائل الإعلام ونقلت صرخاتهم. من هناك قال حسن نبهة: «بتنا نشعر جدياً بالتضييق علينا، ومن حقنا أن نشتبه بأن القضية مسيّسة». ويتوقع أن ينفّذ الصيّادون، عصر اليوم، احتجاجاً أوسع على طريق الروشة العام، وقد يقطعون الطريق في الاتجاهين، في رسالة منهم خلاصتها: «الحريري يمكنه أن يحشد ضدنا في المحكمة، ولكن نحن هنا ساحتنا، على البحر، وسنريهم ردّنا». هكذا، تدخل قضية صيّادي الدالية في منعطف جديد، في مقابل إصرار «أهل البحر» على عدم الرضوخ لـ«حيتان المال».

سوق العمل

البطالة العربية الأعلى في العالم

قال تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية إن الانتعاش الاقتصادي العالمي الطفيف لم ينعكس تحسناً في أسواق العمل، وقدّر عدد العاطلين من العمل في العالم في عام 2013 بنحو 202 مليون شخص. وأضاف التقرير الذي يحمل عنوان «اتجاهات الاستخدام العالمية 2014» أن نمو فرص العمل بقي ضعيفاً مع استمرار البطالة في الارتفاع، لا سيما في صفوف الشباب، كما لا تزال أعداد ضخمة من العمال المحتملين المحبطين خارج سوق العمل. وقال «صحيح أن هناك عدة قطاعات تدرّ أرباحاً، لكنها تذهب في المقام الأول إلى أسواق الأصول وليس إلى الاقتصاد الحقيقي، ما يضرّ بفرص العمل على المدى الطويل». وأشار غاي رايد، المدير العام للمنظمة، الى أن «ثمة حاجة ملحة إلى إعادة النظر في السياسات. ولا بد من مضاعفة الجهود لتسريع خلق فرص العمل ودعم المنشآت التي تخلق هذه الفرص».
وبحسب هذا التقرير، ارتفع عدد العاطلين من العمل في العالم بمقدار خمسة ملايين في عام 2013، وبلغت نسبة البطالة 6 في المئة. وخرج نحو 23 مليون عامل من سوق العمل. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الباحثين عن عمل بمقدار يزيد على 13 مليون شخص بحلول عام 2018. وبلغ

> 839 مليون عامل وأسرهم يعيشون على أقل من دولارين يومياً

عدد العاطلين من العمل ضمن الفئة العمرية 15ــ24 عاماً 74,5 مليون شخص في عام 2013، حيث بلغت نسبة البطالة بين الشباب 13,1 في المئة. وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كان معدل النمو الاقتصادي في عام 2013 أدنى من أن يولد فرص عمل كافية لمواكبة النمو السكاني السريع، وبقيت نسبة البطالة الأعلى في العالم.
وقال إيكهارد إرنست، المؤلف الرئيسي للتقرير، إن فترة بقاء الشخص عاطلاً من العمل قد طالت بصورة كبيرة. ففي بعض الدول كإسبانيا واليونان أصبح الباحثون عن عمل يستغرقون ضعف الوقت الذي كانوا يحتاجون إليه قبل الأزمة للعثور على عمل جديد. ويزداد عدد من يفشل في العثور على عمل ويُصاب بالإحباط بين هؤلاء العاملين المحتملين، ما يؤدي إلى تدهور مهاراتهم وتقادمها وإلى ازدياد البطالة الطويلة الأمد.
وما زال الاستخدام في الاقتصاد غير المنظم واسع الانتشار في الدول المتطورة، فيما تتباطأ وتيرة تحسين نوعية الوظائف. وهذا يعني انخفاض عدد الأشخاص الذين يتخطون فئة العمال الفقراء. وفي عام 2013، لم يتراجع عدد العمال الذين يعيشون في فقر مدقع ـ أي على أقل من دولار وربع يومياً ـ إلا بنسبة 2,7 في المئة عالمياً، وهي إحدى أدنى النسب خلال العقد المنصرم، باستثناء سنوات الأزمة الحالية.
وبحسب التقرير، عاش في عام 2013 نحو 839 مليون عامل مع أسرهم على أقل من دولارين يومياً. وعاش قرابة 375 مليون عامل مع أسرهم على أقل من دولار وربع يومياً.
ويتعثر الانتعاش العالمي في أسواق العمل جراء العجز في تلبية الطلب الإجمالي. وقال التقرير «لقد أثقلت التخفيضات المهولة في الإنفاق العام والارتفاع الكبير في ضريبة الدخل والإنفاق الاستهلاكي كاهل الشركات الخاصة والأسر في عدة بلدان متطورة اقتصادياً».

(الأخبار)

متابعة

وضعت النيابة العامة المالية يدها على ملف شركات جمع النفايات. هذه الخطوة هي أولى ثمار التحرّك على مدخل مطمر الناعمة، فيما يُتوقع أن يقدم وزير الداخلية والبلديات مبادرة للمعتصمين أمام مدخل الناعمة ــ عين درافيل، الذين أعلنوا أن مصير الاعتصام سيتقرر في ضوء نتائج الاجتماع مع شربل اليوم

«سوكلين وشقيقاتها» أمام النيابة العامة المالية

بسام القنطار

أكثر من 200 شاحنة نفايات سلكت طريقها أمس إلى مطمر الناعمة – عين درافيل، في محاولة للتخلص من الكميات الكبيرة من النفايات التي تكدست في الحاويات طوال الأيام الأربعة الماضية، وعمدت شركة سوكلين إلى رفعها منذ فجر يوم أمس حتى ساعات متأخرة من الليل. ومع اقتراب انتهاء المهلة التي حددها المعتصمون لإعادة إقفال الطريق أمام الشاحنات، نشطت الحركة السياسية المتابعة لهذا الملف على أكثر من صعيد، لتفادي إقفال الطريق نحو المطمر مجدداً. وفي تطور لافت، أكدت مصادر النيابة العامة المالية لـ«الأخبار» أنها استدعت المدير العام لشركة «سوكلين» للمثول أمام القاضي علي إبراهيم، في دائرته في قصر العدل ـ بيروت، وذلك خلال الأيام القليلة المقبلة. وأوضحت المصادر أن القاضي لن يكتفي بالتحقيق مع الشركة في ما أثير أخيراً، لناحية تكدس النفايات في الشوارع وقضية مطمر الناعمة ـ عين درافيل، بل «يريد فتح ملف العقود الموقعة بين الإدارة (مجلس الإنماء والإعمار) وجميع الشركات المعنية بإدارة النفايات (سوكلين، سوكومي، لاسيكو، سكر للهندسة ودي جي جونز)، أي مساءلة الشركات المنفذة للعقود المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة في بيروت وجبل لبنان، لجهة التزام تطبيق ما نصت عليها العقود الموقعة معها، وخصوصاً المراحل المتعلقة بالمعالجة وآلية احتساب الكلفة على أساس التوناج». وكانت «الأخبار» قد نشرت عدة تقارير عن الخلل في تنفيذ العقود المتعلقة بإدارة النفايات وكلفتها العالية، إضافة إلى الفضيحة المتمثلة برفض مجموعة افيردا تنفيذ التعهد الذي قدمته للرئيس سعد الحريري، بخفض طوعي لعقودها بنسبة 4 بالمئة، وعدم قيام مجلس الإنماء والإعمار بأي مساءلة للشركة في هذه المسألة، والاكتفاء بالقول إنه ينتظر قرار اللجنة الوزارية، علماً بأن رئيس المجلس نبيل الجسر عضو فيها!

وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً عقد اليوم في السرايا الحكومية ضم الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل ووزير البيئة ناظم الخوري ورئيس لجنة البيئة النيابية أكرم شهيب، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، وقد كُلّف الوزير شربل أن يجتمع مع وفد من المعتصمين عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم لتقديم مبادرة للحل تقوم على الآتي: إعلان مجلس الإنماء والإعمار استعداده لتقديم أرض في منطقة في البقاع أو الشمال لمعالجة النفايات الناتجة من بيروت وجبل لبنان من طريق تسبيخها لتصبح صالحة للاستخدام في تحسين التربة أو لتأهيل مواقع المرامل والكسارات، وبذلك تكون كمية النفايات الواردة الى مطمر الناعمة – عين درافيل قد خُفضت. في المقابل، تتعهد حكومة الرئيس تمام سلام المنوي تشكيلها أن تضع الملف على رأس أولوياتها، على أن تشكل له لجنة وزارية تعيد تقويم الخطة الوطنية التي أعدتها وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار لدرسها وإقرارها، وأن تحدد الخطة النهائية موعداً نهائياً لإغلاق مطمر الناعمة ـ عين درافيل. في المقابل، ستبادر وزارة الداخلية إلى إعداد مرسوم بالتعويض على البلديات المحيطة بمطمر الناعمة ـ عين درافيل وإعفائها من الديون المستحقة عليها لمصلحة الصندوق البلدي المستقل، على أن يوقع المرسوم المذكور رئيسا الجمهورية والحكومة ووزيرا المالية والداخلية، وينشر في الجريدة الرسمية في أقرب فرصة. مصدر في وزارة المالية أكد لـ«الأخبار» أن موضوع إصدار مرسوم بالتعويض على البلديات لم يناقش حتى الساعة مع الوزير محمد الصفدي، وأن الأخير سيصدر موقفاً من الموضوع فور وروده إليه.

في المقابل، علمت «الأخبار» أن الوفد الذي سيلتقي بالوزير شربل سيقدم مجموعة

> **الوعد بإصدار مرسوم التعويض على البلديات لم يناقش مع الوزير الصفدي**

ترفض حملة إقفال مطمر الناعمة ـ عين درافيل ربط مصير المطمر بالخطة الوطنية (مروان طحطح)

ندوة

البحث التربوي: الحكام لا يثقون بالأكاديميين

فاتن الحاج

المعلومات التي في حوزة المركز التربوي للبحوث والإنماء عن إنجازات التلامذة اللبنانيين في الرياضيات والعلوم وفق الاختبارات الدولية «تيمس» ليست متاحة للعامة والأكاديميين. الفلسفة الجديدة التي تحوّل إليها النظام التعليمي في قطر منذ 2003 بإعداد وإشراف مؤسسة «رند» الأميركية بقيت سراً من الأسرار، فلم تنشر ولم يعرف عنها شيء، بل إنّ الباحثين التربويين لم يقاربوا موضوعاً بهذه الخطورة استطاع أن يلغي وزارة التربية ويستبدلها بمؤسسة قطر للتربية والتعليم. المراجع عن أوضاع المعلمين ورواتبهم وظروف عملهم في البلدان العربية ليست وافية.

هذه بعض النماذج التي ينطلق منها الباحث التربوي د. عدنان الأمين، محاولاً إيجاد تفسيرات سوسيولوجية لواقع البحث التربوي. وفي ندوة نظمتها الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع، تحدث الأمين عن سياج حكومي يواجه الباحثين التربويين المستقلين يمنعهم من الوصول إلى المعلومات أو مقاربة موضوعات حساسة، إما لأنّ أهل الحكم

> **الباحثون يضعون قيوداً ذاتية تستبطن السياج الحكومي وحدود أبحاثهم**

لا يثقون بالأكاديميين ويفضلون عليهم «الخبير الأجنبي»، أو لأنّهم يخشون استعمال هذه المواد سياسياً أو تقنياً، وهنا يصبح رجال المباحث أولى من الباحثين في جمع المعلومات وتحليلها، أو لأن الإداريين الذين يمسكون بالملفات، ولا سيما تلك التي تنجز مع منظمات دولية يحتكرونها ويستثمرونها في مشروعات ذات أثمان، حتى إن الباحث نفسه يضطر أحياناً إلى شراء المعلومات.

التفسير الثاني، بحسب الأمين، هو أن الباحثين في الجامعات يضعون قيوداً ذاتية تستبطن هذا السياج الحكومي والحدود المرسومة لأبحاثهم. برأيه، «التجنب» هو القاعدة المعتمدة لدى البحث في أمور خلافية في المجتمع السياسي واستبدال ذلك بطرح موضوعات «حيادية» متمثلة ببناء معطيات إحصائية، فتكون نتائج البحث عبارة عن أرقام لا أفكار.

لكن ماذا يقول الباحثون عن البحث التربوي؟ يجيب الأمين: «المعوقات جاهزة في أذهان الباحثين منها ضعف الموارد المالية والبشرية، العوامل غير المساعدة في البحث، ومنها السياسات والخطط والبرامج المقدمة والإطار الأكاديمي أي مساعد الباحث والنظام الداخلي وساعات العمل، فضلاً عن انفصال البحوث عن المجتمع».

يقول المحاضر إنّه اختار 2329 تسجيلة من تسجيلات شمعة (قاعدة معلومات إلكترونية توثق الدراسات التربوية) لدرس اتجاهات الباحثين في المقالات والرسائل والأطروحات، وتبين له أنّ الدراسات تعالج الموضوعات الأساسية في القطاع التربوي وتتجنب مواضيع الوضع الوظيفي والسياسات وتنزع بقوة نحو اعتماد نموذج «من وجهة نظر المعلمين».

الأمين لاحظ تشابهاً بين المقالات (الأساتذة) والرسائل/ الأطروحات (الطلاب) في المواد التعليمية التي تعالجها وفي موضوع «التجنب».

وفي قراءة ملخصات وخلاصات نحو 184 رسالة وأطروحة، يرى الأمين أنّ «النموذج التحليلي هامشي والنماذج المعيارية غالبة (أي إحداث تغيير بناءً على معيار ما هو شائع اجتماعياً)، علماً بأنّ هدف البحث العلمي معرفي وليس معيارياً، أي الكشف عن الجانب المجهول في الواقعة المدروسة بطريقة مضبوطة». ما يحصل، كما يقول، أن المعيارية تتخذ الموقف التقويمي للواقعة على غرار ما يقوم به المعلم للطلاب، كذلك يجري اعتماد خطاب توصيات تافهة حاضرة مسبقاً في الذهن مأخوذة من اللغة الشائعة، أي كان يمكن قولها من دون إجراء البحث أصلاً، كأن يأتي في نتائج البحث على سبيل المثال «الاهتمام بتدريب منتظم للمعلمين لكي يؤدوا دورهم بكفاءة، ويجب أن يستخدم المعلمون وسائل متنوعة في التدريس وفقاً لمستويات الطلاب، إلخ».

يخلص الأمين إلى أن تقاليد جامعية تسود الأبحاث التربوية في الماجستير والدكتوراه، التي يعدها الطلاب والمقالات التي ينشرها الأساتذة، منها تجنب الموضوعات الحساسة والابتعاد عن تحليل الوثائق والتشريعات والأنظمة واستسهال الاستمارات (النموذج الأخيرة متبع وليس خاطئاً ولكنه ليس النموذج الوحيد وفي كل الموضوعات)، التماهي مع الفاعل الاجتماعي (في الوزارة عادة) ومخاطبته دون أن يسمع طبعاً والدعوة إلى مواقف معروفة ومتداولة، اعتماد التجريبية التجريدية التي لا معنى فكرياً لها، لكن تستخدم من أجل البرهنة على القدرة العلمية لصاحبها للحصول على الشهادة (الطلاب) ومن أجل الترقية (الأساتذة).

لا يتردد الأمين في القول إن التعليم في الدراسات العليا يقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية، على غرار ما يقوم به التعليم ما قبل الجامعي، فيما تبدو وظيفته في التغيير الاجتماعي من طريق تطوير المعرفة هامشية.

يجزم بأن أساتذة التعليم العالي الذين يبحثون وينشرون ويشرفون على طلاب الماجستير والدكتوراه هم من يرسخ هذه الاتجاهات من دون «معوقات».

من الاقتراحات المتعلقة بتصحيح الخلل في تنفيذ العقود الموقعة مع شركتي سوكلين وسوكومي، وخصوصاً لجهة فرز المواد القابلة للتدوير وتسبيخ المواد العضوية، وسيطرح الوفد تشكيل هيئة رقابية تضم المجتمع الأهلي مهمتها الإشراف على نوعية النفايات التي تدخل مطمر الناعمة ـ عين درافيل للتأكد من أنها تحوي عوادم النفايات فقط، وما دون ذلك فهو مرفوض. أما في ما يتعلق بالخطة الوطنية التي تقترح إنشاء محارق للنفايات، فهي أيضاً مرفوضة من الجمعيات البيئية؛ لأنها تتبنى خيار الحرق، وتحتاج إلى إنشاء مطامر جديدة أكثر خطورة من المطامر الحالية، لأنها ستستخدم لطمر الرماد السام الناتج من حرق النفايات. أما النقطة الأبرز التي سيطرحها الوفد، فتتعلق بالمهلة الزمنية القصوى لاستمرار تدفق النفايات إلى مطمر الناعمة ـ عين درافيل، وهذه المهلة لا يمكن ربطها بموضوع الخطة الوطنية؛ لأن هذا الأمر يحتاج إلى إجراءات تنفيذية وتشريعات وموازنات ومناقصات تحتاج إلى عدة سنوات. لذلك، سيطلب الوفد من مجلس الإنماء والإعمار أن يقترح موقعاً آخر لطمر عوادم النفايات، بالاستناد إلى القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء عام 2006، ولم تُطبَّق. علماً أن هذا الاقتراح لا يعني أن الحملة تطالب بنقل مشكلة عين درافيل إلى منطقة أخرى، بل على العكس، فإذا التُزم طمر العوادم فقط، وإعطاء حوافز للبلديات، فلن نكون بحاجة إلى مطمر جديد بالشكل الموجود حالياً في عين درافيل.

بدوره أكد رئيس بلدية عبيه ـ عين درافيل غسان حمزة، أن موضوع الحوافز للبلديات هو حق مكتسب نصت عليه المراسيم والقوانين المرعية، ونأمل أن تصحح وزارتا الداخلية والمالية الخطأ الكبير المتمثل بحرماننا التعويضات المحقة مقابل أعمال الطمر، وذلك بمفعول رجعي منذ عام 2008. وأكد حمزة أن مطلب الأهالي والمخاتير والبلديات هو أن يقفل المطمر اليوم قبل الغد؛ لأننا لم نعد نستطيع أن نتحمل المزيد من الضرر، واتخاذ خطوات ضرورية لمعالجة انبعاثات الغازات وترسبات النفايات في الأرض وعصاراتها التي تتحول مادة أسيدية تسمم مياهنا الجوفية، ومعالجة التشويه البيئي الذي خلّفه المطمر على مساحة 300 ألف م2.

إضاءة

«نيال» من له موقف سيارة في صور

فاتن زيات

يمثل العثور على موقف لركن سيارة داخل مدينة صور هاجساً حقيقياً لأبناء المدينة، وروّادها الذين يعانون يومياً هذه المشكلة، حتى بات كثيرون يفضلون تجنّب الدخول إلى المدينة إلا إذا كانوا مضطرين إلى ذلك.

أماكن الازدحام متعددة، ويعدّ شارع الرئيس حافظ الأسد أبرزها، يقصده المواطنون من صور وخارجها لكونه يحوي عدداً كبيراً من المؤسسات التجارية والمصرفية والرسمية وعيادات الأطباء، التي تستقطب المئات يومياً. وهو يضم موقفاً تابعاً لبلدية صور، إضافة إلى قطعة أرض غير معبدة، تابعة للوقف الكاثوليكي، يستعملها المواطنون موقفاً لسياراتهم عندما يفقدون الأمل في إيجاد موقف. وبما أنها تستوعب حوالى 60 سيارة يومياً، طالب عدد من المواطنين بالاستفادة منها.

إلا أن بلدية المدينة غير قادرة على تلبية هذا المطلب، إذ يوضح عضو البلدية وليد الطويل لـ«الأخبار» أن «الأرض تابعة للوقف الكاثوليكي، لكنه لا يستطيع التصرف فيها، لكونها باتت تابعة للمديرية العامة للآثار بسبب اكتشاف حفريات فيها، وبالتالي فالعمل فيها يجب أن ينال موافقة الأخيرة». وكشف أن البلدية «رفعت كتاباً للجهات المعنية للمباشرة بأعمال الرصف والتأهيل، ونحن بانتظار الموافقة».

> تأهيل موقف الآثار في صور ينتظر موافقة المجلس النيابي

لكن الأرض التابعة للوقف الكاثوليكي ليست الوحيدة التي يمكن الاستفادة منها، فمقابل أفران البحر قطعة أرض يطلق عليها تسمية «موقف الآثار»، وينتظر سكان المدينة تأهيله منذ سنوات، برغم وجود موافقة من قبل «البنك الدولي» على تمويل المشروع، الذي يفترض أن يعيد تأهيل عشرة آلاف متر مربع من مساحة الأرض التي تضع عليها مديرية الآثار إشارة. وكان هذا الأمر محور الاجتماع الذي عقد بين وفد من جمعية تجار صور والبلدية أول من أمس، وحضره عدد من التجار ورئيس البلدية المهندس حسن دبوق. وقد لوّحت الجمعية خلاله بالاستقالة في حال عدم التجاوب مع مطالبها، نظراً إلى الضغوط التي تتعرّض لها من تجار المدينة.

وتتلخص المطالب التي حملها وفد الجمعية في «انعدام مواقف السيارات في داخل المدينة، وتذمر التجّار والمواطنين من التأخير الحاصل في تأهيل بعضها، وخاصة موقف الآثار، تركيب العدادات في الشوارع الرئيسية، والتسريع بنقل السوق القديم إلى الجديد، ومنع العربات والبسطات والدراجات النارية من داخل السوق». وقد ردّ رئيس البلدية حسن دبوق بالتوضيح أن «تأهيل موقف الآثار يصطدم بانعقاد جلسات مجلس النواب للموافقة عليه، كما أن مشروع تركيب العدادات يلاقي بعض العرقلة في الوزارات المختصة». أما بالنسبة إلى موضوع منع البسطات والعربات في داخل السوق، الذي يؤيده دبوق، فحو محلّ انقسام داخل المجلس البلدي بين مؤيد له ومعارض.

أخبار

تأجيل اليوم الأول من امتحانات الحقوق

أرجأ مدير الفرع الأول في كلية الحقوق والعلوم السياسية د. غالب فرحات مواد اليوم الأول من امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول إلى موعد يحدد لاحقاً. القرار أتى بعد هرج ومرج سببه دخول نحو 100 طالب إلى قاعات الامتحان من دون أن يكون في حوزتهم أوراق ثبوتية. فرحات قال لـ«الأخبار» إنّ «الطلاب هم من السنة الأولى ولا يعرفون أنظمة الجامعة والكلية، لكننا لا نستطيع أن نسمح لهم بإجراء الامتحان من دون أن يبرزوا بطاقة الهوية، فبطاقة الترشيح وحدها لا تعرّف عنهم، لذا ارتأينا تأجيل الامتحان، على أن يستأنف غداً (اليوم) بحسب البرنامج المقرر مسبقاً». المفارقة أنّ هؤلاء حضروا إلى الكلية بعدما مروا من أمام القوى الأمنية المكلفة التدقيق في بطاقات الهوية والبطاقة الجامعية على مدخل المجمع الجامعي في الحدث.

بعض الطلاب أبدوا استياءهم من قرار التأجيل، لأنه جاء متأخراً، وكانوا قد أنجزوا قسماً كبيراً من المسابقة، وخصوصاً أنّ بعض السنوات لم تصادف حالات مشابهة

متعاقدو «اللبنانية»: التفرغ خارج الحكومة

ناشد متعاقدو الجامعة اللبنانية رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين وجميع العمداء ممارسة صلاحياتهم في إقرار التفرغ في أقرب وقت ممكن، سواءٌ تشكّلت حكومة توافقية أو حيادية، أو لم تتشكّل، ما يسمحُ بتصحيح الخطأ المتمادى به منذ عدّة سنوات، حيثُ وُضِعَ هذا القرارُ الأكاديميُّ البحتُ بيد مجلس الوزراء. وفي مؤتمر صحافي عقدوه أمس، رأى المتعاقدون أنّ «هناك مخارجَ وحلولاً تسمحُ بإقرارِ التفرغ، وقد حانَ الوقتُ كي يقفَ أهلُ الجامعةِ موقفاً تاريخياً ويعملوا على إنهاءِ هذا المَلَفِ حرصاً على مصلحةِ الجامعةِ واستمراريَتِها». وبينما ينتظر المتعاقدون موعداً من رئيس الجمهورية، لوحوا بمواصلة التحركات لنيل حق التفرُّغِ.

موظفو «المال»: لن نسكت عن ظلم الإداريين

رفض مندوبو وزارة المال في رابطة موظفي الإدارة العامة أن «نكون شهوداً على رواتب خيالية لبعض القطاعات في الوقت الذي يتقاضون فيه رواتب مجحفة وغير عادلة». ورأى المندوبون بعد جلسة عقدوها أمس، أنّ «الحكومة أمعنت في ظلم القطاع الإداري عبر سلسلة لم تكتف بالحفاظ على الفوارق بينه وغيره من القطاعات، بل أدت إلى زيادتها ليس لسبب بل انصياعاً لضغوط وتدخلات غير محقة».

وطالب المجتمعون الهيئة الإدارية للرابطة بالعمل على إعادة قيمة الدرجة وأساس الراتب إلى ما كانا عليه في مشروع سلسلة الحكومة مع ضرورة تعديل الدرجات والرواتب بما يحقق العدالة مع باقي القطاعات وينصف جميع الفئات الإدارية. ودعوا إلى إدخال 6 درجات في صلب الراتب، ملوحين بالإضراب المفتوح في حال إقرار أقل من ذلك. وانتقد المندوبون الاستمرار بالتمسك بظلم موظف الإدارة تحت ستار «الحقوق المكتسبة»، فالأخيرة عندما تكون لمصلحة فريق يجب ألا تكون على حساب فريق آخر.

وفيما أكد المندوبون ضرورة إيجاد صيغة قانونية عادلة للأجراء الدائمين والمتعاقدين والعاملين بالفاتورة، شددوا على أهمية إجراء مراجعة مشتركة مع مكونات هيئة التنسيق للبيانات الصادرة باسم بعض مكونات الهيئة أو بعض الأشخاص من أعضاء روابط المعلمين تحت طائلة الكشف عن الكثير من الحقائق.

الإفراج عن الطالب رامي قزي في عرسال

رامح حمية

هي عملية الإفراج الأسرع. بعد ساعات قليلة على اختطاف الطالب رامي حنا قزي (24 عاماً) على طريق بلدة العقيبة في كسروان أثناء توجهه إلى بلدة دير الأحمر، أطلق الخاطفون سراحه أمس في بلدة عرسال البقاعية. وفيما لم تعرف الأسباب الحقيقية لإطلاقه، أشارت مصادر أمنية إلى أن «الخاطفين تركوا قزي في محلة وادي عطا في عرسال، حيث توجه بمفرده إلى نقطة قريبة للجيش اللبناني فنُقل إلى مركز مخابرات الجيش في رأس بعلبك، ومن ثم إلى أبلح في البقاع الأوسط». يذكر أن عائلة القزي كانت قد تلقت اتصالاً من رقم سوري، تبلغت من خلاله بعملية الخطف.

عباس المصري: قتيل السلامة العامة

قتل التلميذ عباس المصري (13 عاماً) وأصيب 14 آخرون، أمس، بعدما اصطدم الباص الذي يستقلونه بسيارة «رانج روفر» على طريق بعلبك ـ رياق الدولية. وأشارت مصادر أمنية، في حديثها لـ«الأخبار» إلى أن «حالة اثنين من التلامذة خطرة، فيما الآخرون يعانون من رضوض وكسور في أنحاء متفرقة من الجسد». وبعيداً عن كل ذلك، يعيد مقتل المصري الحديث عن السلامة العامة في باصات نقل التلامذة التي تفتقر في غالبيتها إلى أبسط الشروط. فمن يحمي التلامذة في تلك الباصات؟ ومن الآتي بعد المصري؟

فصل من رواية

سلام عبد العزيز في «دحرج

بعد باكورتها الروائية «العتمة»، صدرت أخيراً «دحرجة الغبار» للكاتبة السعودية. تراهن الأخيرة على السرد، مختزلة عذابات النساء في مدينة متخيّلة على خلفية ارتفاع صيحات في العواصم العربية. مسرح الأحداث بقعة مخنوقة بتقاليد صارت خارج العصر والزمن... بقعة قد تقع في «الدمام والكويت ومصر وليبيا وغيرها» على حد تعبير المؤلّفة. لكنّها أيضاً حيلة للنجاة من الرقيب الرسمي والاجتماعي. «الأخبار» تنشر الفصل الأول من العمل تزامناً مع نزوله أمس إلى المكتبات اللبنانية

«ذات يوم مقبل سوف نـنـجـو، ونـعـبـر الـنـفـق الطويل إلى النور. حتى ذلـك الـحـين، سأحتضن حلمي وأركض».

كان هذا ما قالته عندما استيقظت، وهي بالكاد ترى جذورها البعيدة، كما أنها قبلت كل الخسارات. تعلم أنها ماتت منذ أمد، لكنها لا تعلم أنّ الخبرات تحتاج إلى كثير من الوقت لإدراكها. تعلم أنّ لحظتها فانية، لكنها تشعر بأنّ اللحظة حاضرة.

في اضطراب خطواتها، تخفق أشواق مُحتجزة، وأغانٍ مُرتعشة، أوانها معقودٌ بالخروج من هذا الباب. تريد استعادة إنسانيتها وحواسها الضائعة. ستقفز الجدار الطويل، وتُفتّت المسافات جرياً خلف السحاب.

ارتفاع مستوى التستسترون كان عالياً، أشعرها بأنّ روحها حبيسة. كأنها في حالة وحام، شيء مُبهم يتوغل فيها، وتمتلئ به. يتجهّم وجهها، تتذكر وتتألم. سرح بصرها الذابل في السماء، وراحت تُخاطب النجوم:

«اسمعي، اسمي قبس، سمّاني والدي هذا الاسم، تيمناً بصحيفة أدمن قراءتها. خريجة علم اجتماع، بَلّتْ شهادته وتَخْلْخَلَت، كما تَخَلْخَلَ عمري. لدي غصنان من حبق، هما المرفأ... والمنارة.

أنا عالقةٌ في العفن، تبعثرت في الوحل مُزقاً. بي وجعٌ مُرّ يفري أحشائي، وينتشر لاذعاً تحت لساني. لذا، سأفتعل حادثةً كبيرة لأعبر إلى الشطّ. سأدقّ بها العالم حتى يُفيق، وأهتف للشمس بملء فمي: لا حياة دون كرامة، كما لا عيش دون شمس. في عروقي يجري دمٌ سيّان، لكني، عوضاً عن بكائياته...، أدمنت الأمل».

لسعتْ وجهها الريح المُحمَّلة بالغبار، فأدارت وجهها. تلفَّتت حولها. هُناك صحوٌ يكاد؛ صحوٌ مُلتبس؛ تكاثف كإعصار ثم هبّ بكل عنفوان، موقظاً الحُلم الغافي في صدرها. أمام شاشة الفضائية السيّانية طوت قدميها تحتها، وراحت ترقب باهتمام حركة الحياة في سيّان، وهي تُحوِّل التاريخ. هبّت رياح التغيير، حين أتاها الربيعُ الطَلق يختالُ ضاحكاً. الكرامة والخبز ودويُّ الرصاص. كل شيءٍ يقترب من مصير ما؛ مصير مجهول. السماء مُفخخة غائمة، والزمن فخٌّ يتربص بالجميع.

تواطأت مع اللحظة الفارقة، جمعهما تاريخٌ واحد، وخيارٌ واحد. أسندت رأسها إلى الجدار، وأطلقت العنان لحواسّها تتأمل المشهد. (حناجر السيانيّين تصدح بهتافات غاضبة. أبو القاسم الشابي يصيح من قبره: «إذا الشعب يوماً أراد الحياة»، «أنا فهمتكم... فهمتكم جميعاً... الوضع يفرض تغييراً عميقاً وشاملاً». «باااطل، باااطل». «الشعب... يريد... إسقاط النظام». «من أنتم؟ من أنتم؟»).

التفتت إلى الحائط المُقابل، الساعة تُشير إلى الرابعة فجراً. تكّات عقاربها تدقّ في أعصابها كقنبلةٍ موقوتة، شاعرةً بأنّ لحظة الانفجار توشك على الحدوث.

اللحظات تطير، العقربان في سباق معها، وهي في سباق مع الزمن. تكامل الماء في الجرار، ونثرت في دوارقه الصباح. تلمَّست جسدها، كان بارداً كجثة. أفقٌ أبديٌّ موحش يتراءى أمامها. مدٌّ وجزر؛ خوفٌ من اللامرئي، ذهنها يعبث بروزنامة الزمن، يرتدّ سنين إلى الوراء، ثم ينتكس.

«القبس لا يغيب، قبس وأنتِ قبس هذا الفصل، هل تعرفين ما القبس؟ كوَّة الضوء المتسرب رغم الظلام» – قالتها ذات صيف معلمة اللغة العربية مُعلقةً على غيابها، قبل أن تُعير المجهول مفاتيح غنائها، ويعتم المدى. منذ تلك اللحظة وهي قارئة مُطلعة على المستجدات الأدبية والسياسية، وسابقة لسنّها بروح احتفالية بالكون كله.

...ـة الغبار» امرأة أدمنت الأمل

الموسيقى، وزمنٌ مُفتَّتٌ هو ما يملأ لحظتها. وجه فتحية، صديقة العمر، ينثال من الذاكرة. تلتقط كفُّها اليسرى وتسحبها للرقص على أغنية «تانغو الأمل»... تسيران خطوات التانغو المنزلقة.
بلهفٍ حارّ اتجهت إلى منضدة خلفها، فتحت دُرجاً صغيراً تتوسطه رأسٌ مُدببة، وأخرجت مصحفاً مُغطى بقماش مخملي مذهَّب، مررت عينيها سريعاً. ثبتت نظراتها: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ).
انطفأ النور فجأةً، فانتفضت. دارت حول نفسها بضيقٍ ولوم على إهدار الوقت وضياع لحظة الانفجار. شعرت بالاختناق وطفرت دموعها، لكنّ النور عاود الاشتعال مرةً أخرى.
«لكلِّ شيءٍ أوانٌ ينطفئ بعده»، قالت في نفسها وهي تشعر بأنّ اشتعال النور من جديد هو رسالة موجهة إليها، وعليها التقاطها.
انسحبت نظراتها على هيئته. حدَّقت بإمعان.
(قبل أن أعي أنّ كلّ علاقة في الدنيا هي رهان، صار زوجي. يوم الخميس، بعد صلاة الظهر، وقّعتُ على وهم الحياة الجديدة، ووقّع على منحني كل مشاعر الامتهان. لم يسبق لي أن رأيت الحقارة، لكني تعرفت عليها تحت مظلته. رجلٌ لا يحوم حول رأسه سوى مُتَعه! ويبذل من الاهتمام لرفقته ما لا يُبقي معه حتى ثمن رغيف لعائلته. تسع سنوات عشتها بقلبٍ تصفر فيه الريح. مضت بي كما تمضي الحياة بمِعزاة ضمن قطيع في زريبة، يغلق الأبواب علينا بالأيام، فلا نجد ما نتقوّت به، سوى أن نغمس الخبز اليابس في الماء لسدّ جوعنا).
يتعالى صوت «تانغو الأمل» في ضميرها، وهي تستعيد لحظة أصابت عقلها لوثةٌ حين رأته وأحدهم، يغطّان في النوم، متعانقَين عاريَين. يوم شلَّ خطواتها هذا المشهد، انطلقت مثل صاروخ إلى غرفتها وصرخت بجنون، بكت بحرقة لم تعرفها قبل ذلك اليوم. أصابها نحولٌ كادت معه ألاّ تشبه البشر، عظامها ناتئة، وفي عينيها نظرة هلع طافحة.
خشِيَت أن يُفاجئها الفجر. مسحت دموعها، وصورةٌ تفزّ في وجعها، تئدها قبل استرسالها. الصورة التي وَأَدَتْها كانت العبَّارة التي جعلتها تعود إلى حيث ينام. غمر ملامحَها توترٌ مُنذر، وباتت تتصرف بعصبية. لا وقت للحَيرة والتردد، بعد قليل سينبلج الصباح، ويستيقظ النائمون.
باتت في قلب المحظور. الزمن حُفرة وخطواتنا المحراث.
استحال اليأس إلى جسارة، وفي اندفاع مجنون اختلست النظر حيث ينامُ صغيراها. كان النور يشتعل خافتاً في

> أبو القاسم الشابي يصيح من قبره: «إذا الشعب يوماً أراد الحياة»، «أنا فهمتكم... فهمتكم جميعاً... الوضع يفرض تغييراً عميقاً وشاملا»

> قبل أن أعي أن كل علاقة في الدنيا هي رهان، صار زوجي. يوم الخميس بعد صلاة الظهر، وقعت على وهم الحياة الجديدة

حُجرتهما. سارت القهقرى على أطراف أصابع قدميها، مُرهفةً حواسّها لشخيره الذي يتصاعد.
ارتداها الظلام. صارت النيَّة حضوراً، وباتت الفكرة تجلِّياً.
يعلو صوت «تانغو الأمل» وإيقاعه في ضميرها. عصيَّةً على التراجع وعصيَّةً على الوعي الكامل، تقدّمت كموج هادر نحو شواطئ مجهولة. التقطت صغيرها الرضيع، وطوت ذات السبعة أعوام تحت ذراعها، فتدلّت رقبتها من ارتباك حركتها. وضعتهما قريباً من باب الخروج وهي تلتفت بجزع عارم إلى حيث ينام.
تناولت غالوناً كان مُوارىً تحت درجات المنزل. ارتفع بصرها إلى النافذة الوحيدة المسدودة بجهاز تكييف مُطفأ. سكبت بتأنٍّ شديد ما فيه من «كيروسين» على الأرض المُسجّى فوق سريرٍ في ركنها الأيمن بعضٌ من بشر وبعضٌ من بهيمة. ألقت نظرة حقد عليه، التقطت كبريتاً يرقد بين نهديها، أشعلت ثقاباً، وألقته على الغاز المسكوب في أرض الغرفة.
لمحت اشتعال النار، وشمَّت رائحة الغاز التي ملأت المكان وتشرَّبت ملابسها. أغلقت الباب عليه من الخارج، ودسّت المفتاح في صدرها. تلفّعت بعباءتها المُعلّقة على مقبض النافذة، والتقطت صغيريها.
فتحت الباب الخارجي.
أغلقته خلفها.
قذفت نفسها في الفراغ، لا تنشد سوى تحرير روحها. تساقط بعضها، وتاه ما تبقى. جرت في ذهول رافعةً أطراف عباءتها. تُصفر الريح في ظهرها وتلتفت إلى الخلف. أصوات نباحٍ تتبعها، أو هكذا توهّمت.
التوى كاحلها. تعثَّرت. تعفّرت عباءتها. سقطت. نهضت. امتلأ فمها مرارةً. تسارعت دقّات قلبها. سقطت. نهضت. ركضت. شعرت بألمٍ في خاصرتها. خارت قواها. سقطت مرةً أخرى. نهضت. دكَّها جرمها، فزادت سرعتها.
قطعت شوارعَ، جوامعَ، جسوراً، خرائب، قبوراً. انتبهت أحاسيسها الغافية وطنينٌ يتبعها: «الوضع يفرض تغييراً عميقاً وشاملاً، كوة الضوء المتسرب رغم الظلام، باااطل... باااطل، سوف ننجو، (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ)».
كُفّ صوت المقطوعة.
سبحت الوجوه والظلال... تداخلت الصور... وتصاعد لحن التانغو.

الفصل الأول من رواية «دحرجة الغبار» للكاتبة السعودية سلام عبد العزيز عن «دار الساقي»

نبذة عن الكاتبة والرواية

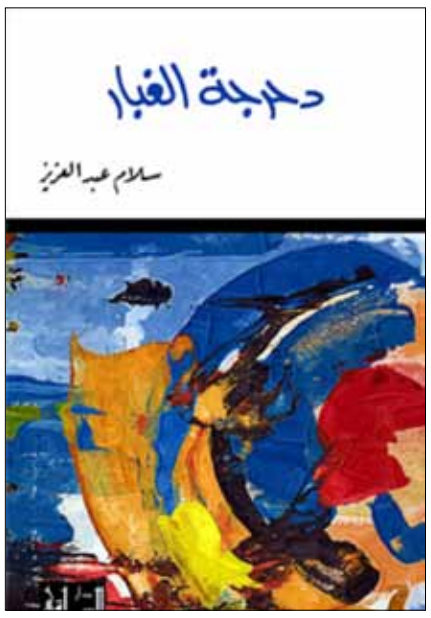

في مقابلة مع جريدة «الرياض» قبل أيام، كشفت سلام عبد العزيز أنّها تكتب باسم مستعار «رغم أني غير مقتنعة بذلك. لكنّ أقربائي وأصدقائي يعتقدون خلاف ذلك، وأنا لا أريد أن أخسرهم، لأنهم الأناس الحقيقيون في حياتي، ومتأكدة أنّه سيأتي يوم وأضع اسمي الحقيقي. لكنّ كثيرين يعرفون اسمي الحقيقي، من وزارة الإعلام إلى الأصدقاء».
إذاً، اسم مستعار آخر اختارته الصحافية والروائية بعد فورة الأسماء المستعارة التي مهرت بها روايات آتية من المملكة السعودية قبل سنوات، لأنّها تفضح ما يدور خلف الجدران المغلقة، وتحكي عن منظومة بطريركية كاملة تتحكّم في مصائر النساء، بتحالف قوي من رجال الدين. عملت سلام عبد العزيز في مجال الصحافة، قبل أن تتفرّغ للرواية. أصدرت روايتها الأولى «العتمة» عن دار الساقي عام 2013. وكما شرّحت المجتمع السعودي المخنوق بتقاليد صارت خارج العصر والزمان، تواصل ذلك في روايتها الجديدة «دحرجة الغبار» التي طرحتها «دار الساقي» أمس في الأسواق.
لا تعتمد روايتها الجديدة على تطوّر الأحداث، ولا تخشى الكاتبة من ملل القارئ لأنّ «الرواية قصيرة وأحداثها متسارعة، واللغة جاءت صانعة للحدث الروائي، كوصف وكفعل». الاسم المستعار انسحب أيضاً على تجهيل المدينة التي تدور فيها أحداث «دحرجة الغبار». تتمحور الرواية حول قصة فتاة متعلمة ومثقفة، لكنّها زوِّجت لرجل مدمن «يحيا كالبهائم». كانت كلما حاولت مغادرة منزلها، يعيدها والدها إليه قائلاً: «ما عندنا بنات تطلق». وسط انسداد الأفق هذا، تقدم البطلة على قتل زوجها وتهرب مع ولديها.
تراهن سلام عبد العزيز على ما وصفته بـ «الديالوغ السردي» في روايتها، معللةً: «لأن فيها جانباً فلسفياً عميقاً واللغة كانت صانعة للأحداث في الرواية، والحبكة خرجت من الحدث الاجتماعي إلى الهم العام وهو هم وطن». ليس للوطن اسم هنا، فالمدينة التي تحتضن أحداث الرواية سمّتها الكاتبة «سيان»، معلقةً: «لم أحدد المكان، خرجت إلى الهمّ الجمعي وهمّ الوطن، اعتبرت الجميع متحدّرين من مدينة «سيِّان» كي أنجو من مقصّ الرقيب أولاً، وثانياً لأنهم جميعاً، سيان، من الكويت والدمام إلى مصر وليبيا».

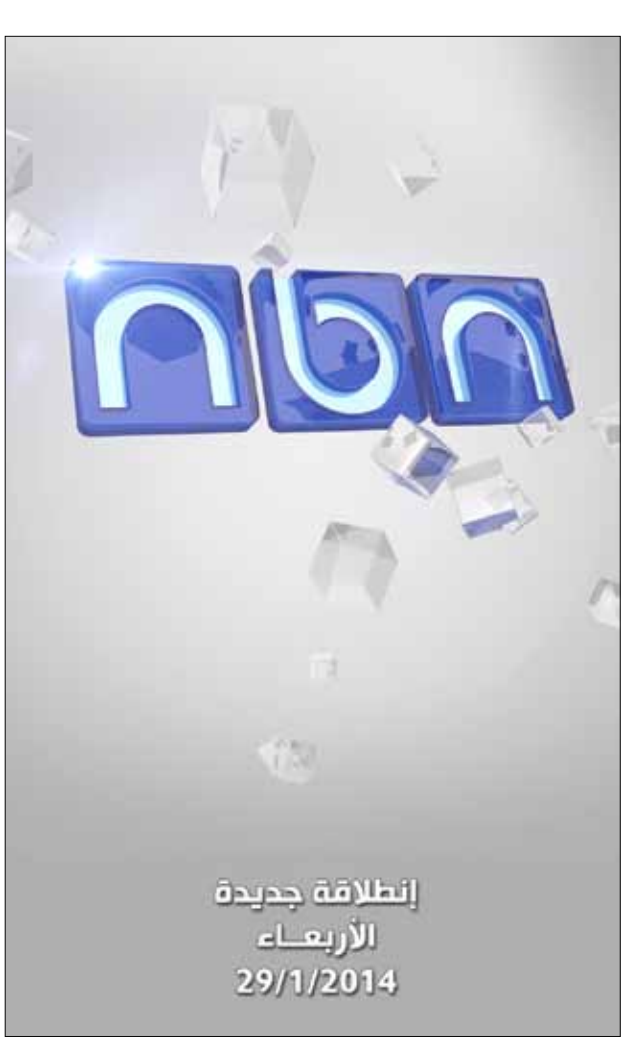

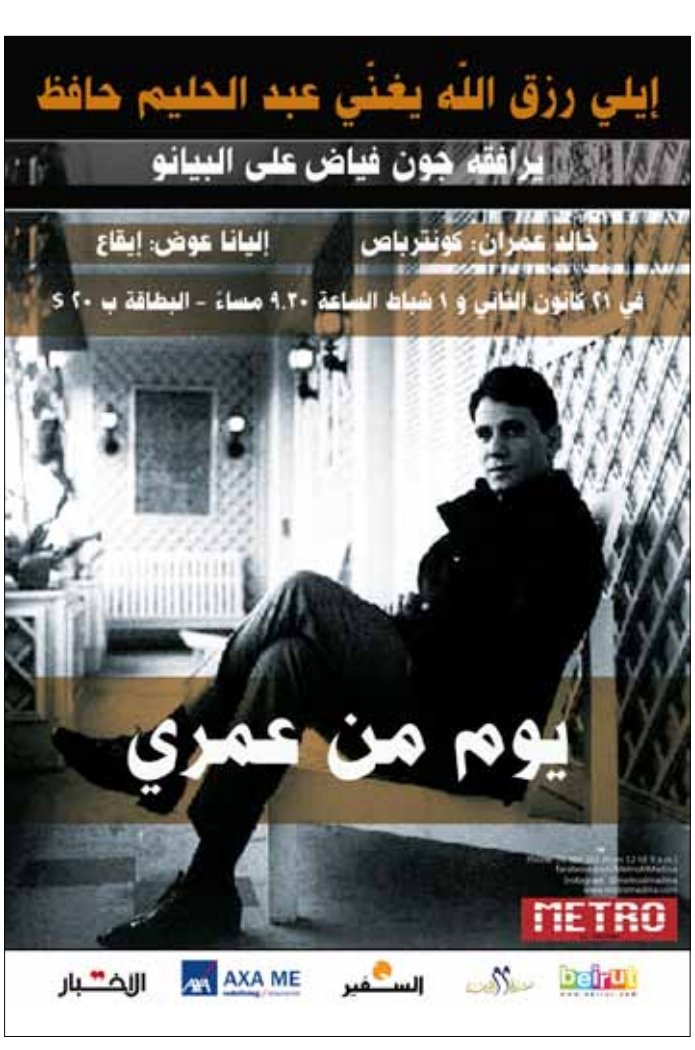

ما وراء الصورة

وسدد داود الشريان سبابته إلى شيوخ الفتنة...

بيار أبي صعب

قد تختلف مع الاعلامي داود الشريان في مسألة، وتتفق معه في أخرى. لكن الأمانة تقتضي الاعتراف بأنّه أحد الأكثر إثارة للجدل بين الاعلاميين الخليجيين، والسعوديين تحديداً. كثيرة هي المعارك التي خاضها خلال السنوات الطويلة الماضية، في الصحافة المكتوبة، وفي الاعلام المرئي، من أجل مجتمع أكثر انفتاحاً وانسانيّة. ولم يتوانَ عن النقد حين كان آخرون يغرقون في مستنقع المدائح واللغو والانشاء الفارغ. صحيح أنّه لم يكن يوماً من الخوارج، بل بقي يعبّر عن خطاب قريب من السلطة، أو خطاب يتعايش مع السلطة. بقي أحد الأبناء المدللين للمؤسسة الرسميّة في النهاية، وفي كل الأحوال حائزاً رضاها بشكل من الأشكال. لكن كان عليه أن يتعامل مع الواقع بتعقيداته، وعرف مراراً ثمن مواقف أخلاقيّة ومبدئيّة يمكن أن نصفها بالشجاعة. كل ذلك يجعل الشريان اعلامياً إشكالياً، يستحق الاهتمام والنقاش والمتابعة. كل ذلك يدفعنا إلى الرهان عليه كأحد الأصوات التي تعطي لهذه المهنة معناها، في مجتمع يقف عند مفترق تاريخي، ويتهيّأ لتحوّلات جذرية يأمل العرب جميعاً أن تكون نحو الأفضل، نحو الديمقراطية والعدالة والعقلانية والتقدّم والوحدة الوطنية.

من الطبيعي والحالة تلك، ألا نتفاجأ تماماً، ونحن نشاهده على شاشة mbc1 ليلة أول من أمس، في «الثامنة» برنامجه الذي يحقق نسبة إقبال عالية في السعودية تحديداً، ينفجر غضباً بوجه «أبطال التويتر»، تجّار الدين والفتنة الذين يدعون إلى «الجهاد» في سوريا. لقد أثارت حلقة الشريان ردود فعل صاخبة في الاعلام التقليدي، والاعلام البديل، ووسائل التواصل الاجتماعي، بعدما قرّر صاحبنا تسمية الأشياء بأسمائها، مسلّطاً الضوء على هؤلاء الضحايا المغرّر بهم ليكونوا وقوداً في حرب أهليّة شرسة، الجميع فيها خاسر في المصاف الأخير. لقد شنّ هجوماً حاداً على عدد من المشايخ والدعاة، وسمّى الدكتور سلمان العودة والدكتور محمد العريفي والشيخ سعد البريك والشيخ عدنان العرعور والشيخ محسن العواجي، متهماً إيّاهم بالتغرير بالشباب السعودي وإرساله إلى الموت «في حروب كافرة لا نعرف من الذي بدأها ومن الذي أنهاها». انتهرهم وعيناه تقدحان شرراً: «روحوا أنتم للجنة أول، واحنا نلحقكم». قبل أن يضيف موجّهاً سبابته إلى الكاميرا علامة التحدّي: «المجتمع لازم يحاسبكم، المجتمع لازم يسائلكم، أنتم من غررتم بأولادنا (...) أفلتّم من العقاب في أفغانستان، وأفلتّم في العراق، في سوريا المفروض ألا تفلتوا».

> إنفجر غضباً بوجه «أبطال التويتر»، تجار الدين والفتنة الذين يدعون إلى «الجهاد» في سوريا

حلقة تلفزيونيّة كانت كافية لقلب المعادلة. لقد قرع الشريان الجرس، وكرّس خطاباً وموقفاً جديدين من الحرب الأهليّة الطاحنة في سوريا، فإذا بها تنقلب، بسحر ساحر، من «ثورة» إلى «فتنة»، وباتت تقارن بأفغانستان والعراق، فيما الأمير بندر خالدٌ إلى نقاهته الطويلة. وها هم «شيوخ الفتنة» يجدون أنفسهم في موقع دفاعي، ويبررون أنفسهم، واحداً تلو الآخر في غضون الـ 24 ساعة الماضية، مهدّدين الاعلامي المعروف بالملاحقة القضائية، متهمين إيّاه بخدمة مصالح «الصفويين وحزب الشيطان». الجهاد في سوريا أمر بغيض إذاً؟ ها هي الآلة الاعلامية الضخمة تلعب لعبتها، من خلال برنامج ناجح يتحلّق حوله المواطنون، لتعلن (تكرّس رسمياً) لحظة تحوّل حاسمة في وعي الرأي العام السعودي. لا يكاد يمضي يوم في الآونة الأخيرة، إلا ونقرأ مقالة أو نشاهد تحقيقاً في الاعلام الغربي (الفرنسي تحديداً)، يكتشف ـ متأخراً جداً ـ «ابناءنا الذين استدرجوا إلى الجحيم السوري». والآن جاء دور الاعلام السعودي. من السذاجة ألا نلاحظ أن غضب الشريان المشروع، يصادف مع لحظة فشل المشروع الاسلامي الذي تمخّض عنه الربيع المسروق، وتحوّل قطر، وتعثّر تركيا، وتراجع الغرب الاستعماري، وتخبّط السعودية في مأزقها العبثي بسبب الخيار الانتحاري لاتجاه محدد داخل العائلة المالكة. الآن جاء وقت جردات الحساب، وقد بدأها داود الشريان بصخب ومهارة.

أم محمد التي أبكت السعوديين والعالم

وسام كنعان

تلاشت «نصرة الإخوة في بلاد الشام» ليدخل الإعلام السعودي مرحلة جديدة بالإضاءة على «عملية غسل الدماغ» التي يخضع لها شباب المملكة بغية الموت في سوريا تلبيةً لفتاوى دعاة الفتنة. هكذا، أطلق داود الشريان صرخة مدوية في برنامجه «الثامنة» أول من أمس على mbc1. ورغم أن البرنامج محلي يتوجه إلى المجتمع السعودي، إلا أنّ شظاياه تعدّت الحدود لتشعل النار على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً أنّ الصحافي السعودي كشف شيوخ التحريض المذهبي، ودعاهم إلى الكف عن الفتنة والتغرير بالشباب السعودي «في حرب كافرة» من دون تلميح إلى مسؤولية سلطات بلاده في القضية.

استقبل الشريان في الحلقة أهالي بعض الشباب السعوديين الذين سافروا إلى سوريا بذريعة «الجهاد». وافتتح الحلقة بتقرير حول أوضاع السعوديين هناك وتوصيف لسوق سماسرة الحرب الذين يروّجون لفكرة الجهاد. كذلك، عرضت لقاء مع شاب سعودي متزوج لم يتجاوز الـ 18 هرب من ظروفه الاجتماعية إلى «الجهاد في سوريا» قبل أن يلوذ بالفرار عائداً إلى بلده. ذروة الحلقة كانت عندما بكى الشريان حين سمع كلام أم محمد التي كانت ضيفة الحلقة عبر الهاتف. حكت عن ولدها الذي انقطعت أخباره منذ ذهابه إلى سوريا، متوسلة السلطات لإعادته إليها.

الشريان المعروف بجرأته، زاد جرعاتها في البرنامج، مهاجماً علناً شيوخ التحريض: سلمان العودة، محمد العريفي، سعد البريك ومحسن العواجي، سائلاً: «كيف وصل عدنان العرعور إلى السعودية؟ وما الذي تقدمه قناتا «الوصال» و«المجد»؟ وإن كانت الجنة وراء الذهاب إلى سوريا، فليذهب هؤلاء مع أولادهم». وتوعّد هؤلاء قائلاً «إن أفلتّم بعدما حرّضتم شبابنا على الذهاب والموت في أفغانستان والعراق، فلن تفلتوا وأنتم ترسلونهم مجدداً إلى سوريا. فالناس تموت هناك وأنتم تغردون على تويتر». سريعاً، انتشر هاشتاغ «الشريان ـ يفضح ـ العريفي ـ والعودة ـ والعرعور» لتدخل آلاف التغريدات في حرب كلامية: بعضها اتهم المذيع بعداوته للإسلام، وأخرى اعتبرت أن المحطة إسرائيلية. ونشر آخرون مقطعاً للشريان في حلقة قديمة يسأل عن سبب منع الشيوخ الجهاد، وذكّروه برئاسته مجلة «الدعوة» وجريدة «المسلمون» اللتين كانتا «تحرّضان على الجهاد في أفغانستان». وحللت إحدى الجماعات التكفيرية قتل الشريان، ناشرةً فيديو على خلفية نشيد جهادي يظهر مقتطفات من خطوات تسهيل الحكومة السعودية الجهاد في أفغانستان ورفع سعر تذكرة مباريات كرة القدم في المملكة ليعود الريع الإضافي للمجاهدين.

من جهته، استشاط عدنان العرعور غضباً ووصف المذيع عبر تويتر بأنه «عدو للإسلام والإنسانية» فيما نفى سلمان العودة بأنّه دعا الشباب إلى «الجهاد في سوريا»، ملوّحاً للشريان بالمحاكم إذا لم يعتذر. خطوة الشريان تثير سجالاً أعمق من تراشق الاتهامات: هل الحلقة مجرد استمرار لمسار هذا الإعلامي الفريد في مقاربة المواضيع الإشكالية؟ أم أنّها مؤشر إلى تحوّل ما في السياسة السعودية تجاه سوريا تتخذ من الإعلام مدخلاً لها؟ وهل حان الوقت لرفع الرعاية الرسمية عن دعاة التحريض في المملكة؟

ريموت كونترول

ما «العمل»!
otv ■ 20:30

يستقبل جان عزيز في برنامج «بلا حصانة» وزير العمل سليم جريصاتي (الصورة). ما هو موقف تكتل «التغيير والإصلاح» من التشكيلة الحكومية؟ ما هي مطالبه للمشاركة؟ وما هي حساباته لما بعدها؟ هل صحيح أن حلفاءه تركوه؟ أم أن ما يحصل مناورات تفاوضية؟.

فيصل يعبث في العراق
«الجزيرة» ■ 21:05

يتطرق فيصل القاسم في «الاتجاه المعاكس» إلى الوضع العراقي ويسأل: هل النظام العراقي يحارب الإرهاب، أم يسحق الثورة؟ إلى متى يتذرّع رئيس الوزراء نوري المالكي (الصورة) بمحاربة الإرهاب كي يسحق الثورة؟ ألا تعبث بعض الجماعات إرهاباً في المناطق التي تهاجمها؟

فضيحة بـ«جلاجل»
lbci ■ 21:30

ينطلق برنامج «حكي جالس» اليوم، ويعد جو معلوف بأنّه سيقدّم عمله في قالب جديد. يكشف الإعلامي في أولى الحلقات ملفّ عصابة ورّطت أسماء سياسيّين، وفنّانين، ورياضيّين، وإعلاميّين في فضائح جنسيّة. كما سيتلقى اتصالات مباشرة على الهواء.

رغدة ... آخر ونام
mtv ■ 21:30

في جوّ مليء بالمواقف السياسية الساخرة، يستقبل عادل كرم في برنامجه «هيدا حكي» الممثلة السورية رغدة (الصورة) والوزير السابق وئام وهّاب. فكيف سيكون الحوار بين ضيفين يؤيدان النظام السوري، وما هي الأمور التي ستكشف عنها رغدة في لقائها؟

وطن الرشى أنا هنا ...
«الجديد» ■ 21:30

يتطرق برنامج «تحت طائلة المسؤولية» إلى فساد الأطباء الشرعيين في لبنان الذين يبيعون التقارير الطبية المزوّرة بمبالغ مالية تراوح بين 200 و400 دولار. ويتساءل معدّ الحلقة رياض قبيسي عن خطورة تلك التقارير، وانعكاسها على قيام العدالة في بلد تغلب عليه الرشى.

كم نحتاج إلى نوال السعداوي
«الميادين» ■ 20:30

مع ازدياد التقارير التي تؤكّد على تدهور وضع المرأة في البلدان التي شهدت «الربيع العربي»، يستقبل زاهي وهبي في برنامجه «بيت القصيد» الكاتبة المصرية نوال السعداوي (الصورة). خاضت الكاتبة النسوية سنوات في النضال لتعزيز وضع المرأة، فما الجديد الذي ستكشف عنه الليلة؟

شباك تذاكر

السينما المصرية تكسر التابوه أنت قبطي «لا مؤاخذة»؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

في اليوم الذي تستقبل فيه الصالات المصرية «أسرار عائلية» (الأخبار 2013/11/19) أول فيلم عن المثلية في هوليوود الشرق، سيتاح للجمهور أيضاً مشاهدة «لا مؤاخذة» أول شريط يقارب مباشرةً العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في أم الدنيا.

انتهى السيناريست والمخرج عمرو سلامة من كتابة النسخة الأولى من سيناريو «لا مؤاخذة» عام 2009، لكن الجمهور سيشاهده للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) 2014. بين العامين، رفضت الرقابة مراراً الفيلم قبل الثورة وبعدها، إلى أن تكلم سلامة عن الأزمة في برنامج «ممكن» مع خيري رمضان على قناة «سي بي سي» قبل عام. يومها، دخل على الخط رئيس الرقابة الأسبق السيد خطاب ورحّب بإعادة النظر في النص، فحصل أخيراً على تصريح. الشريط الذي يروي معاناة طفل مسيحي في مدرسة حكومية، وتعرّضه للتمييز بسبب هويته الدينية، لم يكن ليمرّ من دون ضغط إعلامي، أو تغيير بعض تفاصيل السيناريو الأول. تغيير قبل به سلامة ليكسر التابوه، ويكون فيلمه الأول الذي يناقش بجرأة الفتنة الطائفية في مصر، أو بشكل أكثر تحديداً كيفية نظر المسلمين إلى الأقباط في مصر.

يتذكر عمرو سلامة جلسات النقاش مع الموظفين في الرقابة، وكيف رأوا أنّ الفيلم يشوّه التعليم المصري ويثير الفتن. الشريط الذي يرفع لواء المواطنة، يقارب قصصاً حقيقية يعيشها المصريون في حياتهم، لكنهم لم يشاهدوها على الشاشة. أفكار استوحاها عمرو سلامة من تجارب مرّ بها، سواء مع مدرّسه الذي أثّر في حياته، فأعطى اسمه لبطله في الفيلم «هاني عبد الله بيتر سوسة» (يجسّده أحمد شاش) أو من خلال تجربة سلامة نفسه الذي انتقل من مدارس السعودية، حيث كان يقيم مع أسرته، إلى مدرسة حكومية في مصر. بطل الفيلم طفل لا يزيد عمره على 12 عاماً، هو نجل مدير مصرف مسيحي متدين (هاني عادل) ربّى ابنه على أداء الصلاة كل يوم. وحين يموت الأب فجأة، مثقلاً بالديون، تضطر الأم (كندة علوش) إلى نقل ابنها إلى مدرسة حكومية، وهنا يبدأ الصراع، حين يكتشف الطلاب أن زميلهم من ديانة أخرى. مثلاً، يطلق أحدهم صيحة التحذير: «الواد هاني طلع كفتس» أي قبطي وهي الكلمة التي يستخدمها بعض أبناء الأحياء الشعبية. احتاج عمرو سلامة إلى تسعة أشهر لاختيار الطفل أحمد داش، إلى جانب خمسة آخرين في الفيلم، فيما كانت المعركة الأهم: كيف السيطرة على 300 تلميذ في ديكور المدرسة، منهم 50 داخل الفصل الذي تجرى فيه أغلبية أحداث الفيلم؟ بعد مجهود كبير، خرج الشريط ليفتتح «مهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية» أول من أمس، فيما قررت شركة «فيلم كلينك» عدم انتظار ما سيجري في 25 ك2 (يناير)، وطرحه تجارياً غداً بعد حملة دعائية شارك فيها صنّاع «لا مؤاخذة».

وجهاً لوجه

كندة علوش: يا زمان الطائفية...

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

«لا جديد في السياسة، أنا هنا من أجل فيلم «لا مؤاخذة»». عبارة قالتها كندة علوش (الصورة) خلال حديثها معنا عن فيلمها الجديد. رغم أنّ الممثلة السورية حقّقت نجومية في المحروسة خلال السنوات الماضية، إلا أنها تخوض تجربة سينمائية مختلفة في «لا مؤاخذة» (تأليف وإخراج عمرو سلامة وإنتاج محمد حفظي). تجسّد هنا دور أم لطفل قبطي (يجسده أحمد داش) يعاني من الاضطهاد والتمييز في المدرسة. تقول لنا: «العثور على فيلم جيد صعب»، وهو ما دفعها إلى الموافقة على «لا مؤاخذة» من دون قراءته. وتلفت إلى أنّها لم تغضب لأنّ الطفل هو بطل الفيلم وصورته تتصدّر الأفيش الدعائي بسبب إيمانها بأنها تشارك في فيلم جيّد، مؤكدة أنها لا تشترط البطولة دائماً لأن المهم هو المضمون. هذا الأمر وجدته في «لا مؤاخذة»، لأن عمرو سلامة يحمل دوماً رسائل في أعماله الفنية.

هل هناك من تشابه مع الشخصية التي جسّدها قبلاً في فيلم «واحد صحيح» (إخراج هادي الباجوري)؟ تنفي ذلك، مشيرة إلى أنها أدّت في «واحد صحيح» شخصية امرأة متدينة تحار بين حبّها وعقيدتها، أي عكس دورها في «لا مؤاخذة» حيث تجسّد شخصية أمّ أقل التزاماً دينياً تضطر إلى الاقتصاد في الإنفاق لإعالة طفلها بعد وفاة زوجها. توضح نجمة «نيران صديقة» أنّ أكثر الأمور التي أعجبتها في الفيلم هو تعامل عمرو سلامة مع البطل من نظرة الطفل الصغير، معتبرةً أن جميع مشاهدها كانت صعبة بسبب اضطرارها إلى كتمان انفعال الأم أمام الكاميرا، لأنها لا تظهر عواطفها أمام ابنها، رغم تمتعها بالطيبة والحنان.

رادار

هل يعيد طوني قهوجي «سلطان الطرب» إلى الساحة؟

زكية الديراني

أوّل من أمس، اجتمع المطرب السوري جورج وسوف (الصورة) بالمخرج طوني قهوجي في سهرة عمل، وتشاورا في المشروع التلفزيوني الجديد الذي سيجمعهما قريباً. قبل ثلاثة أشهر، فكّر أبو وديع في العودة إلى الشاشة ففضّل مشروعاً يستعرض مراحل حياته، وخصوصاً شفاءه من الجلطة التي أصابته قبل سنوات، وأدّت إلى عزلته الطويلة (الأخبار 2011/9/21). يلفت قهوجي لـ «الأخبار» إلى أنّ الوسوف مصرّ على البرنامج الذي لم يختر له اسماً بعد، لكن المؤكّد أنّه ينقسم إلى جزءين: الأول موثّق يستعرض أرشيف الفنان المثير للجدل. أما القسم الثاني، فيضيء على الحفلات التي أحياها خلال مسيرته. يوضح مخرج «ستار أكاديمي» أن رؤية العمل الجديد واضحة، لكنّه لم يبدأ بتطبيقها بعد. يقول: «تنفيذ أيّ برنامج عن الوسوف يحتاج إلى دقّة، لأنه يجب أن يخرج إلى العلن على نحو صحيح من دون شوائب أو أخطاء تزعج الفنان». ويشير إلى أنه لم يتفاوض بعد مع أيّ شركة إنتاج، لكنه سيقدّم قريباً عملاً يعيد النجم إلى الساحة بقوّة، بعدما غاب عنها فترة طويلة.

وعند سؤال قهوجي عن حالة الوسوف الصحية، يجيب «منيح كتير»... فهل يتطرق البرنامج إلى رأي الوسوف في السياسة والأزمة السورية؟ أم يتجنّب الغوص في هذه التفاصيل، مركزاً على مسيرته الفنية فقط بعد الحروب الأهلية الافتراضية التي سببتها الأزمة السورية في صفوف فناني الشام؟ (الأخبار 2013/2/30)؟

zoom

«قادة المحاور» قبضايات الشاشة

زينب حاوي

طرابلس تحترق مجدداً في جولة جديدة بين محوري «جبل محسن» و«باب التبانة». اشتباكات بدأت الجمعة على خلفية ما حصل في عرسال واتهام «حزب الله» بإطلاق الصواريخ على البلدة البقاعية. وفيما انشغلت القنوات المحلية بتكدّس النفايات في بيروت وجبل لبنان، كانت أعداد الضحايا على الجبهتين الشماليتين تتزايد. وكان لافتاً التفاوت في التغطية الإعلامية بين إمرار الحدث كخبر عادي في سياق النشرة، كما فعلت otv، وبين الدخول إلى «باب التبانة» والشارع الفاصل بين المحورين كما فعلت lbci وmtv، بينما آثرت «الجديد» للمرّة الأولى عدم إرسال مراسليها إلى هناك بسبب المخاطر المحدقة بهم. «طرابلس تحت النار» هو عنوان تقرير لـ lbci الذي دخلت من خلاله إلى أشد الأماكن خطورة: «شارع سوريا» و«باب التبانة». هكذا، استعرض «قادة المحاور» عضلاتهم القتالية أمام الكاميرا، لتستصرحهم المحطة حول أسباب اندلاع الاشتباكات، قبل أن تفضي الأحاديث إلى أنها «مجرد دفاع عن النفس»، مع ربط ما يحدث بـ«قصف حزب الله لعرسال» على حد قولهم. قناة المرّ كانت «سباقة» في تغطيتها، إذ دخلت «باب التبانة» وأجرت مقابلة مع أحد «قادة المحاور» زياد علّوكي المطلوب قضائياً. ركّز التقرير (3 دقائق) على غضب أهالي المنطقة من «تيار المستقبل» وسعد الحريري بعد قبوله تشكيل حكومة تضم «حزب الله». علّوكي اتهم الحريري بـ«خيانة الطائفة السنية»، مهدداً إياه بأنّ «الأمر لن يمرّ مرور الكرام». في التقريرين المذكورين، حضور للضيف الدائم النائب السابق مصطفى علّوش الذي أعاد الأسطوانة عينها، رابطاً بين الاشتباكات الدموية في طرابلس و«سلاح حزب الله غير الشرعي»، نافياً أن يكون للحريري أي صلة بالمجموعات المسلّحة. الغضب من الحريري شكّل مادة دسمة لـ«المنار» التي حذّرت من «انقلاب بعض المجموعات المسلحة على «المستقبل»، ما قد يدخل طرابلس في فوضى أمنية»، وسط حديث عن خطر استهداف مكاتب لـ«التيار الأزرق» هناك من قبل المجموعات التي «أعلنت الانفصال عنه». «الجديد» لم تواكب أحداث عاصمة الشمال ميدانياً لأسباب تمثلت في التهديدات التي تطالها في كل مرة تتطأ أقدام مراسليها أرض الفيحاء. لذا، تريثت القناة ونقلت الصورة من خلال مراسلين في طرابلس، حتى لو اتهمت بالتقصير، إذ يكفي تعليق مراسلتها راشيل كرم على تويتر «حقنا رصاصة» لتتبيّن خطورة ما يواجهه الإعلاميون أثناء تأدية مهمتهم.

> التهديدات منعت «الجديد» من إرسال طاقم إلى طرابلس

◄ خسرت قيادة الأوركسترا إحدى أبرز الشخصيات التاريخية في هذا المجال. إنه الإيطالي الكبير **كلاوديو أبادو** (1933) الذي رحل أمس عن 80 عاماً، بعد مسيرة غزيرة دامت أكثر من نصف قرن، قاد فيها أهم أوركسترات العالم وأنجز معها تسجيلات مرجعية (من باخ إلى المعاصرين). تجدر الإشارة إلى أن أبادو ورث «**أوركسترا برلين الفلهارمونية**» عن الأسطورة كارايان عام 1989 ـ وهذا منصِبٌ لمدى الحياة ـ غير أنه سلّمها للإنكليزي سايمون راتل عام 2002 بسبب إصابته بسرطان المعدة، علماً بأنه استعاد نشاطه النسبي وظل يخدم الموسيقى (أمسيات وتسجيلات) حتى آخر أيامه

◄ تعود الممثلة الأميركية **كاثرين هيغل** (الصورة) إلى التلفزيون من خلال مسلسل جديد حول عمل «وكالة الاستخبارات المركزية» (CIA). واختارت

شبكة «آي. بي. سي.» حلقة تجريبية من مسلسل State of Affairs لتبدأ عرضه. يذكر أنّ المسلسل سيتمحور حول عميلة في الاستخبارات المركزية (هيغل) تطلع رئيس الولايات المتحدة على المستجدات الأمنية.

◄ فقدت الدراما السورية أمس **محمود حامد** عن عمر ناهز 73 عاماً. تنوعت نشاطات الراحل بين الإذاعة والتلفزيون والمسرح، وعرف أكثر في الدراما الحلبية، ومن أعماله «خان الحرير»، و«الثريا»، و«الفراري» و«الزير سالم».

◄ أصدرت قناة «**المستقبل**» بياناً توضيحياً لفتت فيه إلى أن شبكة برامجها الجديدة، التي كان يُتوقع انطلاقها اليوم، قد تأجّلت إلى الاثنين المقبل (الأخبار 2014/1/18).

◄ في ختام فعاليات «**مهرجان جام جم الدولي**» الثالث للأعمال التلفزيونية في طهران، حصدت قناة «المنار» على جائزتين. في فئة دراما المقاومة، حصل مسلسل «الغالبون» (الجزء الأول) للمخرج باسل الخطيب على جائزة «السرو الذهبي»، فيما نال وثائقي «الخراب الثالث» للمخرج محمد دبوق الجائزة الثالثة.

◄ أطلقت شبكة «**سي. أن. أن.**» أمس موقعاً إلكترونياً جديداً لنسختها العربية، واعدةً الجمهور بأن تكون أخباره «مختصرة ومحدّثة في أقصى ما تسمح به قاعدتا ملكية المحتوى من ناحية والدقة من ناحية موازية»، مشيرة إلى أنّ السرعة لن تقتصر على معالجة الأخبار فقط، بل ستشمل الوصول بخدمتنا إلى المستخدمين من خلال كل أنواع الأجهزة.

◄ انضمت الإعلامية الأميركية **أوبرا وينفري** إلى قائمة المنتجين الذين يعملون على إعداد فيلم جديد عن حياة القيادي في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة مارتن لوثر كينغ. وذكر موقع «**هوليوود ريبورتر**» أنّ وينفري انضمت إلى الفيلم الذي يخرجه أفا دو فيرناي إلى جانب المنتجين براد بيت وديدي غاردنر وجيرمي كلاينر. يركز العمل الذي يحمل اسم «سلما» على محاولة الناشطين السود التوجه في مسيرة من سلما إلى مونتغمري في ألاباما عام 1965 للمطالبة بالحق في التصويت.

هل بدأ عصر أردوغان بالأفول؟

حسن حردان *

دخل رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان في مرحلة الصراع للحفاظ على حكمه المتداعي يوماً بعد يوم، خاصة بعد تفكك حلفه الحاكم مما أتاح الفرصة لكشف فضائح الفساد داخل بطانة حكومة حزب العدالة والتنمية، وبالتالي سقوط ادعاءاته بالتمتع بصفات النزاهة والحرص على المال العام. واستطراداً اسدال الستار، ليس فقط على حلمه في استعادة لقب السلطان العثماني، وإنما أيضاً على امكانية مواصلته حكم تركيا بعدما فقد أهم عناصر قوته، الكامنة في تحالفه مع جماعة النور النافذة، والتي مكنته من الفوز ثلاث مرات متتالية والتربع على عرش الحكم. هذا الاستنتاج الذي يمكن الخروج به اثر خروج الصراع المستتر بين أردوغان وفتح الله غولين إلى الضوء على خلفية قرار حكومة أردوغان اغلاق المدارس المسائية الخاصة التي يتلقى فيها بعض الطلاب دروساً خصوصية، والتي تمولها جماعة النور التي يرأسها غولين، في محاولة واضحة لإضعاف النفوذ المتزايد لهذه الجماعة وسط الشباب، وهو ما عكسه قرار مجلس الأمن القومي بتاريخ 25 أغسطس/ آب من عام 2004، والذي حمل توقيع أردوغان وقضى بوقف كل أنشطة جماعة النور في البلاد، مما دفع غولين إلى اتهامه بأنه «مستبد وفرعون».

غير أنّ اللافت كان توقيت اقدام جماعة غولين على استخدام قوتها داخل مؤسسات الدولة القضائية والأمنية للرد على سياسات أردوغان الاقصائيه بحقها، وشن حملة مضادة ضد حكومته عبر تسيطر مذكرات اعتقال أبناء وزراء في الحكومة والعديد من رجال الأعمال المقربين من حزب العدالة والتنمية، وصولاً إلى نجل أردوغان، بتهم الفساد.

فالتوقيت يأتي متزامناً مع التطورات والتحولات الحاصلة في المنطقة والعالم، والتي عكست التبدل الواضح في موازين القوى الدولية والإقليمية في غير مصلحة رهانات أردوغان، معطوفاً عليها تصاعد الازمات الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل تركيا، التي تسببت بها سياسات أردوغان وأدت إلى تراجع الاستقرار والازدهار الذي عمّ البلاد لسنوات، بعدما جرى الانقلاب على سياسة تصفير المشاكل مع دول جوار تركيا، وتحولت إلى سياسة إثارة المشاكل عبر دعم ومساندة الجماعات الارهابية ضد الدولة الوطنية السورية، والعراق.

ومن المعلوم أنّ هناك جفاء في العلاقة بين أنقرة وواشنطن على خلفية التباين في مقاربة الموقف من الأزمة السورية، والعلاقات مع إيران والعراق، وأن غولين متواجد في أميركا منذ عام 1999، ويدير مؤسسات وشركات هناك توفر له نفوذاً وعلاقات مع المسؤولين فيها.

ولذلك يعتقد أن التوقيت له علاقة بتلاقي المصلحة بين واشنطن وجماعة غولين لإضعاف أردوغان، وتقليم أظافره، وإخضاع السياسة التركية لحاجة واشنطن الماسة لدور تركي متناغم مع توجهاتها وسياساتها الدولية والإقليمية المستجدة، لما لتركيا من موقع مؤثر في الإقليم.

كما أن الخطوة الغولينية جرى توقيتها مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي البلدي الذي يعتبر مهماً بالنسبة لحزب التنمية العدالة كونه يشكل الأساس الذي يبنّ عليه لتحقيق الفوز في الانتخابات الرئاسية والنيابية المقبلة.

فالكشف عن فضائح فساد داخل حزب العدالة ولدى وزرائه يسهم في التأثير على شعبيته المتراجعة على خلفية الازمات التي تعصف بالبلاد نتيجة تورط أردوغان في شن الحرب ضد سوريا وتوتير العلاقة مع أكراد تركيا.

واحتدام الصراع بين أردوغان وغولين وما يعنيه من انفراط لتجالف اعتبر القوة الأساسية التي مكنت حزب العدالة والتنمية، من حصد غالبية في الانتخابات البلدية والبرلمانية، يوجه أكبر ضربة لجهود تردوغان لتعزيز شعبيته عشية الانتخابات.

فانفراط هذا «الائتلاف» يعني خسارة حزب العدالة لقوة أساسية لها وزنها ونفوذها، أن كان داخل مؤسسات الدولة حيث توصف بأنها تملك حكومة موازية داخل الدولة لا تقل قوة عن قوة الدولة العميقة التي تمكن أردوغان من تصفيتها كما قيل، وهذه الحكومة الموازية هي البيروقراطية الممسكة بمؤسسات وأجهزة الدولة التركية، أو في الأوساط الشعبية المتدينة والتيار الاسلامي.

وإذا ما أخذنا بالاعتبار تنامي قوة المعارضة السياسية والشعبية في البلاد ضد سياسات أردوغان، والتي عكستها انتفاضة تقسيم التي جرى قمعها بالقوة، لكن الاحتقان الشعبي والسياسي لا يزال في أوجه، وكذلك استطلاعات الرأي التي تؤشر إلى تراجع شعبية أردوغان والتصدعات التي بدأت تطال حزبه (الخلاف مع ورئيس الجمهورية عبدالله غول، واستقالة قيادات من الحزب احتجاجاً على أدائه السياسي والأمني).

فإننا نخرج بخلاصة تفيد بأن عصر أردوغان قد بدأ بالأفول، وأن أحلامه قد تهاوت وأنه دخل في نفق مظلم لا مخرج منه، لأنّ كل عوامل القوة التي رفعته إلى كرسي السلطة قد بددها، وهو مقبل على استحقاقات انتخابية كان يراهن عليها في أن تأتي به رئيساً للجمهورية وبصلاحيات فعلية، فإذا به يخسرها قبل خوض غمارها فالمقدمات تصنع النتائج، فأردوغان بات جلّ همه العمل على احتواء الأزمة والحد من خسائره وبالتالي محاولة الحفاظ على حكومته من السقوط أمام فضائح الفساد التي تحوم حول بعض وزرائها بعد انكشاف تورط ابنائهم في عمليات مالية مشبوهة، ولهذا قام بتعديل وزاري واسع، للتخلص من الوزراء الذين تحوم حولهم شبهات الفساد للنأي بنفسه عن أي شبهة بعد سقوط صفة النزاهة والنظافة عن حزبه، من ناحية، والعمل في الوقت نفسه على شن هجوم ضد جماعة النور ومعارضيه واتهامهم بتنفيذ مؤامرة أميركية للقضاء عليه.

وهو ما أشارت إليه بوضوح وسائل الاعلام التركية التي تحدثت عن قيام أردوغان برفع سقف المواجهة مع خصومه عبر وضع فضيحة الفساد في سياق مؤامرة خارجية.

غير أن اقدام القضاء على استدعاء نجل أردوغان يشكل ضربة موجعة له، فمثل هذه الخطوة تسقط محاولة أردوغان النأي بنفسه عن تهم الفساد وتجعل منه شريكاً، إذا لم يكن يوفر المظلة للفاسدين. الأمر الذي يطرح إشارات الاستفهام عما إذا كان بمقدوره الاستمرار في السلطة إلى حين موعد الانتخابات المقبلة.

* اعلامي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

صراعات الإسلام المعتـ

هدى رزق *

أن يكون حزب العدالة والتنمية في تركيا في عين العاصفة، فهذا أمر طبيعي بعد فشل سياسته الشرق أوسطية التي أدت الى تراكم المشاكل في الداخل. لكن أن تتوج نهاية عام 2013 بفضيحة فساد طالت رموزاً في حكومته، فهذا يعني قصم ظهره في الانتخابات البلدية المقبلة وتهديد مشاريعه الرئاسية، وصولاً الى الانتخابات التشريعية بعدما دلت كل المؤشرات على أن أي قوة لن تستطيع إنزال العدالة والتنمية عن عرشه في ظل ضعف قدرة أحزاب المعارضة العلمانية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. وبالرغم من معارضة بعض الشارع من اسطنبول الى أنقرة لحكومة أردوغان وسياساتها، فإن التعامل بعنف مع المتظاهرين وسجن الصحافيين وطرد الموظفين المشاركين بالتظاهرات من عملهم ونعتهم باللصوص والهامشيين، كل هذا نال استنكارات غربية ولكن خجولة بعض الشيء.

لم يأت التذمر من سياسات الحكومة من العلمانيين والأكراد والعلويين وحدهم، بل تم كشف فضائح الفساد على أيدي أهم داعمي العدالة والتنمية، وهو النافذ سياسياً وإعلامياً ومالياً الداعية الإسلامي محمد فتح الله غولن وجماعته القوية، ما بات يهدد التحالف بين جماعة الخدمة (غولن) وبين العدالة والتنمية الذي شدد في بداياته على كونه ذات جذور إسلامية وتوجه إسلامي علماني، ونفي أن يكون «حزباً إسلامياً» وحرص على عدم استخدام الشعارات الدينية في خطاباته السياسية. وصنّف هذا الحزب نفسه كممثل لتيار «الإسلام المعتدل» لينال رضى الغرب والعلمانيين. فجاءته الضربة هذه المرة من الداخل الإسلامي بعد تحالف زاد من قوة الحزب الحاكم الذي خرج من رحم حزب الفضيلة الإسلامي الذي كان يرأسه نجم الدين أربكان الذي تم حله بقرار صدر عن محكمة الدستور التركية في 22 حزيران 2001. لا يمكن القول إنه الخلاف الأول من نوعه داخل الحركة الإسلامية التركية، لكن اللافت أن التوقيت ينم عن تحول خطير في مسيرة الحكم. فمن حرك هذه التناقضات؟ ولماذا التناقض مع غولن بعد اثني عشر عاماً من التخلي عن الأربكانية؟

من الإسلام السياسي

نجح المنشقون عن حزب الفضيلة الأربكاني إذاً في الوصول إلى السلطة بعدما أحرزوا انتصاراً تاريخياً غير مسبوق، وشكلوا حكومة منفردين ومن دون أي منافسة حقيقية. فصارت لهم شرعية إنجاز لا تقل أهمية عن شرعية جماعة أربكان. لكن لماذا أصبح المشروع الجديد مقبولاً من قبل الدول الغربية التي لطالما رفضت كل ما يمت لأربكان وإسلامه السياسي بصلة ولعبت على تناقضه مع العسكر حامي العلمانية؟

لقد ابتعد العدالة والتنمية عن طروحات أبي الإسلام السياسي أربكان منذ بداية التأسيس وتناقض مع معظم طروحاته؛ فمشروع أربكان كان إسلامياً طموحاً بدأ من فكرة بناء صناعة وطنية قومية قوية تحرر الاقتصاد التركي من هيمنة رأس المال الأجنبي وعدم الاعتماد فقط على السياحة والزراعة ورفع مستوى الاستثمار التركي في مجال محدد هو الصناعات. وتشجيع الشعب التركي على العودة إلى جذوره ومبادئه المتمثلة بالسوق الإسلامية وتطوير مناهج وطرق استخدام المصادر في مواجهة الرأسمال الغربي وتشجيع الاستثمارات المشتركة والمتبادلة بين الدول الإسلامية وتدعيم التعاون في هذا المجال. ولقد جسد خياره الإسلامي خارجياً عبر تأسيس مجموعة اقتصادية جديدة ضمت ثماني دول إسلامية، عرفت بمجموعة الثماني، هي تركيا ومصر وباكستان وإيران وبنغلادش ونيجيريا وماليزيا وأندونيسيا، شهدت اسطنبول منتصف حزيران 1997 الاجتماع الأول لرؤسائها. لقد رسم أربكان رؤية شاملة لمشكلات الشعب التركي وأحواله وهي (البطالة، التبعية الكاملة للغرب ممثلة في الحلف الأطلسي والسوق الأوروبية). نادى بالديموقراطية وضرورة أن تكون الدولة قوية. واعتقد أن أهم ما يجب على تركيا فعله هو ترك التبعية للغرب والانخراط مجدداً في العالم الإسلامي حتى لا تبقى تابعة وذليلة. وهذا لا يعني معاداة الغرب بل إقامة علاقة ندية تصل الشرق بالغرب، كما أنه كان ناقداً للاتفاق العسكري بين تركيا وإسرائيل.

إن أي مراقب لهكذا مشروع لا بد من أن يرى أنه يحمل في رحمه كل أسباب إسقاطه من الغرب بشتى الوسائل الممكنة، ولا سيما أن تركيا بالنسبة إلى الغرب هي مفتاح الشرق ونقطة تواصل مع الغرب. وهي في تركيبتها السياسية تحمل بذور تناقضاتها.

... إلى الاسلام المعتدل

لا شك بأن الفترة التي تبوأ فيها حزب العدالة والتنمية السلطة كانت فترة حرجة بالنسبة إلى العالم الإسلامي كون الحادي عشر من سبتمبر 2001 شكل انعطافة في الشرق الأوسط وفي العالم؛ ففي خضم حالة العداء الشديد للإسلام، قال عبد الله غول، الرجل الثاني في حزب العدالة والتنمية، «لقد انهارت حضارتنا الإسلامية، ولا بد من تغيير قيمنا تبعاً للواقع الجديد»! سنلاحظ صدور ترجمات للقرآن الكريم أسقطت فيها الآيات التي تتحدث عن الجهاد أو اليهود والنصارى. والسكوت عن المطالبة بإدماج المحجبات في وظائف الدولة أو دخولهن الجامعات. لم يكن العدالة والتنمية في وارد الدخول في صدام قانوني ودستوري مع القوى العلمانية. تراجع رجب طيب أردوغان عن خط التوجه شرقاً (جوهر مشروع أربكان)، بدعوى أنه يسبب الاستقطاب الدولي، فجمّد مشروع الثمانية الإسلاميين الكبار، وأدخل تركيا في تحالف لها مع الولايات المتحدة بهدف دعمه في مشروعه البديل اللحاق بقطار الاتحاد الأوروبي.

تبنى سياسة اقتصادية تقوم على إدماج تركيا في الاقتصاد العالمي، وربطها بقوى الرأسمالية الغربية الكبرى. هذه السياسة أنعشت الاقتصاد التركي، ولكن جعلته خاضعاً لدوائر النفوذ والمال في الغرب، كما أن الاستثمارات الكبيرة بمعظمها هي غربية وتبلغ حوالى 65 مليار دولار. ورغم ارتفاع معدلات النمو في الاقتصاد التركي التي أدت الى نوع من الاستقرار، الا ان سوء توزيع الدخل أتى على حساب المواطن. صحيح ان الحزب نجح في رفع معدل النمو الاقتصادي، ولكن رجال الأعمال هيمنوا وامتصوا النمو، الى ان تثبيت سعر صرف الليرة التركية أعاد للاقتصاد التركي بعضاً من ثقة العالم.

تحالف أردوغان «العدالة والتنمية» مع جماعة فتح الله غولن (الخدمة) التي ساعدته في الوصول إلى السلطة والاحتفاظ بها لأكثر من عشر سنوات. بدأت علاقة الحركة الغولينية مع أردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» منذ العام 2000 أي حتى قبل تأسيس الحزب رسمياً.

...دل في تركيا

من تظاهرة مناهضة لسياسات الحكومة التركية في أنقرة (أدم ألطان ـ أ ف ب)

وتعززت العلاقة بين الجماعة والحزب بما يضمن مصلحتهما، فالجماعة تحتاج إلى غطاء سياسي وخبرة في إدارة شؤون الدولة وفي السياسة الداخلية والخارجية. وهذا ما وفره لها أردوغان الذي خاض معترك السياسة مع أربكان. على أن ما جمعهما هو حلف التوجه الإسلامي المعتدل من جهة، وعداؤهما المشترك للعلمانية الأتاتوركية المتشددة والجيش الذي وقف ضد الاسلاميين من جهة اخرى. كذلك موقفهم ضد القضية الكردية وإن كان اردوغان يحاول احتواء الاكراد.

جيّرت الحركة ملايين الأصوات إلى «العدالة والتنمية». بالمقابل خرج نشاطها إلى العلن، وشرّعت مدارسها، وساعدتها الحكومة على الانتشار خارج تركيا. تغلغل أنصار غولن في أجهزة الدولة، الشرطة والقضاء والاعلام والمدارس، واستفاد رجال الاعمال المنتمين اليها من بعض المناقصات. وهذا كان شرط التحالف، فهو تحالف عضوي ولم ينظر اليه على انه مرحلي في حينها.

بمن يصطدم اردوغان؟

عندما يراد الحديث عن «قوة» إسلامية في تركيا، اليوم، يشار الى فتح الله غولن. أيد اربكان في السبعينيات، لكنه بقي على مسافة منه في التسعينيات. انتقده وشكك في طبيعة الانتماء الإسلامي لقاعدة الرفاه. وصف غالبية الأصوات التي كانت تؤيد حزب الرفاه بأنها أصوات مستأجرة من عدم وجود حكومة قوية تفي بوعودها في مجال السكن والهجرة؛ فغولن «مهادن» للدولة والنظام، وحريص على عدم الاصطدام بهما. وحين تخلّى أربكان عن منصب رئيس الحكومة، ورفعت الدعوى لحل حزب الرفاه، اتجهت الأنظار مجدداً إلى من يمكنه «ملء فراغ» غياب أربكان، وليس من هو قادر على ذلك سوى فتح الله غولن: عالم دين، مثقف ومتمول معتدل ومرن وقومي «مطيع للدولة».

منذ أوائل عقد التسعينيات، أصبح فتح الله غولن وأتباعه أبرز الممثلين الإسلاميين للتركيبة التركية ـ الإسلامية. غولن يميز في الوقت نفسه بين «القومية» وبين «حب الأمة»، وبين «طاعة الدولة» وبين أن تكون ضد الدولة، ذلك أن التعرض للحكومات قد يهز أساس الدولة، لكن هدم هذه الأسس هو كارثة الأمة. يدعو إلى تعميم حرية الفكر والمبادرة الحرة والكسب الفردي والليبرالية بنسبة محددة. الدولة تضمن الاستقرار والأمن والسلام، فالفكرة القومية مكان الدين في الدولة والمجتمع «خداع خطير جداً» هذا في نقده لتطرف العلمانيين. يرى أن الدولة القومية لا يمكن أن تزول بالكامل، وأن النزاعات العرقية هي نوع من نتاج الشعور بعدم الذوبان أمام القوى العظمى. اما مسألة التعاطي مع الغرب، فهو يشجعها ولكنه يقف عند مسألتي الخصوصية الحضارية والعولمة؛ فهو يشدد على ان الثقافة أساساً للحضارات والثقافة تتشكل من إيمان محدد ورؤية عالمية ومفهوم حياة وتمسك بمسألة الحريات الدينية والديموقراطية. الأمة تبحث عن دينامياتها لتحافظ على موقعها في توازنات الدول.

يشكل فتح الله غولن حالة مميزة من حركة الإسلام الاجتماعي في تركيا، بسبب «إمبراطورية» يتجاوز عددها المئات في تركيا والـ 250 خارج تركيا، في 45 بلداً تمتد من آسيا الوسطى إلى البلقان والشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا وروسيا وكندا وأوستراليا ونيوزيلندا، وبجامعتي الفاتح وإيشيك في تركيا، وخمس جامعات أخرى في دول العالم التركي، والتي تدرس بأحدث الطرق الغربية، فضلاً عن مؤسساته الإعلامية والمالية. ومع أن غولن يصر على التوازن مع الدولة والسلطة، إلا أن معظم العلمانيين يشككون في الأهداف البعيدة لكل هذه المدارس والمؤسسات، ويرون أنها تعمل من أجل تقويض العلمانية في تركيا. إن فرصة غولن في تعزيز «البنية التحتية» الفكرية للإسلام في تركيا وحمايتها من الأخطار، بدت بمنأى عن التعرض لضربات السلطة. الى ان اصطدم بالحكومة علناً بعدما كان الخلاف مستتراً إثر مشاركة جماعته في تظاهرات حديقة جيزي. فظهر الخلاف مع اردوغان وحكومته. بدأ خافتاً منذ ما يقرب السنة وتفاقم في الآونة الأخيرة. فما هي الأسباب؟

صراع على السلطة

تمييز غولن بدعوته الى التوازن في أخذ القرارات السياسية وعدم التطرف، فهو انتقد تطرف أربكان في طروحاته واصطدامه المستمر بالعسكر، كما انتقد تطرف العلمانيين وتعصبهم. والمراقب لتوجهاته يلحظ أن جماعته ركزت اهتمامها على آسيا الوسطى، حيث هناك ناطقون بالتركية ولا سيما بعد افول الاتحاد السوفياتي حيث تنشط مدارسه وتوزع منشوراته وجرائده (زمان) وكتبه. هو يرى دوراً كبيراً لتركيا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي في هذه المنطقة، وهذا أحد اسباب مآخذه على سياسة أردوغان التي تراكمت والذي انغمس في اوحال الشرق الأوسط انطلاقاً من ارساله اسطول الحرية الى غزة وناشطين اتراك من دون أخذ موافقة اسرائيل التي حتماً كانت ستتصدى لهم، الأمر الذي حصل وأدى الى خلافات بين تركيا وإسرائيل. هناك أيضاً التورط في سوريا ومصر دعماً للإخوان المسلمين ووقوف أردوغان الى جانبهم وتبني الجماعة مع كل طروحاته. الفشل الذي مني به في مصر وتسبب باضطراب العلاقات التركية المصرية حتى على الصعيد التجاري. اما في سوريا، فانغماس تركيا في فتح الحدود للمسلحين وتورطها في الدعم العسكري أثارا استياء جماعة غولن، ولا سيما

> أربكان: تركيا تريد ترك التبعية للغرب والانخراط في العالم الإسلامي

> لعل إيران ستحاول تعويم العدالة والتنمية في سوريا إن هو استجاب في إغلاق جبهة حلب

أن الفشل كان حليف تركيا بعدما تطرفت في ظل الاستقطابات الدولية الحاصلة. الخلاف مع السعودية التي دعمت الانقلاب في مصر ضد الإخوان وقيام الاستخبارات التركية باستدعاء معارضين سعوديين وعقد لقاءات معهم، ما أجّج الخلاف السياسي.

تفجرت الأزمة السياسية المتصاعدة بين الرجلين من خلال النقد الصريح الذي قامت به المؤسسات الاعلامية الغولينية من صحف ووسائل اعلام مرئية ومسموعة، ولا سيما بعد محاولات رئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان الحد من النفوذ الذي استطاع غولن اكتسابه داخل الدولة التركية، والذي يهدد الدائرة الصلبة لأنصار أردوغان من رجال الدين المحافظين قبيل الاستحقاقات الانتخابية التي سيجرى تنظيمها خلال الثمانية عشر شهراً المقبلة. ادرك انصار غولن نية فيدان تجاههم، وهم كانوا قد اعترضوا على توليه هذا المنصب واعتبروه تحدياً لهم، ولا سيما أنه بدأ بتطهير جهاز الاستخبارات من انصار غولن. وصار يراقبهم ويراقب حركتهم المالية المتمثلة بالمدارس التي سارع اردوغان الى اقفال بعضها بعد مشاركة جماعة غولن بتظاهرات حديقة جيزي على أثر الخلافات التي جرى ذكرها.

اتخذ الصراع مع فيدان، اليد اليمنى لأردوغان، أشكالاً اكثر وضوحاً، تمثل بتحريك أوراق القوة لدى الجماعة في القضاء والشرطة، الى درجة استدعت من اردوغان حماية فيدان من التحقيق الذي استدعي اليه، ولا سيما بعد معلومات حول تحويل جهاز الاستخبارات العامة الى جهاز خاص يعمل وفق أوامر أردوغان ومكلف بالقيام بأعمال عسكرية خطرة داخلياً. كما استمرار فيدان في تهريب المتطرفين الى سوريا تحت عناوين المساعدات الإغاثية، بالرغم من تحذير الولايات المتحدة لحلفائها بإيقاف دعم المسلحين في سوريا. وصف دقيق على أنها حرب دولة داخل الدولة، لكن وجود جماعة غولن في الدولة تم بعد تحالف وتفاهم. فما الذي تغيّر؟

تصرّ جماعة غولن على أن تغيّر سياسات أردوغان وجنوحه إلى التسلط وتجاوزه القواعد الديموقراطية، هي ما يدفعها إلى اعلان الخلاف معه. ركزت بعض الاتهامات ضد الحكومة على التدخل بالمناقصات الخاصة بالدولة وإعطاءها لمحسوبين على اردوغان وضرب كل ما عداه. قام العدالة والتنمية بإقصاء بعض مؤيدي غولن وتعيين اسلاميين مقربين من اردوغان في مناصب مكانهم اثر فضيحة الفساد. لكن السؤال الأساس: هل توصل اردوغان الى امتلاك سلطة وقوة تمكنه من الاستغناء عن تحالفه مع غولن وجماعته؟ ومن هو حليفه المقبل؟ هل هي بعض جماعات الاسلام السياسي التي استطاعت من خلال تحالفاتها مع الاخوان المسلمين نسج علاقات فاعلة في الداخل ويتم تأطيرها ضد غولن المقيم في اميركا (بنسلفانيا) بعد اتهامه من قبل اردوغان وجماعته بالعمل مع الاستخبارات الاميركية من اجل اسقاط حكومة اردوغان؟ هل حاول هذا الأخير من خلال استقبال مسعود البرزاني في ديار بكر الحصول على اصوات الأكراد في مقابل خصم اليوم غولن؟ أم ان هذا الخلاف سيضعفه؟ الاستقطابات داخل الحركة الإسلامية كبيرة، ويحاول اردوغان شيطنة خصم اليوم للانقضاض عليه، كما يقوم غولن بالتلويح بوثائق تدين اردوغان في قضايا الفساد والتسلط.

الانتخابات البلدية هي خير مؤشر الى ما ستوؤل اليه الأمور بين الطرفين، ولا سيما أن العلمانيين لا يكنّون للطرفين الود. كما ان عبد الله اوجلان نبّه انصاره الى ضرورة النأي بالنفس عن الخلاف بين الرجلين والتركيز على انتخاب الأكراد أنصار القضية الكردية والمدافعين عنها، وليس تسليف اردوغان الذي لم يف بأي من وعوده، بل توجه الى البرزاني من اجل احتواء الأكراد واللعب على تناقضاتهم ودعم طموحات البرزاني، ولا سيما أن الاستفادة من نفط كردستان واستثماراتها شكلت خلافاً بين الحليفين _ الخصمين الإسلاميين .

بعض الأقلام ذهبت الى القول بأنه لا غنى للطرفين عن بعضهما البعض في ظل عداء العلمانيين وأكراد اوجلان لهم. ولكن تفجر الخلاف بهذا الشكل في البنية الداخلية بعد فشل رهانات السياستين الخارجية والداخلية التركية يطرح تساؤلات عدة حول التوقيت بعد آخر زيارة لأردوغان لأميركا؟

شهدنا في الآونة الأخيرة محاولة اعادة ما انقطع مع العراق، وبعد المفاوضات الايرانية الاميركية مزيداً من الانفتاح التركي على ايران ومحاولة التفاهم معها بشأن سوريا من اجل كسب نقاط في وجه السعودية، كيف لا وتركيا ـ العدالة والتنمية، ورغم الخسائر، لا تزال تتمسك بورقة الإخوان الرابحة في سوريا ومصر وتونس مهما تقلبت الأحوال في وجه الارهاب القاعدي الذي تدعمه السعودية. لعل ايران ستحاول تعويم العدالة والتنمية في سوريا إن هو استجاب في إغلاق جبهة حلب كبادرة حسن نية وغيرها من التسويات الآتية في المنطقة، والتي تمسك بها روسيا بالاتفاق مع الأميركيين. لكن، لننتظر ونر الاستحقاقات الانتخابية المقبلة ونشهد على ماهية التحالفات التركية الآتية التي ستجيب عن بعض التساؤلات.

* باحثة في القضايا الإقليمية

استراتيجية النظام: من الدفاع إلى الحسم

سمير الحسن *

اجتاحت المعارضة السورية المدن، وتغلغلت في البلدات والقرى، وسيطرت على أحياء، وشوارع عاصمتي النظام دمشق وحلب، وتمركزت على الحدود، لكنها فشلت في السيطرة على السلطة، أو إقامة مناطق عازلة، أو إنشاء ممرات إنسانية. واستطاع النظام أن يلتف على المعارضة وخططها لإطاحته، ونجح في قلب موازين القوى لمصلحته بعدما كانت في العام الأول من الأزمة في يد المعارضة التي سيطرت على أكثر من 60% من الأراضي السورية، واقتربت من العاصمة تكراراً، وكادت تهدد النظام في عقر داره.

وفي مراجعة لمسار الأعمال العسكرية منذ بداية الأزمة، حتى الآن، نستطيع أن نتلمس استحالة وصول المعارضة إلى السلطة، وإن استمرت في إحداث إرباكات للدولة، والجيش، في أكثر من نقطة، وعلى أكثر من صعيد. ومن جهة النظام، فبرغم تمكنه من قلب الموازين لمصلحته، إلا أنه لا يزال أمامه الكثير حتى يقال إنه حسم المعركة، وحقق النصر النهائي.

فمن بداية الأزمة عمت الاحتجاجات، والتحركات كافة البلاد، مدناً وريفاً، وكبرت كبقعة الزيت، وفتحت الحدود المحيطة بسوريا، وتوافد المال والسلاح والمقاتلون، وتراجعت السلطة أمام المد المسلح، وظهرت حالات فرار وانشقاق من الجيش والشرطة والأمن.

وقائع البدايات

تراجع النظام، ولم ينسحب أمام موجة عاصفة. سحب جيشه على نحو مدروس، وعمل على إعادة التجميع ضمن مستوطنات عسكرية، وعقد مفصلية بين المدن، والمناطق على نسق القلاع.

كان النظام محاصراً تماماً، وعززت المعارضة حضورها على معظم المناطق الحدودية: الأردن، درعا، العراق، دير الزور، تركيا، حلب، لبنان، حمص، سلسلة الجبال الممتدة من تركيا: إدلب، ريف اللاذقية، والسلسلة الشرقية الممتدة من لبنان إلى ريفي دمشق وحمص.

تلى ذلك سقوط مناطق متاخمة للعاصمة دمشق، الغوطتين: الغربية والشرقية، والجبال المطلة على دمشق: مضايا، الضمير، الزبداني، يبرود، والطريق الدولية: قارة، دير عطية، النبك، وطريق المطار، العتيبة، وجوبر المطلة على مشارف العباسيين. وتمركزت المجموعات في داريا التي تبعد عن القصر الجمهوري 3 كيلومترات فقط.

وقطعت الطرق الرئيسية دمشق ـ حمص عند كاراجات القابون، وطريق دمشق ـ درعا، ودمشق ـ حلب، ودمشق ـ حماه.

لقد حوصرت كل الثكن في حمص، وتراجع الجيش من حوران، وكذلك حلب، ولاحقاً الرقة.

هذا الهجوم يشبه عملية «باباروسا» إبان الحرب العالمية الثانية على روسيا عندما اجتاحها الجيش الألماني.

وصل تمدد المعارضة إلى 60% بالمئة وأكثر من الأراضي السورية، كأنه لم يبق للنظام سوى القصر الجمهوري، وجبل قاسيون، والثكن، والمقار، وبعض الأحياء الصغيرة، بينما سقطت عموم المناطق أو اخترقت: كدوما، والقابون، وبرزة، والتل، وحرستا، وجوبر، والعسالي، والبحر الأسود، واليرموك، حتى وادي بردى سقط.

كيف أدار النظام معركته؟ ثلاث سنوات وقت طويل!

لا شك أنه نظام مخضرم وعجوز، لا يعرف التهور، وليس من طبعه الحماسة. يدرك المخاطر دون مبالغة، أو تقليل. خبرة السنين، وعلمته الأزمات. يعرف قوته، ويقدر حجم أعدائه، فقرر التحصن في مراكزه، ووضع استراتيجيته الدفاعية معتمداً الدفاع كوسيلة للانتصار. فالثبات يصنع المعجزات مما يتطلب إطالة الحرب لتحويل الهجمات إلى خسارة، وجعلها من دون فائدة، وبلا أفق، وصولاً إلى اليأس، وهذا يتلاءم مع تركيبة النظام، فهو دب عجوز، ثقيل الحركة، وبطيء، لكن جسمه صلب يستوعب تلقي الضربات، وهكذا كان النظام في قلاعه المحصنة.

حصّن مراكزه: القصر الجمهوري، قيادة الأركان، البنك المركزي، محطة الإذاعة والتلفزيون، المطارات العسكرية والمدنية، الثكن، الكليات العسكرية، مقارّ الأمن، والشرطة، والتجنيد معسكرات التدريب، الوزارات والسجون والمرافق الحيوية.

تحولت المؤسسات إلى مربعات عسكرية قوية، متماسكة، ومتصلة فيما بينها، وأصبحت المقارّ قلاعاً تملك قوة صاروخية وكثافة نار. وتمسك النظام بنقاط صلبة في كافة المحافظات كعقد تحول من دون استكمال التمدد، وحصتها على شكل السلحفاة المغطاة بقوقعة تحميها من الهجمات من كل الجوانب: إدلب (وادي الضيف ـ الحامدية)، حلب: (معامل الدفاع والسجن المركزي)، حماه: (قلعة المضيق وكفر نبودة)، الرقة: (مطار الطبقة وعين عيسى)، دير الزور: (معسكرات الشبيبة ـ الصاعقة)، الضمير: (ثكن القطيفة)، وهكذا دواليك. وجرى التعامل مع الهجمات بأسلوب يتناسب مع إمكانات الجيش السوري، وبدون تهور واستعجال ومجازفة.

أمام تقدم المعارضة، وتراجع الجيش، اعتمد النظام استراتيجية منع تمدد المعارضة للحد من الخسائر، وهذا احتاج إلى وسائل دفاعية فعالة. اعتمد الجيش السوري على مبدأ «الكتاناتيشو»، خطة دفاعية في لعبة كرة القدم، استعملها مدرب اليونان «اوتوريهاغل» للحصول على بطولة أوروبا 2004 كفريق متواضع في مواجهة عمالقة أوروبا وفاز. وهي خطة تعتمد على الدفاع كأساس مهم، والتركيز على الثغر في هجمات مرتدة.

في الحروب، هناك الكثير من الخطط، وكان أهمها خطة جورجي جوكوف إبان الحرب العالمية الثانية عندما نجح الجيش الألماني (الرايخ الثالث) باختراق لاتفيا وسمولنسك وكييف وصولاً إلى ستالينغراد، كان جوكوف قد أعد خططاً للدفاع بطريقة استدراج المهاجمين إلى العمق لاحتواء الهجوم عبر توسيع الجغرافيا لبعثرة القوات المهاجمة.

خطته تقوم على:

أ. نظام دفاعي معقد، قديم أشبه بشباك الصيد، وهي كماشة مزدوجة تقدم طعما يسحب المهاجمين داخل قوقعة لا خروج منها ثم يشن هجوماً مضاداً.

ب. تسهيل الطريق للمهاجمين دون الالتفات إلى العواقب المترتبة على ذلك، مقابل دفاع واقعي لتكبيد المهاجمين خسائر لا يمكن تعويضها.

> عمل النظام على إطالة أمد الأزمة وعلى امتصاص فورة الدول الداعمة والمدن المنتفضة

والهدف الأساسي من خطة الدفاع إطالة الحرب لبث اليأس، فمبدأ الإطالة مع الحيوية والمبادرة يعني اليأس الكامل من هذه الحرب، التي لا يراد لها أن تتوقف ولا يبدو لها نهاية.

مع استراتيجية «بث اليأس» والاستمرار في التعبئة الإدارية، يحتاج الأمر إلى مداومة على الصبر، ولها ثلاث مراحل اعتمدها النظام السوري في مواجهة المعارضة:

1. المرحلة الدفاعية.
2. مرحلة التوازن.
3. الحسم العسكري.

المرحلة الدفاعية: تبدأ بالاحتواء وامتصاص حماسة المهاجمين. من هنا أهمية الاستمرار في الدفاع، وتلقي الهجمات، والصمود أطول مدة ممكنة، فالصمود هو الطريق الوحيد إلى إعادة تنمية التأييد الشعبي، وزيادة التشكيلات العسكرية، وتنظيم الانصار، وإعادة كودرة الضباط، ورفع المستوى القتالي، واكتساب الخبرات في الميدان.

أما مرحلة التوازن، فهي تلك المرحلة التي تبدأ بتوافر العدد الكافي من التشكيلات القادرة على مبادلة المهاجمين بالضربات، وتنتهي بوصولهم إلى درجة التجميد بعد إرهاقهم واستنزافهم، فعندما يصل المهاجم إلى حد لا يستطيع تجاوزه تبدأ معنوياته بالانهيار ويصيبه الاحباط، والنتيجة المرجوة من هذه المرحلة القيام بالهجمات القاسية التي تجبر المهاجمين على التشتت.

أما المرحلة الثالثة، فهي مرحلة الهجوم المضاد، والحسم العسكري، بحيث تصبح القوات المدافعة قادرة على شن هجوم عسكري ذات تأثير معنوي فاصل بعد الانهاك والتجميد، وهذه الخطة ترتكز على العقيدة الحركية وتعني الحماية التامة من الفتور، وفقدان الحماسة، وذلك عبر جعل الدفاع حيوياً، ومرتكزاً على إطالة أمد الحرب بأي ثمن ولو أدى ذلك إلى التراجع المكاني، والتعويض باتساع رقعة التأييد الشعبي والسياسي. لهذا نجح النظام ما بين المرحلتين الأولى والثانية، وأنشأ جيش الدفاع الوطني، واللجان الشعبية ـ وكتائب البعث كنتيجة للتعبئة والتحشيد.

حافة الهاوية وحدّ السكين

هذه الخطة تشبه عقل النظام، صاحب مدرسة حافة الهاوية، وفي حربه سيستعمل استراتيجية حد السكين، لكونها سلاحاً ذا حدين، فأي خطأ يعرض المدافع للموت كما حصل في جسر الشغور، ومطار منغ، ومطار تفتناز، وقلعة حارم، وثكنة هنانو، وكلية الإدارة في الزربة، وقاعدة مرج السلكان، ومستودعات مهين، والمنطقة الصناعية عدرا. ونجح النظام

كيري... وإنجاز صفقة العار

محمد العبد الله *

يعتقد العديد من المراقبين، المنشغلين بمتابعة حركة وزير الخارجية الأميركي الدؤوبة باتجاه منطقتنا العربية طوال الأشهر الستة المنصرمة، أن كيري والطاقم المكلف معه بمتابعة قضية الصراع العربي/ الصهيوني، قد تفرغوا تماماً لتحقيق اختراق/ إنجاز، حقيقي، على هذا الصعيد. للمرة العاشرة، يتحرك الوزير وطاقمه في حركة مكوكية متسارعة بين القدس ورام الله المحتلتين.

اعتادت أجواء منطقتنا حركة طائرة الوزير، فما تكاد تغيب حتى تعود مجدداً للهبوط على مدرجات مطار اللد المحتلة. بالتأكيد، لسنا هنا أمام «رحالة/ سائح» يكتشف معالم المنطقة الأثرية، بل نحن أمام رجل دولة وضع نصب عينيه ضرورة تحقيق إنجاز للمهمة التي كلف بها ـ عرفت لاحقاً بخطة كيري ـ، والتي حددت مدتها الإدارة الأميركية بتسعة أشهر ـ انقضى منها خمسة أشهر ـ لتضع طرفي الصراع أمام مهلة زمنية لتحقيق اتفاق على حل قضايا الصراع المزمن!

برنامج الاستقبال الجديد

لم تشذّ حكومة العدو كعادتها عن إجراءات التمهيد لاستقبال الوفد الأميركي. فعطاءات بناء الوحدات السكنية في المستعمرات لم تتوقف، وحملات الاعتقال زادت وتيرتها، وقطعان المستعمرين طورت من أشكال اندفاعها ـ بحماية القوات العسكرية المحتلة ـ داخل باحات المسجد الأقصى، والأراضي المزروعة بأشجار الزيتون. لكن اللافت للنظر، كان الحديث الصاخب، سياسياً وإعلامياً، عن مشروع القانون بضم منطقة غور الأردن إلى كيان الغزو والاحتلال، المترافق مع نعيق بوم العنصرية والفاشية، وزير الخارجية ليبرمان بضرورة أن تشمل عملية تبادل الأراضي، التي تتضمنها خطة كيري، إلحاق منطقة «المثلث ووادي عارة» المحتلتين منذ عام 1948 ـ أرضاً وسكاناً ـ بـ«الدولة الفلسطينية العتيدة».

على أثر مصادقة لجنة وزارية مصغرة في حكومة العدو على مشروع القانون القاضي بضم الغور ـ والذي يحتاج إلى قراءات ثلاث في الكنيست تنقله إلى حيز التنفيذ في حال جاءت نتائج القراءات بالموافقة ـ صرح وزير داخلية حكومة الكيان جدعون ساعر «إنه يجب الإبقاء على الوجود العسكري الإسرائيلي في غور الأردن لأجيال قادمة، ولا يمكن القيام بذلك من دون وجود التجمعات السكنية اليهودية»، مضيفاً «إنه إذا لم تصر إسرائيل على موضوع غور الأردن، فستكون دولة من دون عمق استراتيجي». وأشار إلى «أنه في أي مكان لا توجد فيه تجمعات سكنية إسرائيلية لا توجد أيضاً قوات عسكرية، وفي أي مكان لا توجد فيه قوات عسكرية تقع اعتداءات إرهابية»، مشدداً على «أن المكان الذي نوجد فيه يعبر عن المعضلة حيال مسألة أين ستمر الحدود الشرقية لإسرائيل، وهل ستمر في نهر الأردن أو، لا قدر الله، قرب نتانيا أو كفار سابا وهما مدينتان في وسط الكيان». تشكل منطقة الغور ما يقارب من 30% من مساحة الضفة الغربية المحتلة، ويمكن اعتبارها «سلة غذاء» لها، لأن نسبة 55% من الأراضي الزراعية المروية في الضفة تقع ضمن أراضي الأغوار الفلسطينية، وأكثر من 60% من إنتاج الخضروات تقدمه هذه المنطقة، وما يقارب 45% من الحمضيات والإنتاج الكلي للموز.

كذلك، تعتبر أراضي منطقة الأغوار من أفضل الأراضي الزراعية في الضفة الغربية، وتقدر المساحة القابلة للري والزراعة بحوالى 550 ألف دونم تمتد معظمها بمحاذاة مجرى نهر الأردن، لذلك تم إغلاقها بالكامل من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني ولم يتبقَّ بأيدي المزارعين الفلسطينيين سوى الأراضي الزراعية الواقعة داخل المدن والبلدات والقرى وفي محيطها، أي داخل ما يسمى المنطقة «أ» والمنطقة «ب»، وبما لا تزيد مساحته الحالية على 45 ألف دونم.

هاجس الوجود العربي

لم تكن المادة المنشورة في صحيفة «معاريف» الصهيونية في عددها الصادر في اليوم الأول من العام الحالي، مجرد «سبق صحفي» حينما أعلنت أن «الحكومة تسعى إلى تسليم مناطق من المثلث ذات الأغلبية العربية للسلطة الفلسطينية، مقابل احتفاظها بالتجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية». وأضافت الصحيفة «إن فكرة نقل هذه المناطق التي يعيش فيها حوالى 300 ألف فلسطيني إلى السلطة الفلسطينية، تأتي في إطار فكرة تبادل الأراضي بين الطرفين، بالإضافة الى الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة العبرية». كما أشارت «معاريف» الى «أن هذه الإمكانية طُرحت في إطار النقاشات التي تجريها إسرائيل مع الولايات المتحدة حول فكرة تبادل الأراضي»، وفقاً لما ذكره مصدر مقرّب من المفاوضات للصحيفة.

من جهته، شدد ليبرمان على أنه «من دون تبادل أراض وسكان لن أدعم أي اتفاق سلام. هذا هو شرطي الأساسي، وقد أوضحت ذلك

في أماكن كثيرة، وصد الهجمات ومنع سقوط قلاعه التي تحصن فيها.
هذه الخطة الدفاعية لم تكن لجيش أصابه الوهن، والخمول بل كانت لمدافعين يتمتعون بالحيوية. قام الجيش بالمواجهات في ظروف صعبة ومعقدة، لكن في حصيلة الأمر لجم اندفاعة المهاجمين، وكلفهم خسائر كبيرة، وحافظ على بقاء كل المدن تحت نيرانه، ومدفعيته، وحاصرهم كما كانوا يحاصرونه بفضل ادارته، وتحكمه في المعركة، وترجمت خطته على النحو الآتي:
تقدمت المعارضة في حمص، وسقطت المناطق بيدها الواحدة تلو الأخرى، وكانت المدينة قاب قوسين من إعلانها عاصمة للثورة، وخاصة بعد السيطرة على وسط المدينة، وساعتها الشهيرة، لكن الزحف توقف عند سور الكليات العسكرية في الوعر، وتحولت الكليات إلى مستوطنات نارية، وعقد تفصل بين المناطق، واستفاد النظام من التوازن الطائفي في الأحياء المجاورة لمنع التمدد، ومساندة الكليات العسكرية. وخلال عام قامت المعارضة بمئات المحاولات للتقدم، ووصل المناطق دون جدوى، ووصل المهاجمون أكثر من مرة إلى سور كلية الأركان، والتجنيد، والشرطة، ودُحروا، وبذلك حافظ النظام على مواطئ قدم في المحافظة الوسطى، ومنع سقوطها عبر تلك القلاع.
كذلك جرت محاولات للسيطرة على درعا، فكانت ثكنة المشفى الوطني شمال انخل قلعة قوية تصدت للمهاجمين، وكذلك ثكنة الأغرار في طفس، وأيضاً ثكنة الرادار في النعيمة، وثكنة الطبية في مدينة نوى، وقاعدة الدفاع الجوي في السهوة، وعلى هذا المنوال جرى العمل، فالثكن أصبحت خطوط المواجهات، والتماس الفاصل، وبهذه الطريقة تابع النظام دفاعه عن إدلب بعدما عززها بكتيبة خاصة من الحرس الجمهوري في وادي الضيف ـ الحامدية، وهذه العقدة مثلت سداً منيعاً بعدم استكمال سيطرة المعارضة على كامل إدلب. وبالرغم من الحصار، وقطع الامدادات كافة، استمر المدافعون أشهراً في الاستبسال، والقتال لصد الهجمات المتتالية، وكانت الوسيلة الوحيدة لإيصال المؤن والذخائر تجري عبر الطائرات المروحية بإلقائها إلى المحاصرين من الجو، وأصر 250 جندياً من المدافعين مع خمس دبابات، على البقاء والصمود، ونجحوا في فك الحصار بعد ذلك.
الأمر عينه جرى في حلب، حينما تحولت معامل الدفاع إلى مستوطنة تقاتل بالاتجاهات كافة، وجربت كل الخطط الهجومية من دون فائدة، وعندما قرر المهاجمون تنفيذ أسلوب الأمواج البشرية، طبق المدافعون الدفاع المستميت، ووضعت مدافع 60 ملم بدرجة 90، وهذا يعرف بقتال الانتحاريين بحيث يكون مدى المدفع 100 متر فقط، كما استعملت المدافع والرشاشات م ـ ط على نحو مباشر، وبمسافات قصيرة من كلا الطرفين، وكذلك السجن المركزي، الذي كان نقطة فاصلة تمنع وصل المناطق، وتوقف المد الجارف على حلب عبر أسلوب الدفاع الحيوي، الذي اعتمده الجيش، وهو شن هجمات وقائية عند نقاط التحشيد، والتقدم على طريقة «المناطحة» عندما يتحرك المهاجم، يشن المدافع هجوماً سريعاً بقصد الاصطدام به في منتصف المسرح، فيحبط اندفاعة هجومه، ويضطر المهاجم إلى التراجع لإعادة تجميع صفوفه.
وفي درعا ودير الزور كان الأمر مشابهاً، وهو التمسك بالنقاط المهمة، وتحويلها إلى قلاع عسكرية، ومستوطنات محصنة.
في دمشق، كان الأمر أكثر صعوبة، فقد كان من المفترض أن تمثل دمشق قاعدة إسناد خلفية للنظام، لكن دارت فيها أصعب المواجهات. وأسند النظام إلى قواته مهمات الدفاع من المقارّ الأمنية والعسكرية، فتحولت حصوناً منيعة كل من كلية الشرطة: مدخل برزة ـ الكاراجات، وكلية الدفاع الوطني، ومركز المخابرات الجوية في حرستا، ومخفر أمن الدولة في المتحلق الجنوبي، وسوق الهال «مدخل جوبر»، وكانت تلك سابقة جديدة، بحيث تتحول المراكز إلى خطوط تماس بدلاً من وظيفتها كثكنة لاستراحة العسكر. ونجح النظام في استثمار الطيران بالمؤازرة، وضرب التجمعات، والإمدادات من مطارات، ومرابض مدفعية وصاروخية بمنأى عن الاشتباكات كمطار أبو الشامات، ومعسكر الدراج، وقاعدة القطيفة.

> تحولت معامل الدفاع إلى مستوطنة تقاتل بالاتجاهات كافة وجربت كل الخطط الهجومية بلا فائدة

أدّى جبل قاسيون دوراً حاسماً في تأمين القصف المدفعي والصاروخي كلقعة تحمي حصوناً صغيرة موزعة في جغرافيا دمشق في تناغم وتنسيق كاملين، بعد فشل محاولة المعارضة في اقتحام دمشق للمرة الثانية في تشرين الثاني 2012. انتقل النظام الى التوازن، وبدأ مبادلة المهاجمين بضربات، واستعاد بابا عمرو، وغرب العاصي، ومدينة القصير، وفتح طريق حماه ـ حلب، السفيرة ـ خناصر، وجبل الأربعين ـ إدلب، وخربة الغزالة ـ درعا، والعتيبة ـ ريف دمشق، قارة ـ دير عطية ـ النبك، ودخلت المعارضة في مرحلة التجميد، والمراوحة، غير قادرة على استكمال الهجمات (بالمعنى الاستراتيجي لا بمعنى المشاغلة)، وبدا الجيش معافى قوياً قادراً على مواصلة المعركة بوتيرة أفضل بانتظار الوصول الى مرحلة الحسم.

من الدفاع إلى التوازن

بعد نجاحه في تحويل الثكن، والقواعد العسكرية، والمقارّ إلى جزر، ومستوطنات عسكرية دفاعية، انتقل النظام إلى مرحلة التوازن، وهي كانت المرحلة الثانية، وسجل نجاحات في مبادلة المهاجمين هجمات مركزة وضربات قاسية، وهذا جزء من بداية مرحلة التوازن، التي أنتجت صموداً بعد ثلاث سنوات من عمر الأزمة. مع انطلاق مرحلة التوازن، بدأ الجيش بمحاصرة مناطق الهجوم، وقطع طرق الإمداد، وعزلها، وتنفيذاً جيداً للخطط في مناطق الجنوب والشرق، مع استمرار السعي في مناطق الشمال، وعلى ضوء النجاحات يمكن الانتقال إلى مرحلة الحسم.
إن الانتقال من مرحلة التوازن إلى مرحلة الحسم لا يزال يحتاج إلى بعض الوقت. فالأعمال الحربية لم تنضج لتصبح بوتيرة واحدة، وهي متفاوتة بين منطقة وأخرى، وهذا نتيجة خلل وثُغر في الخطة بالرغم من أن السياق العام جيد ومشجع. عمل النظام منذ البداية على إطالة أمد الأزمة، وعلى امتصاص فورة الدول الداعمة، والمدن المنتفضة، والقرى الثائرة، وتعامل مع جموع المعارضة برباطة جأش.
تموضعت القوات النظامية في المقارّ، وقاتلت ضمن استراتيجية الدفاع كوسيلة للانتصار في ظل هجوم دولي ـ إقليمي ـ عربي. إن نجاح النظام في تخطي المرحلتين الأولى (الدفاع) والثانية (التوازن) يمهد الطريق نحو المرحلة الثالثة: الحسم.
لكن مرحلة التوازن لم تستكمل، ولم تصبح نموذجية، (لا يصح استعادة قارة مقابل سقوط معلولا أو استعادة النبك وخسارة عدرا)، فالخطة لا تزال ناقصة، وتشوبها ثغر، وهي عدم القدرة على شن هجوم شامل على محاور عدة وفي وقت واحد. وفي حال عدم مقدرة النظام على تجاوز تلك الأخطاء سيستمر في الوتيرة ذاتها، أي العمل ضمن المرحلة الثانية (التوازن)، وفي كل الحالات هي لمصلحته، لأن إطالة عمر الأزمة تخدمه، وتزيد من أزمة المعارضة التي دخلت حرباً لا تعرف كيف تنهيها. مع مرور الوقت سيزداد تراجع الدول الداعمة للمعارضة مما سيتسبب بمزيد من الانهيارات والخلافات. طيلة السنوات الثلاث كانت المعارضة في مرحلة صعود، وتلقائياً ستبدأ بالتراجع بعد فشلها بالاستيلاء على السلطة. أما النظام، الذي استطاع الصمود في ذروة الهجوم الدولي، فبدا أكثر تماسكاً، وقوة، وهو في طريقه إلى الذروة. في النهاية هناك قاعدة عسكرية يعرفها الخبراء: إن فشل أي هجوم يعني الخسارة، وهذه استراتيجية النظام نحو الحسم.

* كاتب لبناني

من شمالي مدينة حلب أول من أمس (محمد وسام ـ أ ف ب)

للأسرة الدولية»، مضيفاً «عندما أتحدث عن تبادل أراض وسكان، أقصد المثلث ووادي عارة ... هذا ليس ترانسفير. لن يطرد أحد أو ينهب، لكن الحدود ستنتقل إلى منطقة أخرى».
تضم منطقة المثلث ووادي عارة ما يقارب من 12% من المواطنين العرب، أصحاب الأرض الأصليين، في المناطق المحتلة منذ عام 1948. وتعتبر مدن «أم الفحم والطيبة وباقة الغربية والطيرة» أهم التجمعات العربية في المنطقة. أما كتل المستعمرات الكبيرة التي يتوقع الغزاة المحتلون بأن تنضم الى كيانهم من أراضي الضفة المحتلة فهي «أريئيل وغوش عتصيون ومعاليه أدوميم وغفعات زئيف». على الرغم من التأكيد الوطني والشعبي على رفض فكرة التبادل، وتجريم أي طرف يدعو إليها، وينفذها، فإن محاولات البعض تقزيم قضية المواجهة والمقاومة والتحرير بالذهاب إلى نقاش ينطبق عليه وصف «المضحك/ المبكي» لقبول «مبدأ المساواة في القيمة والمساحة» على أنها «انتصار وإنجاز وطني كبير»! تبدو أكثر من «تضليل وانحراف».

قضايا خلافية

جاءت جولة كيري الأخيرة لتدفع القضايا الخلافية حول «القدس، اللاجئين، المستعمرات، الأمن، الممر الآمن للتواصل مع غزة ...» نحو إيجاد مساحة من المقاربات. ولهذا كانت «المهمة صعبة» كما وصفها زعيم الدبلوماسية الأميركية، وخاصة في محاولاته المتكررة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، من خلال تقديم اقتراحات تستند إلى خطة بيل كلينتون حول «القدس الكبرى»، واللاجئين. في زيارته المكوكية العاشرة، تناول الأطراف الثلاثة قضيتين هامتين: «حدود 1967، ويهودية الدولة». في الأولى، برزت الخلافات بين المفاوض الفلسطيني، والصهيوني الذي يرفض اعتبار حدود 67 أساساً للمفاوضات. كما برز التعارض بين وجهة نظر حكومة العدو، والوفد الأميركي، الذي يصرّ على إيرادها في الاتفاق. الأميركيون، يعملون على تضمين الاتفاق بنداً يتحدث عن حدود الـ 67، مع تبادل للأراضي، ويؤكدون على أن «هذا هو الموقف الأميركي الثابت»، وخاصة أنه قد ظهر في كل الوثائق السابقة خلال المفاوضات بين الطرفين خلال السنوات العشرين الماضية، وتحديداً، ما جاء في خريطة الطريق في أبريل/ نيسان 2003. كما برز خلاف بين قوى ائتلاف حكومة العدو، من تلك القضية، وبالتحديد نواب ووزراء «البيت اليهودي».
في مسألة يهودية الدولة، يتطابق موقف كيري ونتنياهو، وهو ما زاد من ضغوط الإدارة الأميركية على الوفد الفلسطيني. الرفض الشعبي الواسع للاعتراف بيهودية الدولة ينطلق من ثوابت حركة التحرر الوطني، وهذا ما أكد عليه عضو وفد المفاوضات «المستقيل» محمد اشتيه (إن إسرائيل تريد من الاعتراف بيهودية الدولة تسوية ثلاثة حسابات مع الفلسطينيين، هي: حساب المستقبل بمنع عودة اللاجئين، وحساب الحاضر بتهجير

> 55% من الأراضي الزراعية المروية في الضفة تقع ضمن أراضي الأغوار الفلسطينية

فلسطينيي العام 48، وحساب التاريخ بفرض الرواية التوراتية لفلسطين وإلغاء الرواية المسيحية والإسلامية ... هذا لن يتم أبداً). أمام هذا الموقف، وصل كيري لبضع ساعات إلى كل من عمّان والرياض، قبل أن يعود مجدداً إلى الأراضي المحتلة، في محاولة جديدة للحصول على دعم قادة البلدين، وعلى دورهم في ممارسة الضغط على الجانب الفلسطيني من أجل إمرار القضايا المستعصية، وعلى تهيئة أجواء لقائه المقبل في باريس مع عدد من وزراء الخارجية العرب. رغم ضآلة ما رشح عن نتائج الزيارتين، فإن ما تضمنه المقال الافتتاحي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية في الثامن من الشهر الحالي، بقلم ايتان هابر يضيء على الهدف من الزيارتين: «التأييد لماذا بالضبط؟ لتربية الأسماك في البحر الميت، على حدّ قول أحد ما في التلفزيون؟».

المجد للمقاومة

لن تهدأ طائرة كيري في الهبوط والإقلاع قبل الوصول إلى محطة الوقوف «اتفاق الإطار» الذي يحمل لشعبنا وأمتنا صفقة كارثية جديدة، ربما تحمل أسوأ مما تضمنه «اتفاق إعلان المبادئ» أو كما يقول الكاتب نداف إيال في «معاريف» (2014/1/3): «ليس اتفاقاً وليس إطاراً، بل تصريح أميركي أشبه بخريطة طريق جورج بوش الابن».
إنها ملامح مواجهة جديدة مع الغزاة وداعميهم، فهل تنهض قوى شعبنا الحية، للتصدي للمؤامرة؟

* كاتب فلسطيني

إسرائيل

رجال أعمال لنتنياهو: لا تفوت فرصة التس

أوباما غير متفائل بإمكان نجاح جهود كيري

في الوقت الذي تواجه فيه المساعي الأميركية، للتوصل الى اتفاق تسوية إسرائيلي فلسطيني، الكثير من العقبات والعراقيل، انضم رجال الاقتصاد في إسرائيل الى الجهات التي تحاول الضغط على حكومة نتنياهو، محذرين من التداعيات الاقتصادية التي يمكن أن تترتب على تعثر عملية التسوية

نتانياهو متحدثاً أمام الكنيست الإسرائيلي بحضور رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر (غالي تيبون، أ ف ب)

مصارف اسرائيل تواجه ضغوطاً من مؤسسات مالية دولية

علي حيدر

دعت مجموعة تضم أبرز رجال الأعمال الإسرائيليين وسفراء سابقين، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إلى عدم تفويت فرصة التوصل إلى تسوية سياسية مع الفلسطينيين، محذرين من تنامي المقاطعة الدولية لإسرائيل.

وأوضحت تلك المجموعة، التي تضم نحو مئة من أبرز رجال الأعمال، لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أنهم «غير معنيين بالحدود أو الترتيبات الأمنية، ولكن يعرفون بأنه في حال أرادت إسرائيل اقتصاداً مستقراً والتمتع باستمرار النمو، ينبغي التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين».

وحذرت المجموعة من أن «صبر العالم بدأ ينفد ونشهد تصعيداً للتهديدات بمقاطعة إسرائيل، ونحن نرى أن مبادرة (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري نافذة فرص للمنطقة ولا ينبغي تفويتها».

ولفتت «يديعوت» الى أن هذه المجموعة التي ستشارك في مؤتمر دافوس الاقتصادي، سبق أن اجتمعت قبل أيام مع رئيس الحكومة وأبلغته موقفها الداعم للتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين وحذرته من تعرض إسرائيل لحملة مقاطعة دولية.

وتضم المجموعة نحو 100 من أبرز رجال الأعمال الإسرائيليين، إضافة إلى عدد من السفراء السابقين، ومن بينهم رئيسة «مجموعة شطراوس»، في إشارة إلى عوفرا شطراوس، ومدير مكتب غوغل في إسرائيل مئير برنر، وموريس كاهان من مؤسسي «أمادوكس»، والمدير العام لشركة «بيزك آفي غاباي»، والسفير السابق في الولايات المتحدة إيتمار رافينوفيتس، والسفير السابق في الأمم المتحدة داني غلرمان، ورجال الأعمال: رامي ليفي، يوسي فاردي، بني لاندوا وغاد بوبر.

وبحسب صحيفة «معاريف»، ستناقش هذه المجموعة، في قضية دفع الأمور باتجاه اتفاق سياسي وفق مبدأ دولتين، وأنها تحركت بمبادرة مجموعة «يكسرون الجمود» التي تضم أكثر من 300 شخصية من رجال أعمال إسرائيليين وفلسطينيين يشددون على ضرورة التوصل الى اتفاق سياسي بسرعة، وأن النزاع يمسّ بجيوب كل المواطنين، كما أن الاتفاق سيكون له آثار بعيدة المدى على الاقتصاد والمجتمع في الطرفين.

على خط مواز، نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً يتناول ما تواجهه مصارف إسرائيلية من ضغوط من مؤسسات مالية تتهمها بمخالفة قانون حقوق الإنسان الدولي. وضمن هذا الإطار، لفتت الصحيفة الى أن عدداً من المؤسسات المالية الكبيرة، من بينها «أي بي بي»، تراجع تعاملها مع المصارف الإسرائيلية بسبب مخالفة الأخيرة لقانون بتمويلها بناء المستوطنات.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم مؤسسة «كي ال بي» المالية النرويجية التي تملك أصولاً بقيمة 45 مليار دولار قوله إن المؤسسة تبحث إشكالية تمويل المصارف الإسرائيلية للمستوطنات اليهودية. وتوقعت الصحيفة أن تحذو مؤسسات مالية أخرى حذو المؤسسة النرويجية في قضية تمويل المستوطنات اليهودية. في المقابل، انتقد رئيس حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف، نفتالي بينيت، موقف المجموعة الاقتصادية، التي دعت حكومة نتنياهو إلى التوصل الى اتفاق، محذراً من أن هذه الدعوات تهدف الى تقسيم البلاد وعاصمتها القدس المحتلة. ورأى بينيت أن العكس هو الصحيح، مشيراً الى أن إقامة دولة فلسطينية سيدفع الاقتصاد الإسرائيلي الى الانهيار، محذراً من التداعيات الاقتصادية التي يمكن أن تنتج من سقوط صاروخ في هرتسيلياه، أو إسقاط طائرة إسرائيلية. ورأى بينيت أنهم منذ عشرين عاماً يطلبون منا تقسيم البلاد، ولكن يستبدلون المبررات، مرة بسبب السلام، وأخرى بسبب الأمن، ومرة بسبب الديموغرافيا، والآن أتى دور المبرر الاقتصادي. وتعهد بينيت لرئيس الحكومة بأنه سيكون مع حزبه، الى جانب شعب اسرائيل، وراءه في حال صموده أمام هذه الضغوط.

في السياق، أبدى الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مقابلة موسعة مع «نيويوركر»، تشاؤماً حيال فرص نجاح خطة وزير خارجيته جون كيري للتوصل إلى تسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، وقال إنها تقل عن 50%. لكنه تجاهل الإشارة الى أسباب ذلك، واعتبر أن ثمة ترابطاً بين ملف التسوية وبين الملف السوري والملف النووي

متابعة

عباس: ماضون في المفاوضات

أبدى كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر، في مؤتمر صحافي مشترك عقد في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله أمس، دعمه لمفاوضات السلام الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وللجهود الأميركية التي ترعى تلك المفاوضات، في وقت هدمت فيه جرافات إسرائيلية قرية «العراقيب» العربية في صحراء النقب، للمرة الـ64 منذ تموز 2010، بدعوى البناء بدون ترخيص. وقال شهود عيان إن «قوات كبيرة من الشرطة والجيش الإسرائيلي دهمت القرية برفقة جرافات تابعة لدائرة أراضي إسرائيل، وهدمت 20 منزلاً مصنوعة من الاسبست والخيام، وسط سخط كبير من الأهالي الذين تشردوا في العراء، جراء عمليات الهدم المتكررة التي تتعرض لها قريتهم، بحجة البناء على أراضي دولة إسرائيل».

وكان هاربر قد وصل إلى رام الله أمس قادماً من إسرائيل. ورأى عباس أن «الجانب الفلسطيني لن يقبل التخلي عن دولة فلسطينية على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والقدس الشرقية عاصمتها»، مضيفاً أنه «ماضٍ في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لمدة التسعة أشهر كما حدد لها».

كذلك قدر عباس، خلال المؤتمر، جهود الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري. وقال «نأمل أن تفضي المفاوضات إلى التوصل لاتفاق من شأنه إقامة دولتين، وعلى أساس الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام، ما يحقق للشعب الفلسطيني دولته على الحدود الكاملة المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف التي نريدها مدينة مفتوحة للعبادة للديانات الثلاث». من جانبه، قال رئيس الوزراء الكندي إن «بلاده تدعم الجهود الأميركية في عملية السلام»، معتبراً أن الطريق الوحيد لقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل هو المفاوضات».

ورفض هاربر في ردّه على أسئلة الصحافيين إدانة الاستيطان الإسرائيلي، واكتفى بالقول «نحرص على دعمنا لإسرائيل، ونؤكد دعمنا للمفاوضات، كسبيل للوصول إلى اتفاق بين الجانبين». يذكر أن وفداً كبيراً من الكونغرس الأميركي غادر مطار القاهرة الدولي أمس متجهاً إلى إسرائيل، ليبدأ زيارة هناك، ويضم الوفد 3 أعضاء من الكونغرس و6 دبلوماسيين. وتزامناً مع زيارة هاربر، دعت نقابة الصحافيين الفلسطينية كل الصحافيين إلى مقاطعة تغطية زيارة رئيس الوزراء الكندي، بعد اعتداء حراسه الشخصيين على الصحافيين في كنيسة المهد صباح أمس، وطالبت النقابة هاربر باعتذار رسمي. واستهجنت النقابة، في بيان، هذا «التصرف الهمجي» من مرافقي رئيس الوزراء الكندي، خاصة اعتداءهم بالضرب على الوجه لأحد الصحافيين، وتهجمهم ومنعهم من التصوير رغم التزام الصحافيين بكل الإجراءات والموافقة المسبقة لهم. من جهة أخرى، اقتحم عدد من عناصر استخبارات الاحتلال الإسرائيلي أمس المسجد الأقصى، حيث قالت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها أمس «إن 20 عنصراً من المخابرات اقتحموا المسجد الاقصى من جهة باب المغاربة و27 عنصراً اقتحموه من جهة باب السلسلة، الأمر الذي يعد استثنائياً و لافتاً للانتباه». كذلك اقتحم 17 متطرفاً يهودياً تقدمهم الحاخام المتطرف يهودا غليك المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة حيث قاموا هم أيضاً بجولة استفزازية في الاقصى بحراسة قوات الاحتلال واستمعوا لمعلومات حول الهيكل المزعوم ومكان إقامته مستقبلاً». إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أعاد نصب بطارية لمنظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ في مدينة أشدود القريبة من غزة، وسط تهديدات بشن عدوان على القطاع. وأشارت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس إلى أن نصب منظومة القبة الحديدية في أشدود يأتي في الوقت الذي تعطلت فيه الدراسة أمس في المدارس غير المحصنة بما يكفي حسب المعايير التي حددتها بلدية المدينة.

(الأخبار، الأناضول)

ما قله ودل

أظهر تقرير صادر عن منظمات حقوقية إسرائيلية أمس، أن القيود التي تفرضها إسرائيل على حركة الفلسطينيين ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة تفرق بين الأقارب وتجعل من المستحيل أمام عشرات آلاف العائلات أن تعيش معاً. ويشير التقرير إلى أن «سياسة إسرائيل المعلنة في عزل قطاع غزة تنتهك بشدة الحق في حياة عائلية لعشرات آلاف الفلسطينيين الذين يعيشون في عائلات منفصلة، مقسمة بين غزة وإسرائيل أو بين غزة والضفة الغربية». وأضاف: «تمنع إسرائيل أي انتقال بين قطاع غزة والضفة الغربية باستثناء حالات إنسانية قليلة للغاية لأقارب من الدرجة الأولى».

(الأخبار)

...وية

الإيراني، وأن كلاً من هذه الملفات يتأثر بتطورات الشرق الأوسط، ويؤثر على القضيتين الأخريين. ورأى أوباما أن ثمة تطابقاً بين مصالح إسرائيل والدول العربية «السنية»، بحسب تعبيره، معتبراً أن الموضوع الفلسطيني هو عائق أمام إقامة تحالفات بين إسرائيل والدول العربية.

تونس

توافقات هشة... ومطبات بالجملة

قدر التونسيين في ما يبدو في المرحلة الانتقالية التي يعيشونها منذ ثلاث سنوات هو مواجهة العقبات، فكلما تجاوزوا عقبة اعترضتهم عقبات أخرى، سواء في الدستور او على مستوى الحكومة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لعل العقبة الجديدة التي تواجه الحوار الوطني وخارطة الطريق التي توافقت عليها الأحزاب السياسية في تونس منذ 23 كانون الأول الماضي، تتعلق بتنقيح القانون المُنظِّم للسلط العمومية.

ففي الوقت الذي تصر فيه أحزاب المعارضة (وخاصة ائتلافي الجبهة الشعبية والاتحاد من أجل تونس، والحزب الجمهوري وحزب آفاق تونس)، على أن تنقيح القانون المنظم للسلطة العمومية هو جزء من خريطة الطريق، وبالتالي على الترويكا الحاكمة أن تلتزمه في المجلس الوطني التأسيسي، ترفض حركة النهضة، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، هذا التنقيح حتى لا تفقد سلطتها على الحكومة.

وبحسب القانون المنظم للسلطة العمومية، فإن سحب الثقة من الحكومة يتم بغالبية خمسين زائداً واحداً، وهذا ما يمكن حركة النهضة بسهولة من سحب الثقة من حكومة مهدي جمعة في حال «تجرأ» على مراجعة التعيينات رغم ورودها ضمن خريطة الطريق أو اتخذ قرارات تهدّد مصالحها.

لذلك طالبت المعارضة بتنقيح هذا الفصل حتى يكون سحب الثقة بثلثي الأعضاء، وهو ما رفضته كتلة «النهضة» التي استقال منها أربعة أعضاء نهاية الأسبوع على خلفية عدم موافقتهم على سلسلة التنازلات التي قدّمتها الحركة في ما يتعلق بالدستور وبالحوار الوطني.

وأُجلت أمس الجلسة العامة الى حين التوافق بين رؤساء الكتل على هذه النقطة وعلى باب الأحكام الانتقالية، اذ تتمسك كتلة «النهضة» وبعض المجموعات الأخرى القريبة منها مثل «المؤتمر» و«وفاء» وبعض المستقلين بأن يستمر المجلس الوطني في أعماله الى حين انتخاب مجلس نواب الشعب وانطلاق أشغاله بعد الانتخابات المقبلة، وهو ما ترفضه المعارضة التي تطالب بأن ينتهي دور المجلس بانتهاء الدستور والقانون الانتخابي والهيئات الدستورية التي لم يبق منها الا المحكمة الدستورية.

وتعول كتلة «النهضة» مع حلفائها على الحفاظ على المجلس التأسيسي كمصدر لكل السلطات، وهذا هو جوهر الخلاف الجديد الآن، وخصوصاً أن

> **خلاف بين رئيس الحكومة الجديد والمعارضة بشأن بقاء بن جدو في الداخلية**

المعارضة ستطرح منصب رئيس الجمهورية للنقاش؛ إذ يصر حزب نداء تونس والجبهة الشعبية على أن الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، عليه الاستقالة اذا كان ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة حتى لا يستغل موقعه كرئيس يتصرف في إمكانات رئاسة الجمهورية للدعاية الانتخابية، وأن يحل محله رئيس توافقي. هذا ما يرفضه المرزوقي، الذي أكد في خطابه الى الشعب التونسي في مناسبة الذكرى الثالثة للثورة، أنه لن يسلم السلطة الا لرئيس مُنتخب في إشارة الى ما تعتزم المعارضة طرحه.

ويواجه التوافق الهش عقبة أخرى، هي توقيع الدستور. ففي الوقت الذي جدد فيه رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، أن رئيس الحكومة المستقيلة علي العريض، هو الذي يجب أن يوقّع الدستور، باعتبار تلازم المسارات التأسيسي والحكومي والانتخابي الذي اتفقت عليه الأحزاب السياسية، ترفض المعارضة هذا الاقتراح.

وتطالب المعارضة بأن يقدّم جمعة، الذي تنتهي مهلة تكليفه في 24 كانون ثاني، حكومته للمجلس التأسيسي حتى ينطلق في العمل الفعلي، لأن وضع البلاد لم يعد يتحمّل الانتظار.

وفي انتظار حل هذه العقبات تتداول المواقع الاجتماعية والصحف تسريبات حول تشكيلة حكومة جمعة، ويشغل وزير الداخلية في الحكومة المستقيلة لطفي بن جدو، النصيب الأكبر من الجدل، اذ ترفض المعارضة مواصلة مهماته في الوزارة على خلفية مسؤوليته في اغتيال الشهيد محمد البراهمي. لكن النقابات الأمنية تصرّ على استمراره على اعتبار حساسية الوضع الأمني.

ويبدو ان رئيس الحكومة العتيد، حسب مقربين منه أفادوا لـ«الأخبار»، متحمس لبقاء بن جدو الذي يواجه معارضة كبيرة، ولا سيما من الجبهة الشعبية، اذ أعلنت امس أرملة الشهيد محمد البراهمي موافقة عناصر القيادة في التيار الشعبي على أن وزير الداخلية مسؤول عن اغتيال زوجها، اذ لم يهتم بالإشعار الذي وصله من جهاز الاستخبارات الأميركية الذي يشير الى إمكانية اغتياله قبل 11 يوماً من وقوع الجريمة.

وترى المعارضة أن بن جدو فشل في حفظ الأمن، وكان خاضعاً لتعليمات حركة النهضة، وبالتالي فلا مجال لبقائه في الحكومة الجديدة.

المطبات أمام التوافق الوطني في تونس لا تنتهي، لكن المنظمات الراعية للحوار الوطني مصرة على تفكيك كل الألغام التي توضع على جنبات طريق الحوار.

العراق

أربيل تتجه نحو التصعيد: لا ضمانات لبغداد

لا تزال حكومة كردستان مصرّة على عدم الرجوع إلى الحكومة المركزية في ما يخص عمليات بيع النفط. هذا ما عبّر عنه رئيس حكومة الإقليم نيجيرفان البرزاني في مقابلة تلفزيونية، في وقت تستمر فيه الحملة الأمنية في مدينة الرمادي

في استكمال للجدال الحاصل حول موضوعي النفط والموازنة، كشف رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني، في مقابلة أجرتها معه إحدى الوسائل الإعلامية أمس، أن أربيل لم تقدم أي ضمانات لبغداد بعدم تصدير نفطها من دون موافقة الأخيرة، رافضاً أي تهديدات من جانبها.

ورداً على سؤال بشأن نتائج مباحثاته الأخيرة مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بشأن قضية النفط والميزانية، قال البرزاني إن هناك رغبة جدية لدى بغداد وأربيل للوصول إلى حلول، مشيراً إلى أن أربيل قدمت مقترحاتها لبغداد التي وعدت بدراستها والرد عليها في اجتماع مقبل.

وعن تهديدات نائب رئيس الوزراء العراقي، حسين الشهرستاني، بقطع ميزانية الإقليم، أشار البرزاني إلى أن الوفد نقل لهم أن كردستان لن تقبل بلغة التهديد، لافتاً إلى أنه ليس من مصلحة أي طرف التلويح بالتهديد، ومضيفاً أنه لمس منهم رغبة في التوصل إلى حلول بهذا الشأن، ومستدركاً أن الحل ليس سهلاً حسب رأيه.

ورداً على سؤال حول نية أربيل بيع النفط من دون موافقة بغداد، بعد أن صرحت وزارة الثروات الطبيعية بأنها ستبدأ بالتصدير نهاية الشهر الجاري، لفت البرزاني إلى أن الإقليم قدم اقتراحاته إلى بغداد وينتظر الرد الرسمي منها، من دون أن يجيب عن السؤال.

وعن الضمانات التي أعطاها الإقليم لبغداد بعدم بيع نفط الإقليم من دون موافقتها، قال البرزاني إنه «لم يقدم أي ضمانات ولم يتم التطرق إلى الضمانات».

وعمّا إذا كان حل مشكلة تصدير النفط سيساهم في حل مشكلة الموازنة، أفاد البرزاني بأنه يأمل أن يتم التوصل إلى تفاهمات بين أربيل وبغداد وإمرار الموازنة في مجلس النواب، مستدركاً أن مشروع الموازنة الحالي الذي أرسلته بغداد إلى مجلس النواب «مرفوض من قبل كردستان رفضاً قاطعاً».

في هذا الوقت، تواصلت معارك أبناء العشائر والشرطة المحلية بمساندة الطائرات الحربية ضد عناصر تنظيم «داعش» في منطقة «الملعب» جنوبي الرمادي في محافظة الأنبار، حسبما أشار محافظ الأنبار أحمد خلف الدليمي.

وقال الدليمي إن طائرات الجيش قصفت «في غارات مباشرة عدداً من آليات ومواقع «داعش» في المنطقة»، وسط إجراءات أمنية واسعة حفاظاً على أرواح المدنيين، موضحاً أن «ثمة معارك أخرى يخوضها شيوخ العشائر والشرطة المحلية بمساندة طائرات الجيش ضد تنظيم عناصر «داعش» الإرهابي في مناطق البوبالي، وجزيرة الخالدية، والبوعبيد شرقي الرمادي، وما زالت هذه المعارك مستمرة حتى اليوم».

من جهته، قال المتحدث الإعلامي لساحة اعتصام الشهداء في الفلوجة الشيخ محمد البجاري إن «الاشتباكات ما زالت مستمرة بين ثوار العشائر وقوات الجيش على الطريق الدولي السريع وفي منطقة الكرمة شرقي الفلوجة».

وأعلنت قيادة عمليات بغداد أمس مقتل 25 شخصاً وإصابة العشرات بجروح، في انفجار ست سيارات مفخخة في بغداد.

(الأخبار، الأناضول)

عربيات دوليات

مصر: مؤيدو السيسي يطالبونه بالترشح للرئاسة

تظاهر مؤيدون لوزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي (الصورة)، أمس، أمام مقر وزارة الدفاع شرق القاهرة، لمطالبته بالترشح لانتخابات الرئاسة. وخرجت التظاهرة المؤيدة لوزير الدفاع من قاعة المؤتمرات في مدينة نصر، بعد انتهاء مؤتمر نظمه «تيار الاستقلال» للاحتفال بالدستور الجديد، لمطالبته بالترشح لانتخابات الرئاسة التي لم يتحدد موعدها، ورفع المتظاهرون صوراً لوزير الدفاع كتب عليها

«الشعب يريد السيسي رئيساً»، «السيسي هو الرئيس التوافقي لمصر». وهتف المتظاهرون «انزل يا سيسي عاوزك تبقى رئيسي»، «سيسي يا سيسي بكره تبقى رئيسي».

(الأناضول)

... وإبراهيم يهدد بالقوة لإنجاح احتفالات «الثورة»

حذر وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم، من أن «أية محاولة من جانب تنظيم الإخوان المسلمين لإفساد الاحتفالات المرتقبة في ذكرى «ثورة 25 يناير» ستُقابل بمنتهى الحزم والقوة في إطار القانون».

وأكد إبراهيم في تصريحات صحافية خلال حضوره تدريبات أساسية لطلاب كلية الشرطة، «استعداد قوات الشرطة الكامل بالتنسيق مع القوات المسلحة لتأمين الاحتفالات بذكرى الثورة وإجهاض محاولات تنظيم الإخوان لإفسادها». وطمأن الشعب المصري إلى أن «جميع المناطق في البلاد، وخاصة ميدان التحرير وجميع الميادين مؤمّنة ومهيأة للاحتفالات»، لافتاً إلى «حرص الشرطة على أن تخرج الاحتفالات في أفضل صورة من دون وقوع ما يعكّر صفوها».

(الأخبار)

اليمن: تجدد الاشتباك بين الحوثيين وقبيلة حاشد

تجددت الاشتباكات أمس بين الحوثيين والقبائل الموالية لهم من جهة وأجنحة في قبائل حاشد بزعامة آل الأحمر، في محافظة عمران في شمال اليمن.

وذكر مصدر قبلي لوكالة «فرانس برس» أن «22 شخصاً من الطرفين قتلوا في الساعات الـ48 الاخيرة»، مشيراً إلى أن القتال يتركز في مناطق العصيمات وعذر وعشة في محافظة عمران، وهي مناطق تعد من معاقل قبائل حاشد.

(أ ف ب)

قضية

أي إشارات يريد أن يبعثها النظام المغربي بعد نحو 12 سنة من الاجتماع الأخير للجنة القدس المنبثقة من المؤتمر الإسلامي، إلى الداخل والخارج من خلال عودته إلى مسرح الأحداث الإقليمية في المنطقة، التي تشكل القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي مركزها؟

الرباط تقول مجدداً: هنا القدس

الحكم في المغرب يلعب ورقة فلسطين بعد طول غياب

الرباط ـ **عماد استيتو**

بعد مضي أكثر من 12 سنة من الجمود، التأمت لجنة القدس المنبثقة من المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في جدة سنة 1975، وهذه المرة بدعوة من الملك المغربي محمد السادس، في مدينة مراكش، نهاية الأسبوع الماضي بحضور الرئيس الفلسطيني ووزراء خارجية نحو 15 دولة. آخر اجتماع للجنة التي يرأسها المغرب يعود إلى سنة 2002، ومنذ ذلك التاريخ لم تعقد اللجنة أي اجتماع، وظلت ذراعها المالية وكالة بيت مال القدس، التي أعلن تأسيسها الملك الراحل الحسن الثاني سنة 1998، الأكثر نشاطاً بدعمها وتمويلها لعدد من المشاريع والبرامج في القدس المحتلة.

هذا الفتور في عمل اللجنة هو ما جرّ على النظام المغربي سيلاً من الانتقادات المُبطّنة من عدد الدول التي عبّرت في أكثر من مرة عن امتعاضها من تجميد المغرب للجنة، ولمّحت إلى وجوب سحب رئاستها منه بسبب عدم فاعلية رئيسها الذي لم يُبدِ أي رد فعل تجاه مخططات تهويد القدس، في وقت تعيش فيه القضية الفلسطينية لحظات عصيبة.

وظهر كأن المسؤولين في الرباط كانوا أكثر انشغالاً بترتيب البيت الداخلي في المغرب من تطورات الوضع في فلسطين، لذلك رأى كثير من المراقبين أن عودة المغرب إلى الواجهة هي محاولة لتدارك الأمر وقطع الطريق على دول أخرى كانت تقود مساعي لنزع القيادة من الرباط.

وهو ما يفسّر، بحسب المصادر نفسها، تذكير الملك المغربي في كلمته الافتتاحية بمنجزات اللجنة التي يرأسها بقوله «إن حماية المدينة المقدسة من مخططات التهويد، ودعم المرابطين بها، لن يتأتى بالشعارات الفارغة، أو باستغلال هذه القضية النبيلة كوسيلة للمزايدات العقيمة».

لوضع رد الفعل الرسمي المغربي في سياقه، علينا أن نتذكر تسلسل مجموعة من الأحداث التي وقعت خلال الأشهر الماضية والتي انتقدت ما رأت فيه تقاعساً مغربياً وردود فعل ضعيفة لا تتناسب وخطورة ما تجتازه فلسطين من انتهاكات. قبل سقوط نظام الإخوان المسلمين في مصر، انتقد القيادي الإخواني عصام العريان، أنذاك دور لجنة القدس، قائلاً في أحد اجتماعات مجلس الشورى المصري المنُحَل إن اللجنة لم تقدّم شيئاً للقضية الفلسطينية، رغم رئاسة ملك شاب لها. ولمّح العريان إلى وجوب أن تؤدي مصر دوراً أكبر في هذا الإطار؛ إذ قرأ المغرب في ذلك محاولة من قادة مصر الجدد لتبخيس الدور المغربي واستغلال القضية الفلسطينية خدمة لأجندات مذهبية.

بعدها ستدخل الجارة الجزائر، غريمة المغرب سياسياً، على الخط، حينما طالب وزير في الحكومة الجزائرية بتنشيط لجنة القدس، وإلى مزيد من التنسيق

يظهر أن السلطة في المغرب عادت لتراهن على فلسطين من جديد (أ ف ب)

مؤتمر تونس يطالب بحي المغاربة

طالب المشاركون في المؤتمر المغاربي الثاني لنصرة القدس الذي انعقد في تونس أول من أمس بـ«العمل على استرداد حي المغاربة» الملاصق للمسجد الأقصى في القدس المحتلة، في سياق سعي أشمل لتحرير فلسطين وفك الحصار عن غزة.

وقال مصدر مسؤول في المركز المغاربي للتنمية المقدسية (تونسي غير حكومي)، الذي ينظم المؤتمر، إن «حي المغاربة وقف أوقفه صلاح الدين لمن شارك في تحرير القدس من الجنود المغاربة، ولدى المركز وثائق تثبت أحقية المغاربة بالحي الذي دمره الاحتلال الإسرائيلي عام 1967».

وشارك في المؤتمر، في ضاحية «قمرت» (على الساحل الشرقي لتونس)، وفود من الجزائر، ليبيا، موريتانيا، السنغال، المغرب، فلسطين، إلى جانب أسرى محررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، بحسب إلهام النجار، مسؤولة العلاقات الخارجية في المركز.

(الأناضول)

فلسطين

هل تستنهض فتح نفسها؟!

غزة ـ **سناء كمال**

تستعد حركة التحرير الوطني «فتح» لإجراء انتخاباتها الداخلية في المناطق والأقاليم، للمشاركة في مؤتمرها السابع، حيث شُكّلت لجان الإشراف لتحديث بيانات أعضائها وتثبيت عضويتهم. وتنعقد الاجتماعات والتشاورات في قطاع غزة لاستثارة الكادر الفتحاوي ورص صفوف الفتحاويين من جديد. لكن يبقى السؤال: هل تستطيع فتح أن تستنهض نفسها من جديد في قطاع سيطرت عليه غريمتها السياسية حماس، التي جعلت منها حركة محظورة فيه لسبع سنوات تراقب عناصرها وتلاحقهم؟

المتحدث باسم الهيئة القيادية العليا والقيادي في فتح حسن أحمد يقول لـ«الأخبار»: «قمنا بتشكيل قيادات الشُعب في المناطق بالتزكية وفق معايير حددتها لجان الإشراف بعد التأكد من كفاءتهم التنظيمية وتاريخهم النضالي وقدرتهم القيادية، إضافة إلى امتلاكهم رصيداً ثقافياً عالياً، وخاصة في أمور التنظيم وأدبيات الحركة التي يجب التزامها واتباع قوانينها». الأصل في التحضيرات الجارية هي استنهاض وترتيب أعضاء التنظيم الفتحاوي بعيداً عن الانتخابات التشريعية والرئاسية المزمع عقدها في حال التوصل إلى مصالحة حقيقية بين فتح وحماس، وسيُلتزَم النظام الأساسي للحركة، والعمل يجري بجهود مخلصة من أجل الترتيب والتنظيم على قاعدة وحدة الوطن ووحدة الفكرة وفق ما يقول أحمد. غير أن كوادر فتحاوية أخرى أكدت أن الترتيبات والتحضيرات التي تتم على قدم وساق، هي من أجل تحقيق أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات التشريعية والرئاسية، وهو ما جعل القيادة تعطي أوامر بضرورة ترتيب البيت الفتحاوي من جديد في غزة.

وكان رئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية، قد أعلن أن عام 2014 هو عام المصالحة الفلسطينية، وعلى أثرها سمح لأعضاء المجلس التشريعي في فتح بالعودة إلى غزة للقاء ذويهم، وذلك ليبدي استعدادهم لتحقيق تلك المصالحة، وجاهزية حكومته لإنهاء الانقسام.

زياد البحيصي (51 عاماً)، وهو عميد في حرس الرئاسة في السلطة الفلسطينية التي تقودها حركة فتح في رام الله، وكان يحمل صفة عضو استشاري لإقليم فتح في المنطقة الوسطى بقطاع غزة، يؤكد لـ«الأخبار» أن قرار الحركة هو مخطوط سياسي بعيداً عما تحمله من هموم المواطن، فهي ترتكز أساساً على حشد أكبر قدر من المؤيدين لها، غير أنها بحاجة إلى أن تبنى من جديد وفق أسس قوية كي تعود «فتح الثورة» و«فتح الكرامة» على حد تعبيره. ويشتكي البحيصي من عدم توافر القواعد الصحيحة والسليمة على الأرض، ووجود فجوة كبيرة بين القيادة وبين الجمهور الفتحاوي، مرجعاً ذلك إلى غياب الكادر القوي والقادر على قيادة جماهير غفيرة، موضحاً أن ذلك كان سبباً أساسياً لضعف فتح وسماحها بإمرار مشاريع سياسية لا ترتضيها ولكن يفرض عليها.

وقال: «تعيش الحركة حالة انفصام بين القاعدة والقيادة التي لديها فكر سياسي قد يكون أسبق من القواعد التنظيمية، ويقع اللوم الأكبر على اللجنة التثقيفية والتوعوية للحركة المخولة تعبئة الفتحاويين تنظيمياً وإطلاعهم على أهم القرارات وأهدافها ونتائجها ومن ثم تقويمها بعد تنفيذها».

وأضاف: «كذلك لا توجد حرية الرأي، والتعبير داخل الحركة على مبدأ نفذ ومن ثم ناقش»، مشدداً على ضرورة توافر الواقعية السياسية، لأن العمل السياسي يرتكز أساساً على فن الممكن، لا المستحيل، وهو ما اشتهر به الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وتعيش «فتح» أزمة داخلية حقيقية، وذلك لاستمرارية تغيير قادة الهيئة القيادية العليا، إضافة إلى تأثير الانقسام الفلسطيني على الوعي الفتحاوي وتعطل العمل الحركي التنظيمي الذي بات شبه مشلول وجزئياً لغياب الكادر القادر على تنفيذ نشاطات حركية تزيد من شعبيتها، إضافة إلى الانتماء، بحيث لا يعرف الكثير من أبنائها، وخاصة الجيل الجديد، عنها إلا اسمها ورايتها فيصبحون عالة عليها، لأن الانتماء الحقيقي يقاس بالوعي الكامل بالتنظيم وأدبياته وقوانينه وتاريخه.

ويقر الكثير من أبناء فتح بأنها قد تدخل الإنعاش، ولكنها لن تموت، لأن عناصرها يتميزون بالسماحة وعدم الحزبية، هم فقط بحاجة إلى قيادة نظيفة وواعية. ولا يمكن استنهاض الحركة من جديد إلا بحالتين فقط: الأولى الترميم، وهي بحاجة إلى وقت ليس بالقليل. أما الثانية فهي التدمير ومن ثم البناء وفيها مخاطر كبيرة.

وتراهن فتح على الفوز في الانتخابات، ليس حباً فيها، ولكن كرهاً في نظيرتها حماس، التي يحملها كثير من المواطنين مسؤولية تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل القطاع.

من أجل «الحد من الآثار المأسوية» للسياسات الإسرائيلية، وهو ما اعتبرته وسائل إعلام رسمية مغربية في ذلك الوقت مزايدة جزائرية ترمي إلى تجاوز لجنة القدس.

بدورها كانت قطر قد لمّحت في أكثر من مرة إلى استعدادها لخلافة المغرب في رئاسة اللجنة، حيث كانت الدوحة قد احتضنت قبل سنتين مؤتمراً دولياً للدفاع عن المدينة المحتلة، ودعت فيه إلى إعداد استراتيجية للمشاريع التي تحتاجها المدينة، معبرة في نفس الوقت عن استعدادها للإسهام في ذلك.

كذلك بادرت الإمارة النفطية إلى خلق صندوق لدعم القدس، وهو ما عُدّ محاولة لاستنساخ ومنافسة الصندوق المغربي المسمى «بيت مال القدس» الذي طُرِحت علامات استفهام عديدة حول طريقة صرف أمواله.

وستتوالى التصريحات التي تدعم هذه الفكرة من الداخل الفلسطيني بنحو مزعج بالنسبة إلى الرباط، التي كانت تحاول دائماً تسويق صورة الداعم الأول للمقدسيين، حيث نقلت وسائل إعلام فلسطينية عن مسؤول ملف القدس في حركة فتح حاتم عبد القادر، في شهر أيار من السنة الماضية قوله «إن لجنة القدس، لجنة محنّطة ولا دور لها على أرض الواقع، ولا تقدّم شيئاً للمقدسيين سوى مشاريع لا دور ولا قيمة لها».

> **محمد السادس: حماية المدينة المقدسة لن يتأتى بالشعارات الفارغة**
>
> **البوابة الفلسطينية كانت دائماً مناسبة سانحة لصنع عذرية سياسية**

رد الخارجية المغربية جاء قوياً، فوصف موقف العريان بأنه «إنكار غير مسؤول» للجهود المغربية. موقف أيّدته السلطة الفلسطينية، المُتماهية مع تصور الرباط لمستقبل القضية الفلسطينية الداعم لفكرة السلام والتفاوض مع الإسرائيليين.

غير أن السلطة الفلسطينية ظهرت غير قادرة على ما يبدو على لجم ألسنة ديبلوماسييها؛ إذ سببت تصريحات للسفير الفلسطيني السابق في المغرب أحمد صبح، أزمة ديبلوماسية بين المغرب والسلطة الفلسطينية بعد أن طالب المسؤول الفلسطيني هو الآخر بتفعيل لجنة القدس لإيقاف الخروق المُرتَكبة من طرف إسرائيل. صدر الرباط لم يكن رحباً في تقبل العتب الخفيف الصادر عن السفير الفلسطيني، حيث عدّته تجاوزاً للأعراف الديبلوماسية وتصرّفاً غير مقبول، قامت على إثره بإبلاغه بأنه أصبح غير مرغوب فيه في البلاد لتظل السفارة الفلسطينية في الرباط بموجب هذا القرار شاغرة لمدة أسبوعين لأول مرة منذ اعتراف المغرب بمنظمة التحرير الفلسطينية سنة 1974 ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

ولم تعد المياه إلى مجاريها بين القيادة الفلسطينية والمغربية إلا بعد أن بعث أبو مازن بشخصية رفيعة المستوى إلى الرباط قامت باحتواء الأزمة، واتفق بموجبها على أن يعود السفير الفلسطيني لاستكمال ما بقي من ولايته قبل تعويضه بالسفير الحالي محمد أبو حصيرة، وهو موقف يكشف حساسية الرباط تجاه أي تشكيك في جهودها.

لذلك، إن العودة المغربية لأخذ زمام المبادرة إقليمياً، جاءت كنوع من رد الاعتبار الشخصي بالنسبة إلى النظام المغربي، فالبوابة الفلسطينية كانت دائماً مناسبة سانحة لصنع عذرية سياسية، سواء على المستوى الداخلي أو حتى الخارجي والحصول بالتالي على المزيد من التعاطف الشعبي.

ويظهر أن السلطة في المغرب عادت لتراهن على فلسطين من جديد محاولةً تعويض ما فاتها في السنوات الماضية جرّاء انكفائها على نفسها، واتّباعها سياسة النأي بالنفس عن الخوض في قضايا المنطقة؛ إذ يمكننا أن نقرأ من كلمة الملك المغربي دفاعاً عن نفسه في وجه الانتقادات الموجهة إليه حينما قال إن «رئاسة لجنة القدس ليست حظوة أو جاهاً، بل أمانة عظمى ومسؤولية كبرى. منذ آخر دورة للجنة، لم نقف مكتوفي الأيدي. ذلك أن قضية القدس أمانة على عاتقنا جميعاً، حيث جعلناها في نفس مكانة قضيتنا الوطنية الأولى، وأحد ثوابت سياستنا الخارجية».

على أرض الواقع، لم يكن المغرب الرسمي أحد المتحمّسين لفكرة «المقاومة المسلحة» الفلسطينية ورفض الاعتراف بإسرائيل ومفاوضتها؛ إذ يعتبر المغرب منذ عهد الملك الراحل الحسن الثاني أحد الداعمين الأقوياء لما أطلق عليه «عملية السلام» بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويتذكر الجميع استقبال الحسن الثاني للرئيس الإسرائيلي الحالي شمعون بيريز في مدينة إفران سنة 1986 بشكل علني وقبله وزير الدفاع الراحل موشي ديان، ودعمه بعد ذلك للجهود التي أفضت إلى توقيع اتفاق «أوسلو» سنة 1993.

فقد كان الحسن الثاني يرى أن الزعماء العرب غير فعّالين لأنهم لا يتعاملون مع إسرائيل كواقع ويرفضون الحوار معها، ويبدو أن خلفه يسير على نفس الطريق من خلال تأكيده دعم مسار المفاوضات الجديد الذي يقوده وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري. يأتي هذا في الوقت الذي ينتظر أن تدفع فيه الضغوط الخارجية المغرب إلى سحب مشروع قانون تدعمه أربعة أحزاب سياسية يناهض التطبيع مع إسرائيل من أمام البرلمان المغربي.

تركيا

أردوغان يقف أمام قادة أوروبا... متهماً

يتوجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، الذي يواجه أخطر أزمة سياسية في سنوات حكمه الإحدى عشرة، مساء اليوم إلى بروكسل في مسعى لوقف الانتقادات لبرنامجه الأخير لـ«إصلاح القضاء» الذي يسمح للسلطة التنفيذية بالتدخل في السلطة القضائية، وأثار استنكار المعارضة التي تراه مخالفاً للدستور، وكذلك انتقادات الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

وكانت زيارة ردوغان للعاصمة البلجيكية مقررة أصلاً للاحتفال بإعادة إطلاق المفاوضات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، لكن فضيحة الفساد التي تهدد النظام في أنقرة أدت إلى تغيير جدول أعمالها. فرئيس الحكومة التركي سيقف أمام القادة الأوروبيين في موقع المتهم، فيما يواجه سيلاً من الانتقادات والتنديد برغبته في إخضاع القضاء التركي ووأد التحقيقات التي تهدده.

وفي هذه الأجواء المتوترة، كرر وزير الشؤون الأوروبية التركي مولود شاوش أوغلو تأكيد رغبة بلاده في تلافي أي أزمة مع الاتحاد يمكن أن تخرج ترشيح عضوية تركيا عن مسارها. وأمل في حديث لصحيفة مليت التركية «ألا يسبب المشروع المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء أزمة خطيرة مع الاتحاد الأوروبي».

ودعا بعض المعلقين الأتراك رئيس وزرائهم لإلغاء زيارته الأولى للاتحاد الأوروبي منذ 5 سنوات بسبب الصعوبات التي ستواجهه، في وقت قال فيه أردوغان إن العام الجاري سيكون «عام الاتحاد الأوروبي»، في إشارة إلى الأهمية التي ستوليها تركيا لعلاقاتها مع الاتحاد.

وكتب سميح ايديز، كاتب الافتتاحية في صحيفة «طرف» التركية، إنه كان «الأولى بأردوغان أن يلغي زيارته لبروكسل». وأضاف: «من المحتمل جداً أن يسعى إلى إعطاء درس في الديمقراطية أو حتى توبيخ محادثيه الأوروبيين الذين سيوجهون إليه انتقادات»، مشيراً إلى أنه «لا مفر من حدوث أضرار» لهذه الزيارة.

وإدراكاً منه لمخاطر الزيارة، ناشد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الأحد بروكسل عدم اتخاذ «موقف تمييزي» تجاه تركيا. ودعا الاتحاد الأوروبي للتفاوض «بأسرع وقت ممكن»، واعداً «بعدم التخلي مطلقاً عن المعايير الديموقراطية».

وانخفضت شعبية أردوغان بعد أن قمع حركات احتجاج مناهضة لحكومته في حزيران الماضي، ثم قام في الأسابيع الأخيرة بحملة تطهير غير مسبوقة في أجهزة الشرطة والقضاء المتهمين بتنفيذ «مؤامرة» تدبرها جمعية الداعية الاسلامي فتح الله غولن ضد حكومته والبلد كله حسب ادعائه.

وتدرس لجنة برلمانية تركية منذ نحو عشرة أيام هذا النص الذي يهدف إلى تغيير عمل المجلس الأعلى للقضاء، وخصوصاً من خلال منح وزير العدل الكلمة الفصل في تعيينات القضاة.

(أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

الجزائر: لجنة إشراف على انتخابات الرئاسة

أصدر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) مرسوماً عين بموجبه 362 قاضياً للإشراف على انتخابات الرئاسة المقررة في 17 نيسان المقبل، لتصبح أول انتخابات رئاسية في تاريخ البلاد تجرى تحت إشراف القضاء.

وتضمن العدد الأخير للجريدة الرسمية في الجزائر مرسوماً

وقعه الرئيس بوتفليقة عين بموجبه اللجنة الوطنية للإشراف على الانتخابات الرئاسية، وتضم 362 قاضياً تحت رئاسة القاضي براهيمي الهاشمي.

وينص قانون الانتخابات في الجزائر على أن يتولى الإشراف على العملية الانتخابية، سواء كانت رئاسية أو نيابية أو خاصة بالمجالس المحلية لجنتان، الأولى تتشكل من قضاة، والثانية لجنة مراقبة مستقلة تضم ممثلين عن الأحزاب والمرشحين المستقلين المشاركين في الانتخابات.

(الأناضول)

يانوكوفيتش يخشى «اضطرابات واسعة»

رأى الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش، أن التظاهرات التي تجري في العاصمة كييف تحولت إلى «اضطرابات واسعة» وباتت تهدد كل البلاد، داعياً المعارضة إلى حوار. وقال يانوكوفيتش، في كلمة موجهة إلى الاوكرانيين أمس: «اتفهم مشاركتكم في اعمال احتجاج واسعة، الا أن الاعمال السلمية عندما تتحول إلى اضطرابات واسعة وتشوبها اعمال عنف وحرائق مفتعلة، لا تهدد المواطنين في كييف فحسب، بل كل اوكرانيا» مضيفاً: «ادعو إلى الحوار وإلى التسوية والهدوء».

(أ ف ب)

... وبرلين تطالبه بفتح حوار مع المعارضة

طالب المتحدث الرسمي باسم الحكومة الالمانية شتيفن زايبرت، الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيش بـ«فتح قنوات حوار مع المعارضة، بعد أعمال العنف التي شهدتها العاصمة الاوكرانية كييف».

وأضاف، خلال مؤتمر صحافي، أن «الحكومة تراقب التطورات التي تشهدها العاصمة الاوكرانية بقلق شديد»، آسفاً «لأعمال العنف التي صدرت عن المتظاهرين»، داعياً إلى «اللجوء الى الحوار من أجل حل المسائل العالقة».

(الأخبار)

تقرير

«جنيف ـ 3»: أوروبا تعلق عقوباتها وواشنطن تتعهد وطهران تنفذ

تزامنت التصريحات الايجابية أمس بين طهران وبروكسل وفيينا وواشنطن حول بدء تطبيق الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة «5+1»، بينما تبقى هناك مدة 6 أشهر لتقويم الموقف

أعلنت الولايات المتحدة أمس بدء تنفيذ الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية، مؤكدةً أنها ستُنفّذ التزامها تخفيف العقوبات، في وقت أعلن فيه الاتحاد الأوروبي تعليق عقوباته الاقتصادية ضد الجمهورية الإسلامية التي أعلنت من ناحيتها وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% انسجاماً مع مضمون اتفاق جنيف.وقال البيت الأبيض إنه في مقابل خطوات اتخذتها إيران لوقف أكثر أنشطتها النووية حساسية، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي «ستنفذ اليوم (أمس) التزامنا بدء تنفيذ التخفيف المحدود (للعقوبات) الذي اتفق عليه مع إيران».وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني: «في الوقت نفسه سنواصل التنفيذ النشط للعقوبات التي ستظل قائمة طوال الأشهر الستة»، مؤكداً أن تنفيذ اتفاق إيران بدأ أمس.

بدورها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين ساكي، إن اتفاق إيران سيُمهّد الطريق لمفاوضات بشأن اتفاق طويل الأجل لاحتواء برنامج إيران النووي. وأضافت أن هذه المفاوضات «ستكون أكثر تعقيداً ونحن مقبلون عليها مدركين للصعوبات التي تنتظرنا».

في الوقت نفسه، قال ديبلوماسيون في العاصمة البلجيكية بروكسل، إن الاتحاد الأوروبي وافق أمس على تعليق بعض العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، اعتباراً من يوم أمس ولمدة ستة أشهر، وذلك في إطار اتفاق جنيف-3 الذي وقعته طهران مع القوى الست في 24 تشرين الثاني الماضي.

ويشمل القرار إجراءات منها تخفيف القيود على التجارة في البتروكيمائيات والمعادن النفيسة والتأمين على شحنات النفط.

من ناحية ثانية، أوضح تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أن إيران علّقت معظم أنشطتها النووية الحساسة حسب اتفاقها مع القوى العالمية.

وذكر التقرير أن إيران بدأت تخفيف تركيز مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة، وهي نسبة تقرّب إيران من اكتساب قدرة على إنتاج وقود يمكن أن يُستخدَم في تصنيع قنبلة ذرية.

وجاء في تقرير صدر في فيينا، أن «الوكالة تؤكد أنه اعتباراً من 20 كانون الثاني 2014 توقفت الوكالة عن تخصيب اليورانيوم فوق خمسة في المئة عن يو ـ 235 في وحدتي أجهزة الطرد المركزي في محطة تخصيب الوقود التجريبية والأربع وحدات في محطة تخصيب الوقود التجريبية التي كانت تُستخدَم في السابق لهذا الغرض».

وأشار تقرير الوكالة الى اجراءات أخرى وافقت ايران عليها تتعهد فيها عدم اقامة اي مواقع تخصيب أخرى أثناء الاتفاق الذي تبلغ مدته ستة أشهر.

من ناحيته، أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو أمام الكنيست، ان اتفاق جنيف حول البرنامج النووي الايراني، لن يوقف طهران عن مسعاها لحيازة سلاح نووي. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاثنين ان اتفاق جنيف «الانتقالي الذي دخل حيز التنفيذ اليوم لا يمنع ايران من حيازة سلاح نووي».

في المقابل، قال مساعد وزير الخارجية الايرانية كبير المفاوضين النوويين، عباس عراقجي، «إن تعديل قانون الحظر المفروض من قبل الاتحاد الأوروبي ضد الجمهورية الاسلامية سيتحول الى قانون، وإن هذا الموضوع سيُنشر لاحقاً في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي وسيكون ملزم التنفيذ لجميع الدول».

في السياق نفسه، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، أنه «وفقاً لاتفاق جنيف تقرر ان تبدأ اجراءات الجانبين اليوم (أمس) في وقت متزامن، حيث كانت هذه الاجراءات بحاجة الى تهيئة الأرضية؛ اذ اتُّخذت خطوات مسبقة». وأضاف صالحي: «وعلى هذا الاساس فقد وصل مفتشو الوكالة الى ايران قبل يومين وتفقدوا المستودعات المرتبطة بمفاعل آراك ذو سعة 40 ميغاواط، ليطمئنوا استناداً الى الاتفاق إلى عدم وجود وقود نووي ومياه ثقيلة وهو تم التأكد منه». واشار الى أن «المفتشين ذهبوا الى اصفهان لأننا قبلنا بأن نعلّق طوعياً انتاج الوقود في موقع أصفهان لمدة ستة اشهر، حيث أُجريت ايضاً اعمال التفتيش المطلوبة».

وكالة الطاقة تؤكد تعليق طهران معظم أنشطتها النووية الحساسة

بدوره، أفاد المدير العام المكلف الضمانات في منظمة الطاقة النووية الايرانية، محمد أميري، بأن «ايران وتطبيقاً للاتفاق في جنيف، علقت تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% بحضور مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ناتنز وفوردو»، حسبما نقلت عنه وكالة «إرنا» الرسمية. وأضاف أميري أن «عملية تقليص وتحويل مخزون الـ 196 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 20% الى اكسيد قد بدأت أيضاً».

وأوضح أن «الوصلات بين سلسلات (أجهزة الطرد) في ناتنز وفوردو، أُغلِقت ومن الآن فصاعداً لن تنتج اجهزة الطرد سوى يورانيوم مخصب بنسبة 5%»، مشيراً الى ان العمليات جرت بحضور مدير فريق مفتشي الامم المتحدة، ماسيمو ابارو. وحذّر من انه «اذا لاحظت ايران ان الجانب الآخر لا يحترم القسم الخاص به من الاتفاق فستعود سريعاً الى المرحلة الأولى لبرنامجها النووي السلمي».

(أ ف ب، رويترز، مهر، إرنا)

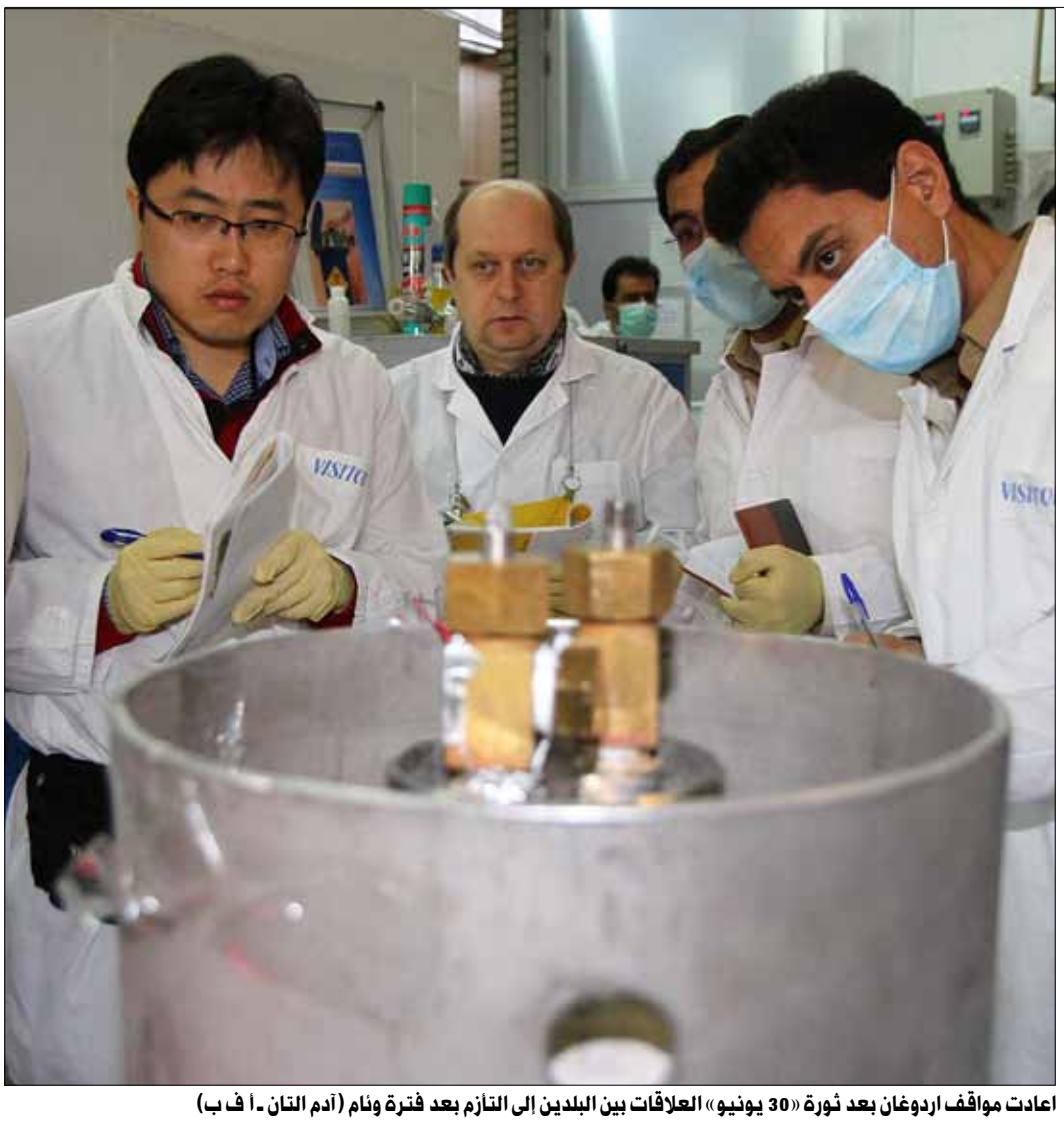

اعادت مواقف اردوغان بعد ثورة «30 يونيو» العلاقات بين البلدين إلى التأزم بعد فترة وئام (آدم التان ـ أ ف ب)

جنوب السودان

سلفاكير يطرح آلية عمل للحل

قدم رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، ما سماه «خريطة طريق» للخروج من الأزمة الراهنة التي تمر بها بلاده منذ منتصف كانون الثاني الماضي، في وقت استمرت فيه الأعمال العسكرية وسيطر جيشه على مدينة ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل، الغنية بالنفط.

ودعا ميارديت في مؤتمر صحافي أمس في جوبا نائبه السابق ريك مشار، إلى إلقاء السلاح والانضمام إلى العملية السلمية، وكذلك إجراء التحضيرات الضرورية للعملية الانتخابية في 2015 وإعادة التعداد السكاني.

وأوضح أن الخريطة تتضمن «عودة النازحين إلى مساكنهم ومغادرة مقارّ الأمم المتحدة، إلى جانب إجراء تحقيق شامل في الجرائم والانتهاكات التي جرت ليلة الخامس عشر من كانون الثاني الماضي بالقيادة العامة للحرس الجمهوري في العاصمة جوبا، وفقاً للقانون والدستور».

وطالب بتشكيل لجنة للمصالحة والسلام إلى جانب مراجعة الدستور وإعادة تنظيم الأجهزة المدنية والأمنية بالبلاد، وقال سلفاكير إن «حكومتنا ملتزمة العملية السلمية في البلاد، وأفوّض إلى وفدنا المفاوض توقيع اتفاق وقف العدائيات مع مجموعة مشار في أديس أبابا».

وأشار إلى أنه لا يمانع في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين على خلفية «المحاولة الانقلابية» في منتصف كانون الثاني الماضي، مشترطاً اكتمال التحقيقات القانونية أولاً قبيل إطلاق سراحهم، قائلاً: «العفو بالنسبة إلى المعتقلين وارد، لكن بعد إجراء كل التحقيقات ومعرفة المواد النصوص القانونية التي قاموا بمخالفاتها، بعدها يمكنني التدخّل بعد المحاكمة أو قبلها».

سيطرت القوات الحكومية على مدينة ملكال الغنية بالنفط

واستبعد رئيس جنوب السودان أن تستجيب حكومته للشروط التي يطرحها المتمردون في أديس أبابا بضرورة انسحاب الجيش الأوغندي من جنوب السودان في سبيل إجراء التفاوض معهم.

واتهم سلفاكير، خلال المؤتمر، بعثة الأمم المتحدة بجنوب السودان بـ«عدم الحياد» في الصراع الدائر ببلاده، مشيراً إلى وقوفها إلى جانب التمرد، قائلاً: «عليهم (الأمم المتحدة) أن يخجلوا من تصرفاتهم في جنوب السودان، البعثة تتصرف في جنوب السودان وكأنها هي الحكومة، فإذا أراد بان كي مون ذلك، فعليه أن يعلنها صراحة».

من جهة أخرى، أعلن المتحدث الرسمي باسم جيش جنوب السودان، العقيد فيليب أقوير، في حديث لوكالة «الأناضول» أن «قواته أعادت اليوم (أمس)، السيطرة الكاملة على مدينة ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل، الغنية بالنفط، شمال شرق البلاد».

إلى ذلك، أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، التهديدات التي يتعرض لها موظفو بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب السودان (يوناميس)، وطالب جميع أطراف النزاع باحترام مواقعها. وفي بيان نشر على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة مساء الأحد، أضاف المتحدث باسم بان كي مون أن «الأمين العام دعا جميع الأطراف وقادتهم إلى أن يبذلوا مزيداً من الجهد لضمان أن المقاتلين تحت إمرتهم يحمون المدنيين، ويحترمون القانون الإنساني الدولي» وجاء ذلك إثر محاولة قادة كبار في حكومة وجيش جنوب السودان الدخول عنوة إلى مجمع الأمم المتحدة لحماية المدنيين في مدينة بور عاصمة ولاية جونقلي شرقي جنوب السودان، حيث يجري إيواء النازحين الهاربين من العنف المستمر في البلاد.

(أ ف ب، الأناضول)

مبوب

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة سكينة رزق حرم المرحوم
السيد يوسف مصطفى يوسف
أولادها :وفيق - د.علي - محسن - محمد - ابراهيم.
اصهرتها :فؤاد نصرالله - سامي عاشور - عدنان خلف - حسن العلي.
تقبل التعازي في منزلها القائم في بلدة شقراء يومي الثلاثاء و الأربعاء.
كما تتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر نهار الخميس في 23- 1-2014
في حسينية بلدتها شقراء
الآسفون: آل يوسف - آل رزق وعموم أهالي شقراء.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:
باهرة توفيق عبد الجواد
أرملة: المرحوم محمد عبد القادر سعد
ولدها: عبد القادر
ابنتها: منال
شقيقها: واصف
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 21 كانون الثاني 2014 للرجال والنساء في قاعة خليل الهبري . جامع الخاشقجي وذلك من الساعة الثالثة عصراً لغاية الساعة السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنّا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عبد الجواد وسعد ومكي وأنسباؤهم

البقاء لله تعالى
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
السيد سامي محسن الأمين
أولاده: المقدّم محمد زوجته دانية محمد
عز الدين العرب، وأسامة ورفيف
زوجته: السيدة فوز عبد الرؤوف الأمين
إخوته السادة: محمد حسين والمرحومان منيف وبسّام.
أخواته: المرحومتان منيفة زوجة المرحوم أديب الزين، ومنتهى زوجة عيسى دبوس
مريم زوجة قاسم عليق، وبسيمة.
ووري في ثرى بلدته الصوانة يوم السبت في 2014/1/18
تقبل التعازي يوم الأربعاء في 2014/1/22 في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بئر حسن من الساعة الثالثة إلى السابعة مساءً.
كما تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 24 و25 الجاري في منزله في الصوانة.
ويقام الأسبوع يوم السبت في 2014/1/25 عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في حسينية بلدته الصوانة.
ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل الأمين وعموم أهالي الصوانة.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
عبدو الياس زغيب
زوجته: نهاد كريم القاصوف
أولاده: روبير وزوجته جوزفين القزي وعائلتهما
سامي وزوجته مايا القزي وعائلتهما
نبيل وزوجته ديما الطويل وعائلتهما
بناته: كوليت أرملة بطرس الحايك وعائلتهما
نينا زوجة جورج ظريفة وعائلتهما
فاديا زوجة كرم كرم وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونه إليكم بمزيد من الحزن والأسى
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 21 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس في جبيل ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

مبوب

للإيجار

شقة للإيجار، 3 نوم، صالونان وسفرة، 3 حمامات وموقف. مطلّة، ط 9، الظريف، نزلة الوتوات. ت: 78/964234

إعلانات رسمية

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/18 على المتهم حسين عباس حرب جنسيته لبناني محل اقامته برج البراجنة شارع رحال ملك حرب سجله 6/المريجة بعبدا والدته اميرة عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2004/12/14 ترك في 2004/12/17 ثم اوقف 2010/9/2 واخلي سبيله في 2010/9/20 بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغالاً شاقة .
وفقاً للمواد 638 ف ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
التكليف 91

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/18 على المتهم علي زيد اسماعيل جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته زينب عمره 1987 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/9/25 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وبتغريمه مائة مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
التكليف 91

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/18 على المتهم علي الفيومي جنسيته لبناني محل اقامته المزرعة والدته سعاد عمره 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/9/25 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وبتغريمه خمسين مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 126 و127/ مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
التكليف 91

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2009/754 بوجه حبيب الياس شمعون وميراي مارون ناصيف قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم 2009/91 والقاضي ببيع القسم 13/2955 عجلتون بالمزاد العلني.
القسم المذكور مساحته 2م/130 وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية. المواصفات عادية وهي التالية: شوفاج، البلاط الرئيسي رخام وفي الغرفتين موزاييك. المنجور الخارجي الومنيوم فضي وزجاج ومونوبلوك، المنجور الداخلي معاكس. كورنيش من الجص في الدار، المطبخ والحمامات سيراميك واحدهما مكتمل، خزائن خشب في المطبخ وخزانة حائط في المدخل والكوريدور وفي الغرفتين. درج المبنى موزاييك. ارض المدخل غرانيت. جدرانه حجر صخري، مصعد وانترفون. باب المبنى حديد وزجاج تلبيس جزئي حجر رملي للجدران الخارجية.
تاريخ محضر الوصف 2010/7/13 وتاريخ تسجيله 2010/9/8 بدل تخمين القسم 13/2955 عجلتون /130000/ دولار أميركي وبدل طرحه /78000/ دولار أميركي.
ويجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/3/6 الساعة 12,30 في قاعة المحكمة. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/12/23 على المتهم علي نواف علي رقم القيد 118/عنترية جنسيته سوري محل اقامته مار الياس مقابل ثكنة الحلو بناية فاكهاني ناطور والدته حليمة عمره 1990 اقوف بتاريخ 2012/4/9 واخلي سبيله في 2012/8/29 فار بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/12/30
الرئيس المنتدب القاضي
هاني الخبّال
التكليف 91

إعلان رقم 2/2
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ــ عن اعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم زرع حديقة عامة في البرج الشمالي ـ صور ورياق ـ البقاع مع الصيانة لمدة 12 شهراً، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/2/12 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ــ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2014/1/16
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 86

اعلان بيع سيارة عدد 2013/870
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلثاء 2014/2/4 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسين علي صقر ماركة ميتسوبيشي Montero فئة خصوصي رقم /466652/ب موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل ــ لبنان ــ ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /8292/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7560/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4100/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /886,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب الشركة الدولية للتمويل خلف شركة الاودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

دعوة
صادرة عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت
القاضي جاد معلوف
الى المدعى عليه احمد ميهوب الحكمية المجهول المقام
يطلب حضورك الى قلم المحكمة او ارسال وكيل قانوني عنك لتبلغ الاوراق وحضور الجلسة يوم الاربعاء في 2014/2/26 الساعة 8,30 صباحاً بالدعوى المقامة بوجهك من المدعية شركة لونا «1» ش.م.م. برقم اساس 2014/50 بموضوع اخلاء + سلفة وقتية، على ان تعتبر مبلغاً موعد الجلسة والاوراق بعد انقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة /409/أ.م.م.
الكاتب
زياد شعبان

إعلان قضائي
تدعو محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المطلوب ادخالهم هوليا الصفدي وعبود ومحمد طارق وشيرين محمد فايز القادري ومحمد علي وكمال وياسر وملك وميسر وفدوى محمد زكي القادري لحضور جلسة 2014/3/18 واستلام اوراق الدعوى 2011/63 المقامة من ورثة ابراهيم الكعكي والرامية الى الزام المطلوب ادخالهم مع كافة المدعى عليهم بدفع كافة التعويضات سنداً للائحة المدعين ورود 2009/3/31 في الدعوى المضمومة رقم 2007/557.
رئيس القلم
سامر طه

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

هدف العهد هو الاستفادة من مواهبه إلى أقصى الحدود لاستعادة اللقب (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

وجهة العهد عربية بعد قبول استقالة فانلي

بات الحديث عن المدربين الاكثر تداولاً في الشارع الكروي اللبناني، حيث سجّل امس فك الارتباط بين المدرب الالماني ـ التركي باختيار فانلي والعهد، في الوقت الذي اكدت فيه مصادر الأنصار تمسّكها بالمدرب العراقي هاتف شمران، وتجديد الثقة به عشية انطلاق الإياب

شربل كريم

يدخل العهد مرحلة جديدة قبل بداية اياب الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث وافقت الادارة امس على استقالة المدرب باختيار فانلي، الذي يبدو انه شعر بأن الامور لن تكون في مصلحته وأن الاقالة ستكون في انتظاره، فاجتمع مع أمين سر النادي الحاج محمد عاصي، واضعاً استقالته بتصرف الادارة التي صدّقت عليها في الاجتماع المسائي.

رحيل فانلي عن العهد لا يعني ان الاخير لن يكون قادراً على البقاء في دائرة المنافسة على لقب الدوري، وهو الذي يقف على مسافة واحدة مع الصفاء المتصدر بتساويهما نقاطاً، فالادارة العهداوية ترى ايضاً حاجة للتغيير من اجل مواكبة المرحلة المقبلة، وهذا الامر سيكون منوطاً في الوقت الحالي بالمدربَين الكابتن السابق للفريق غلام غادر وباسم مرمر الذي قاد فريق الشباب الى بطولة لبنان.

وفي اتصال مع «الأخبار»، اوضح عاصي ان مواكبة الادارة للفريق وكل ما يجري حوله كانت شبه دائمة «اذ لم يكن هناك اي مشكلة بين المدرب واللاعبين حيث كنا نعمل اصلاً على تذليلها قبل نموها». وتابع: «لقد قمنا بتوفير كل ما طلبه المدرب، وانتظرنا نقلة في اداء الفريق الذي قال هو بنفسه انه يضم افضل لاعبي لبنان، الا ان الاخطاء باتت متكررة، وما حصل في مباراة الإخاء الاهلي عاليه (0-5) الأخيرة كان نسخة عما حدث في المباراة امام النجمة (0-3) في الدوري».

وفي الوقت الذي بدأت فيه الاسماء تتداول، حيث رمى البعض باسمَي المدربين موسى حجيج وسمير سعد، اكد عاصي ان الخيار سيكون الاستعانة بمدرب اجنبي، وتحديداً عربياً، مؤكداً انّ مروحة الخيارات ليست واسعة «لكن الاتصالات بدأت بشكلٍ سريع». علماً ان مصادر اشارت الى اتصال جرى بمدرب النجمة السابق المصري عبد العزيز عبد الشافي «زيزو»، لكن من دون الاتفاق على شرطٍ اساسي، وهو كلام لم يؤكده الجانب العهداوي.

اما في الجانب الانصاري، وبعد السقوط الكبير للفريق الاخضر امام غريمه التقليدي النجمة (0-3)، اول من امس، في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان، فقد بدأ الحديث عن توجه الادارة نحو الاستغناء عن خدمات المدرب العراقي هاتف شمران، بينما اسقط البعض هذا الاحتمال على اعتبار ان عقد شمران يتضمن بنداً يجبر الانصار على دفع مبلغ 50 الف دولار في حال فسخ الارتباط بين الطرفين.

> **الأنصار يرفض فكرة التخلي عن هاتف شمران**

الا ان فكرة التخلي عن شمران لا تبدو واردة اصلاً في الانصار، وخصوصاً ان المدرب المذكور لم يصل مطالباً بإحراز الالقاب بقدر بناء فريق يكون قادراً على مقارعة الكبار في المستقبل. وهذه النقطة يشدّد عليها مدير النادي عباس حسن الذي قال لـ«الأخبار»: نكون ظالمين إن فكرنا حتى بإقالة المدرب، فهو اولاً لعب في مباراة النجمة بفريق منقوص، وثانياً يخوض الموسم من دون حصوله على الاساسيات التي طلبها على الصعيد الفني، وهنا الحديث عن النقص في المهاجمين الذي يفترض ان تحل مشكلته مع انضمام البرازيلي رودريغو لوبيز والنيجيري أبيدي برينس».

واكد حسن وجود البند الجزائي في عقد شمران «لكن لن يكون هناك مشكلة مادية عند النادي لاتخاذ خطوة الاقالة لو كانت مطلوبة، بل نحن نتطلع اليوم الى تقديم الفريق اداءً يليق به مع شمران في مرحلة الاياب».

هذا وكان مدربٌ آخر محط كلام كل من تابع تمارين الراسينغ يوم أمس حيث تطوّر تلاسن بين المدرب التشيكي ليبور بالا مع لاعبه علي حمية الممتعض بعد ابعاده عن المباراة الاخيرة امام السلام زغرتا (0-1) في الكأس، الى محاولة لوصول الطرفين الى بعضهما بعضاً بالأيدي، قبل ان يتدخل لاعبو الفريق ويحولوا دون تطوّر الاشكال، الذي طُرد على اثره حمية من الحصة التدريبية على وقع كلام من بالا بأنه لا يريده اصلاً في الفريق، رغم مشاركته عادةً أساسياً في المباريات.

«مودي» نجماوي

وصلت امس الى الاتحاد اللبناني شهادة الانتقال الدولية الخاصة بالمدافع المصري احمد عبد العزيز «مودي» (26 عاماً) الذي سيكمل بالتالي انتقاله الى النجمة قادماً من ناديه الأم الاسماعيلي

بحسون في الإسماعيلي

في الوقت الذي غطّ فيه «مودي» في النجمة، سينتقل إبراهيم بحسون إلى الإسماعيلي لمدة 6 أشهر. وسبق لبحسون (24 عاماً) ان احترف مع الزوراء العراقي، وخاض تجربة قصيرة مع الأهلي القطري

السلة اللبنانية

المتحد يعيد وارنر إلى لبنان

لا تزال حركة الانتقالات الاجنبية ناشطة على ساحة كرة السلة اللبنانية، حيث سجلت امس ثلاثة اسماء اميركية ستعزّز صفوف فرق المتحد طرابلس والتضامن الزوق وهوبس.

ويعود كالفن وارنر الى لبنان لخوض مغامرة جديدة، وهذه المرة من بوابة الشمال حيث يصل غداً للانضمام الى المتحد، ليكون بالتالي الأجنبي الثاني في فريق المدرب جو مجاعص الذي سبق ان ضم صانع الألعاب الاميركي كوري وليامس.

وكانت خطوة استقدام وارنر مفاجئة الى حدٍّ ما، بعدما كان مجاعص قد اعتمد الاميركي الآخر حسان وايتساید كلاعب ارتكاز، الا ان اصابة الاخير بدّلت من حساباته، بحيث ان وصول وارنر قد يدفعه الى استخدام شارل تابت المنتقل اليه من الحكمة في مركز الارتكاز حتى ايجاد الحلّ النهائي لهذه المشكلة الطارئة. علماً انه سبق لوارنر ان لعب في لبنان مع النادي الرياضي ثم مع بيبلوس بقيادة مجاعص، واحترف اخيراً في كولومبيا حيث سجل ما معدله 17 نقطة و6,8 متابعات في المباراة الواحدة.

بدوره، أبرم التضامن الزوق صفقة مثيرة للاهتمام بتعاقده مع الجناح الأميركي أليكس سكايلز، الذي رغم تقدّمه في السن (36 عاماً) يعدّ هدافاً مهماً بالنظر الى خبرته الكبيرة، حيث ظهر سابقاً بقميص سان انطونيو سبرز في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين عام 2005 وبعدها ريال مدريد الاسباني في 2006.

ويأتي سكايلز الى لبنان بعد تجربة في تركيا حيث لعب مع مرسين في الموسم الماضي، ليكون الاجنبي الآخر في الفريق الكسرواني الذي سبق ان تعاقد مع الاميركي جاريد فايموس.

اما هوبس فقد انهى اجراءات تعاقده مع لاعب الارتكاز العملاق الاميركي كريس الكسندر (2,16 م)، الذي لمع في المباراة التحضيرية امام عمشيت اول من امس، مسجلاً «دابل دابل» قوامها 35 نقطة و10 متابعات، الى تمريره 5 كرات حاسمة.

وسبق لألكسندر ان احترف في تايوان والفيليبين، واخيراً كوريا الجنوبية حيث بلغ معدله 14 نقطة و11،7 متابعة في المباراة الواحدة.

(الأخبار)

ضمّ التضامن الهداف المخضرم أليكس سكايلز (إنترنت)

اخبار رياضية

عساف ثالثاً في فروسية الشارقة

حل بطل لبنان للفروسية طوني عسّاف على «سيينا» في المركز الثالث، في مسابقة الشارقة الدولية لقفز الحواجز. وشارك في المسابقة البالغ معدل ارتفاع حواجزها 140 سنتمتراً، 30 فارساً وفارسة دوليين يتنافسون ضمن الدوري العربي لفروسية قفز الحواجز، الذي يقام باشراف الاتحاد الدولي للفروسية.

بطولة الدرجة الثانية في الكرة الطائرة

في المرحلة الثانية من بطولة لبنان للدرجة الثانية في الكرة الطائرة، فاز الأمن العام على حالات 3 – 1، وسبيد بول شكا على الشباب راس مسقا 3-0، والشباب البترون على الرياضي الجية 3-0، والمتين على البربارة 3 – 0 بالتغيّب، والجيش اللبناني على هنيبعل نهر ابراهيم 3-2، ومعاد على نجمة الصرفند 3-2، والسفارة الاميركية على المعني صيدا 3-0.

نتائج اللوتو اللبناني

2 | 33 | 32 | 24 | 23 | 21 | 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1163 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 - 21 - 23 - 24 - 32 - 33
الرقم الإضافي: 2
* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 319,694,250
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,361,020 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,771,070 ل.ل.
* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,361,020 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,061 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 48,408 ل.ل.
* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 123,704,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,463 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 454,516,928 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 53,710,295

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1163 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 52574.
* الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 5
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 15,000,000
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2574.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 574.
* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 74.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1611

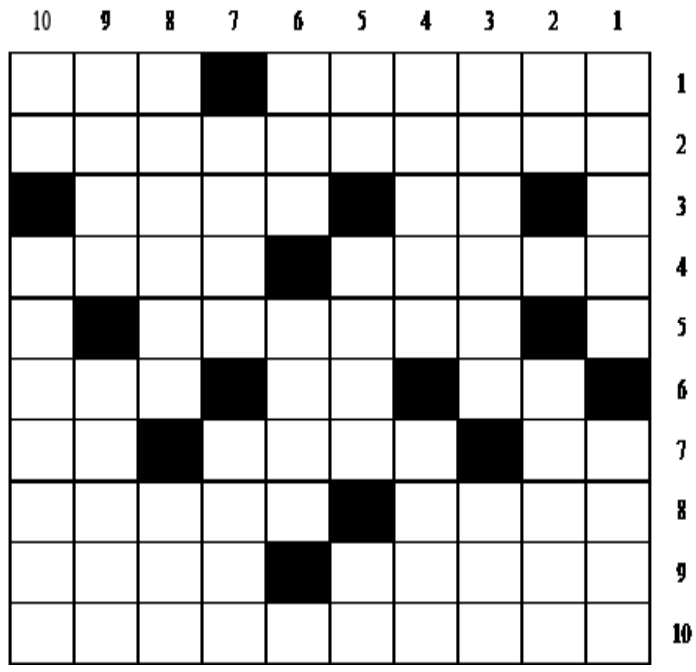

أفقيا

1- شركة يابانية متخصصة في الصناعات الإلكترونية – آلة مستطيلة من حديد تُرفع أو تُقلع بها الحجارة – 2- شركة طيران أميركية – 3- شاب لا خبرة له – زمان قطاف العنب أو الزيتون أو غيرهما من الثمار – 4- مدينة باكستانية عاصمة البنجاب – من الأمراض الشائعة – 5- حشيشة الملاك بالأجنبية – 6- نوتة موسيقية – للتفسير – حيوان البرّ – 7- طرد وزجر الدجاج بالعامية – جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي إشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – مقياس أرضي – 8- الإسم الثاني لمطربة وممثلة مصرية قديرة راحلة – ولد الكلب – 9- عائلة نحات فرنسي عمل مع رودان وإعتُبر من أعظم النحاتين في عصره – من الحبوب – 10- وزير خارجية عربي

عمودياً

1- طبق شعبي لبناني أو نوع من أنواع السلطة – عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني شهير – 2- للندبة – ما يلتزمه المهندس – 3- مدينة صينية ومرفأ تجاري ومركز صناعي هام – مدينة سويسرية – 4- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – أحرف متشابهة – 5- أغلظ أوتار العود – خلاف نساء – للنفي – 6- ذكر الأفعى – عاصمة البيرو – 7- نسبة الى مواطن من دولة عظمى – الرتل من السيارات – 8- عاصمة دولة أميركية – خلاف برّي وبحري – 9- ساكن وهامد من البراكين – بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – 10- حرف نصب – لباس عربي تراثي فضفاض يكون عادة من القماش الثقيل ويتم ربطه على الخصر بحزام ثقيل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- علي الديك – 2- نانسي – نلنل – 3- تيتيكاكا – 4- ر ر ر ر – ور – او – 5- ال – صلب – 6- واميكون – جو – 7- عدّ – اد – يموّل – 8- بلال – لاهاي – 9- لب – طبخ – جرس – 10- ماغي فرح

عمودياً

1- عنترة وعبلة – 2- لاير – ادلب – 3- ينترهم – 4- اسير – يالطا – 5- ليك – أكدّ – بغّ – 6- اولو – لخِيَ – 7- ينكر – أين – 8- كلا – مهجر – 9- الجوارح – 10- هليوبوليس

sudoku 1611

3				1				8
5	9	1			2			
				9			5	2
	5		3				4	
4	1				6	9		
6	2		9					
				6			2	1
	7	5			9		6	
2				7				9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1610

5	8	2	7	3	6	9	4	1
1	6	3	2	9	4	5	8	7
7	4	9	8	1	5	3	2	6
4	2	6	3	8	1	7	5	9
3	5	7	4	2	9	1	6	8
9	1	8	6	5	7	2	3	4
8	7	5	9	6	3	4	1	2
6	3	4	1	7	2	8	9	5
2	9	1	5	4	8	6	7	3

مشاهير 1611

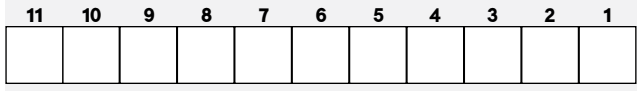

ممثلة أميركية مخضرمة حصلت على جائزة البافتا عام 1997 كأفضل ممثلة في دور مساند عن فيلم عاصفة الثلج. رشحت لثلاث جوائز أوسكار
3+4+5+7+6+3 = قائد نازي ■ 1+2+8+10 = فياصل ■ 11+9 = سقي

حل الشبكة الماضية: فدوى المالكي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

... وعاد صامويل إيتو «أيام زمان»

لم يأبه صامويل إيتو للانتقادات الكثيرة جراء قبوله خوض المغامرة الإنكليزية، وهي التي زادت مع ظهوره في النصف الأول من الموسم. الكاميروني اختار المكان والتوقيت المناسبين ليرد على كل المشككين بأنه لا يزال قادراً على العطاء والتألق

حسن زين الدين

لم تكن حال الكاميروني صامويل إيتو حتى ما قبل مباراة القمة في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بين تشلسي ومانشستر يونايتد، على «ملعب ستامفورد بريدج»، مفرحة لأحد، حتى لمن ليسوا من أنصار الـ«بلوز»، إذ إن هذا الكاميروني راكم تجارب لافتة في أكثر من بطولة كبرى وأكثر من ناد كبير جعلته يحصد محبة جماهير هذه الأندية واحترام الأغلبية العظمى من المتابعين، إن لم يكن جميعهم. بدا إيتو، هذا النجم الكبير وأحد أفضل اللاعبين في تاريخ قارة أفريقيا، كي لا نقول أفضلهم على الإطلاق، كمن يراهن على مسيرته برمتها في مغامرته الإنكليزية مع ناد بحجم تشلسي وهو في «خريف العمر» في الملاعب. كثيرون انتقدوا خطوة إقدام اللاعب ذي الـ 33 عاماً على الانتقال الى تشلسي، حيث كان التفضيل بأن يسلك طريقاً آخر مع اقترابه من الاعتزال، على غرار تجربته الروسية مع أنجي ماخاشكالا كالانتقال مثلاً الى الملاعب الأميركية أو الكندية ككثير من النجوم، وآخرهم على سبيل المثال النجم الإيطالي أليساندرو دل بييرو، وهذا حتى ما أكده وكيل أعمال الكاميروني بعد التحاقه بتشلسي، حيث كشف أن إيتو كان سينتقل الى أحد الفرق في قطر لولا عرض البرتغالي جوزيه مورينيو له بأن يلعب مجدداً تحت قيادته. «حالة» ايتو كانت تستدعي، بنظر البعض، سلوكه مساراً «سياحياً» في نهاية مسيرته خارج القارة الأوروبية، ذلك أنه اختفى لحوالي 3 أعوام عن الأضواء باختياره الرحيل الى روسيا عندما ترك انتر ميلانو عام 2011، حتى كاد البعض أن ينساه مهاجماً فذاً لمع على نحو مدهش مع برشلونة الإسباني والنادي اللومباردي. غير أن ايتو حزم حقائبه وانطلق نحو لندن حاملاً تجربة غنية وآمالاً بأن يصبح أول لاعب يتوّج باللقب في إسبانيا وإيطاليا وإنكلترا، على ما قال لمورينيو.

النصف الأول من الموسم الحالي كان «تراجيدياً» بالنسبة إلى إيتو. بدا أن دور الكاميروني لا يتعدى سوى الاستعانة بخبراته في الأوقات الحرجة حيث كان ملازماً على نحو شبه دائم لمقاعد البدلاء، والمحصلة: 3 أهداف في الـ«بريمير ليغ»، وآهات من المتابعين على «إيتو أيام زمان».

البعض لم يرحم إيتو على خياره اللندني فاستلّ «سكينه» لذبح الكاميروني. هكذا، تجرّأ النجم الهولندي السابق جيمي فلويد هاسلبانك، الذي ارتدى قميص تشلسي سابقاً على قولها: «إيتو عجوز»، ساخراً من نجم برشلونة السابق، ومعتبراً أنه «لم يعد ينفع لقيادة هجوم تشلسي».

لكن هاسلبانك لم يتنبّه، رغم تجربته في الملاعب، الى أن نوعية لاعبين كإيتو لا تلتفت إلى الانتقادات، لا بل بالعكس فإن هذه الأخيرة كفيلة بأن تستفزهم وتُخرج منهم العجب العجاب، إن نوعية لاعبين كإيتو لا يخفت بريقها مع تقدم السنين. هكذا، اختار إيتو المكان والتوقيت المناسبين للرد على كل المشككين. كان كافياً أن يمنح له مورينيو الثقة

إيتو محتفلاً بهدفه الثالث في مرمى مانشستر يونايتد (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

التهكم عقابه وشم!

حادثة طريفة تناقلها الإنكليز أمس لأحد أنصار تشلسي الذي لم يتوانَ عن التغريد في حسابه على موقع «تويتر»، متهكّماً، بأنه سيرسم وشماً لوجه إيتو لو تمكن الكاميروني من تسجيل ثلاثة أهداف في مرمى مانشستر يونايتد ... وهذا ما حصل!

سوق الانتقالات

ليفربول يتقدّم بعرض رسمي هذا الأسبوع لضمّ محمد صلاح

أعطى براندن رودجرز، مدرب ليفربول الإنكليزي، الضوء الأخضر لتقديم عرض رسمي يبلغ 8 ملايين جنيه استرليني هذا الأسبوع لضم المصري محمد صلاح، مهاجم بازل السويسري، بحسب ما أفادت صحيفة «ذا دايلي ميرور». وأوردت الصحيفة الإنكليزية أن رودجرز قضى الوقت يوم الجمعة الماضي في إقناع مالكي «الحمر»، الأميركيين جون هنري وتوك وورنر بأهمية التعاقد مع صلاح، وقد حصل على موافقتهما. ويبدي رودجرز إعجاباً كبيراً بالدولي المصري، وقد راقبه في العديد من المباريات قبل أن يقرر التعاقد معه.

وفي إيطاليا، يتجه انتر ميلانو ويوفنتوس الى صفقة تبادلية مفاجئة تقضي بحصول الأول على المونتينيغري ميركو فوتشينيتش من الثاني، مقابل تخليه عن خدمات الكولومبي فريدي غوارين لفريق «السيدة العجوز»، بحسب ما أوردت صحيفتا «لا غازيتا ديللو سبورت» و«كوريري ديللو سبورت» وموقع «سكاي سبورت إيطاليا».

وفي إسبانيا، أكدت صحيفة «إل موندو» أن برشلونة دفع 95 مليون يورو لضم المهاجم البرازيلي نيمار دا سيلفا من سانتوس، لا 57 مليوناً مثلما أكد ساندرو روسيل رئيس النادي الكاتالوني حتى الآن.

وأوضحت الصحيفة أنها تمكنت من الوصول إلى العقود المبرمة بين برشلونة واللاعب البرازيلي، وهي وثائق باتت الآن بيد القاضي الذي ينظر في البلاغ المقدم من عضو النادي الكاتالوني، جوردي كاساس، ضد رئيس النادي ساندرو روسيل، يتهمه فيه باختلاس 40 مليون يورو من صفقة نيمار.

عرض ليفربول مقابل صلاح سيبلغ 8 ملايين جنيه استرليني (أرشيف)

في مباراة مهمة كقمة يونايتد حتى «يجوهر» ايتو مجدداً، حتى يذكّرنا بأحلى أيامه الخوالي. الهدف الأول تحديداً كان برهاناً على تصميم الكاميروني على أن يقول كلمته التي لم تسمعها بعد لندن وإنكلترا برمتها، إذ إن مراوغته لفيل جونز كانت من «عالم آخر» وتسديدته، ولو اصطدمت بقدم مايكل كاريك، كانت من قدم «هداف بالفطرة».
انفجر صامويل أخيراً في لندن. إذاً، عاد إيتو «أيام زمان».

● الكؤوس الأوروبية ●

يونايتد لمصالحة جماهيره ببلوغ نهائي كأس الرابطة

ينطلق الليلة الدور ربع النهائي من كأس إسبانيا لكرة القدم بمباريات الذهاب، حيث تبرز مباراة ريال مدريد مع مضيفه اسبانيول (الساعة 22،00 بتوقيت بيروت). ويلعب غداً ريال سوسييداد مع ضيفه راسينغ سانتاندر (21،00)، وليفانتي مع ضيفه برشلونة (23،00)، على أن يختتم الذهاب بمباراة أتلتيكو مدريد وضيفه اتلتيك بلباو الخميس (22،00).
وفي ربع نهائي كأس إيطاليا، سيكون المتابعون مع أكثر من موقعة حامية يستهلها اليوم (21،45) يوفنتوس متصدر الـ«سيري أ» في ضيافة ملاحقه روما. ويلعب غداً ميلان مع ضيفه اودينيزي (22،00) والخميس فيورنتينا مع ضيفه سيينا (22،00)، على أن تختتم المباريات الأربعاء في 29 الجاري بلقاء نابولي وضيفه لاتسيو (21،45).
وفي إياب نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، يلعب اليوم (21،45) مانشستر سيتي مع مضيفه وست هام (6-0 ذهاباً)، وغداً (21،45) مانشستر يونايتد مع ضيفه سندرلاند (1-2 ذهاباً).

الدوري الأميركي للمحترفين

البديل يونغ يرفع لايكرز بغياب براينت وناش

عوّض سان أنطونيو سبرز خسارته أمام جماهيره يوم الجمعة الماضي عندما سقط أمام ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز (100-109)، وحقق فوزه الـ 32 في 41 مباراة على ضيفه ميلووكي باكس 110-82 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان البديل باتريك ميلز أفضل مسجل في صفوف سبرز بتسجيله 20 نقطة، وأضاف الإيطالي ماركو بيليني 14 نقطة. في المقابل، برز براندون نايت في صفوف ميلووكي باكس وكان أفضل مسجل في المباراة برصيد 21 نقطة.
بدوره، واصل أوكلاهوما سيتي ثاندر صحوته وحقق فوزه الثالث على التوالي عندما تغلب على ضيفه ساكرامنتو كينغز 108-93. ويدين أوكلاهوما سيتي ثاندر بفوزه الـ 31 في 40 مباراة للاعب ارتكازه كيفن دورانت الذي سجل 30 نقطة في 32 دقيقة، وذلك بعد يومين على تسجيله 54 نقطة في سلة غولدن ستايت ووريرز. وأضاف الإسباني سيرج إيباكا 20 نقطة، وريجي جاكسون 16 نقطة. وكان إيسياه توماس أفضل مسجل في صفوف الخاسر والمباراة برصيد 38 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة. كذلك، واصل لوس أنجلس لايكرز صحوته وحقق فوزه الثاني على التوالي عندما تغلب على مضيفه تورونتو رابتورز 112-106. ويدين لايكرز الذي لا يزال يخوض مبارياته في غياب نجمه كوبي براينت والكندي ستيف ناش بسبب الإصابة، الى البديل نيك يونغ الذي سجل 29 نقطة، والعملاق الإسباني باو غاسول صاحب 22 نقطة. وهذا هو الفوز السادس عشر للايكرز مقابل 25 خسارة.
في المقابل، برز كيلي لوري في صفوف الخاسر بتسجيله 21 نقطة.
وفاز أورلاندو ماجيك على ضيفه بوسطن سلتيكس 93-91 بفضل لاعبه أرون أفلالو الذي سجل 20 نقطة. كما تغلب فينيكس صنز على ضيفه دنفر ناغتس 117-103.
وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - دالاس مافريكس، ديترويت بيستونز - لوس أنجلس كليبرز، واشنطن ويزاردز - فيلادلفيا، تشارلوت بوبكاتس - تورنتو رابتورز، نيويورك نيكس - بروكلين نتس، ممفيس غريزليس - نيو أورليانز بيليكانس، أتلانتا هوكس - ميامي هيت.

سجل دورانت 30 نقطة في 32 دقيقة بعد يومين على تسجيله 54 نقطة

لمع يونغ بتسجيله 29 نقطة أمام تورونتو (أ ف ب)

كرة المضرب

شارابوفا متأثرة بإصابتها تخرج من بطولة أوستراليا

كان الأداء متكافئاً بين الإسباني رافايل نادال، المصنف أول، والياباني كيي نيشيكوري السادس عشر، ما جعل الأول يفوز بصعوبة 7-6 و7-5 و7-6 ويتأهل الى ربع نهائي بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب. واحتاج الإسباني الى ثلاث ساعات و17 دقيقة للتخلص من عقبة نيشيكوري الذي قدم أداءً رائعاً نال على أثره إشادة نادال نفسه بقوله: «إنه لاعب رائع يسدد الكرة في وقت مبكر جداً، ما جعلني أجد صعوبة في التمركز، كما أنه كان يعيد الكرات إليّ بسرعة كبيرة». وحسم الإسباني المباراة نظراً الى خبرته الكبيرة في التعامل مع مثل هذه الظروف وإلى حضوره الذهني القوي في الأوقات الصعبة، فتمكن من إنهاء المجموعات الثلاث الصعبة في مصلحته في اللحظات المناسبة.
وستكون عقبة نادال المقبلة في ربع النهائي أمام البلغاري غريغور ديميتروف الثاني والعشرين الذي تغلب بدوره على الإسباني الآخر روبرتو باوتيستا 6-3 و6-3 و6-2 و6-4، ليصبح أول بلغاري يبلغ هذا الدور في «الغراند سلام».
ولم تكن حال البريطاني اندي موراي الرابع أفضل من نادال، وقد عانى بدوره للتخلص من عقبة الفرنسي ستيفان روبير 6-1 و6-2 و7-6 و6-2. ويلتقي موراي في ربع النهائي مع السويسري روجيه فيدرير السادس الذي تغلب بسهولة على الفرنسي الآخر جو ويلفريد تسونغا العاشر 6-3 و7-5 و6-4.
ولدى السيدات، واصلت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة ثانية حملة الدفاع عن لقبها بنجاح وتأهلت الى ربع النهائي بفوزها على الأميركية سلون ستيفنز الثالثة عشرة 6-3 و6-2. وتلتقي ازارنكا في مباراتها المقبلة البولونية انييسكا رادفانسكا الخامسة والتي تغلبت على الإسبانية الشابة غاربيني موغوروزا 6-1 و6-3.

كشفت شارابوفا أنها كانت تعاني من إصابة في الورك

بدورها، خرجت الروسية ماريا شارابوفا الثالثة، العائدة من إصابة في الكتف أبعدتها فترة طويلة، من الدور الرابع بخسارتها أمام السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا العشرين 6-3 و6-4 و6-1. وكشفت الروسية أنها كانت تعاني إصابة في الورك، وهي طلبت وقتاً مستقطعاً للمعالجة بين المجموعتين الثانية والثالثة.
وتلتقي شيبولكوفا (24 عاماً) في ربع النهائي الرومانية سيمونا هاليب الحادية عشرة الفائزة على الصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة 6-4 و6-2 و6-0. وهاليب من أكثر اللاعبات تقدماً في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات في الأشهر الأخيرة، حيث تقدمت 36 مركزاً في عام 2013 بعد إحرازها ستة ألقاب.

أصداء عالمية

شامبانيي يدخل السباق إلى رئاسة «الفيفا»

اعتزم النائب السابق للأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الفرنسي جيروم شامبانيي، ترشحه لرئاسة السلطة الكروية العليا. وقال شامبانيي (55 عاماً) في مؤتمر صحافي: «أنا هنا لإعلان ترشيحي وإطلاقه لانتخابات رئاسة الفيفا عام 2015». وبات شامبانيي أول مرشح يعلن خوضه الانتخابات الرئاسية عام 2015. وكان شامبانيي قد عرض أواخر كانون الأول 2012، الإصلاحات التي يراها ضرورية لإنهاء أزمة إدارة «الفيفا» من دون الكشف وقتها عن نياته بخصوص الانتخابات الرئاسية عام 2015. وقد يدخل شامبانيي في معركة مع مواطنه رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة الفرنسي ميشال بلاتيني، الذي لم يعلن حتى الآن ما اذا كان سيترشح أو لا.

سوتشي تحت خطر الإرهابيين

توعّد اسلاميون في القوقاز الروسي بتنفيذ اعتداءات خلال دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في سوتشي (من 7 الى 23 شباط المقبل)، وذلك في شريط فيديو بث أمس، باعثاً من جديد المخاوف إثر اعتداءي فولغوغراد الداميين في كانون الاول. وقال رجلان قدما انفسهما على انهما منفذا اعتداءي فولغوغراد، مخاطبين الرئيس فلاديمير بوتين: «بشأن دورة الألعاب الأولمبية أعددنا لك ولسياحك هدية، انتقاماً لدم المسلمين المراق في العالم اجمع». ويعتبر الأمن من اكبر اهتمامات السلطات الروسية في هذه الالعاب. وبدت سوتشي قبل ثلاثة اسابيع من بداية الالعاب، في حالة حصار تقريباً؛ اذ إنها تخضع لعمليات تفتيش مكثفة وانتشار واسع للشرطيين في كل شارع وفي الطرق المؤدية الى مختلف المواقع الاولمبية وامام المقاعد الصاعدة والقطارات. وسيشمل الانتشار الأمني نحو 37 الف شرطي وعسكري من وحدات مجهزة بصواريخ وطائرات من دون طيار.

إينييستا يعود إلى التمارين

عاد نجم برشلونة أندريس إينييستا إلى تمارين الفريق الجماعية، بعد تعافيه من كدمة في الركبة، أبعدته عن مباراة ليفانتي (1-1) في الدوري الإسباني لكرة القدم. وكان اللاعب قد خرج بعد الشوط الأول من مباراة أتلتيكو مدريد (0-0) في المرحلة التاسعة عشرة من «الليغا»، بعدما تعرض للعديد من التدخلات العنيفة، انتهت بإصابته بكدمة في ركبته.

وست بروميتش يخسر رعاية بسبب أنيلكا!

ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن شركة «زوبلا»، أحد رعاة نادي وست بروميتش ألبيون، قررت إنهاء عقد رعايتها للنادي نهاية الموسم الحالي، بسبب الإشارة التي قام به الفرنسي نيكولاس انيلكا احتفالاً بهدفه في مرمى وست هام، والتي عُدّت معادية للسامية، بحسب ما صرح رئيس الاتصالات في الشركة لورنس هول. ولا يزال الاتحاد الإنكليزي يجري تحقيقاته بشأن الواقعة التي جرت في 28 كانون الأول الماضي، التي قال اللاعب إنه كان يقصد بها مداعبة صديقه الممثل الكوميدي الفرنسي ذي الأصول الكاميرونية ديدوني.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 21 كانون الثاني 2014 العدد 2202

صورة وخبر

بدأت الفرق الراقصة المشاركة في كرنفال ريو دي جانيرو الاستعداد للحدث السنوي الكبير الذي يبلغ ذروته في الثاني والثالث من آذار (مارس) المقبل. تقام الاحتفالات كل عام في مدينتي ريو دي جانيرو وساو باولو، وتتميز ببروز الموروث البرازيلي وعروض السامبا. إنّه أحد أشهر الكرنفالات في العالم، تتخلّله عروض عسكرية كما تتنافس مدارس الرقص والفرق في ما بينها أثناء العروض الجوّالة. (يوسويوشي شيبا ـ أ ف ب)

ميشيل أوباما في عيدها: الرقص مع النجوم

يوم الجمعة الماضي، احتفلت سيّدة الولايات المتحدة الأولى ميشيل أوباما بعيد ميلادها الـ50. لكن البيت الأبيض احتضن الاحتفالات الفعلية بهذه المناسبة يوم السبت في سهرة «مميزة»، حضرتها مجموعة من النجوم. رغم إحاطة تفاصيل الليلة بالكثير من السرية، إلا أنّ المعلومات بدأت تتكشف.

موقع «يو. إس. ماغازين» الإلكتروني الأميركي أكد أنّ أوباما احتفلت بسنتها الجديدة بوجود نحو 500 شخص. وأضافت إنّ المغنية والممثلة الأميركية الحائزة جائزة «غرامي» ليديسي (1972) افتتحت السهرة، قبل أن تبدأ نجمة البوب الأميركية بيونسيه بالغناء إلى جانب فرقتها، إذ أدت ستّاً من أشهر أغنياتها والأعز على قلب السيدة الأولى على مدى 30 دقيقة. بيونسيه (الصورة) نشرت أمس صوراً لها ولزوجها مغني الراب «جاي زي» وابنتهما بلو أيفيري في البيت الأبيض على حسابها الخاص على إنستاغرام.

مغني الـ R&B جون لجند، حضر الحفلة مع عروسه كريسي تيغن، وتولّى حصراً مهمة أداء أغنية «عيد ميلاد سعيد» لميشيل أوباما.

وذكر الموقع أن الاحتفال استمر حتى الساعة الثالثة من فجر الأحد الماضي، فيما أكدت «سي. أن. أن.» أنّ من أبرز الحاضرين الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون وزوجته هيلاري، ونائب الرئيس الأميركي جو بايدن، إضافة إلى شخصيات من عالم التمثيل والنجم البريطاني بول مكارتني وزوجته، وصامويل إيل جاكسون، وآشلي جود، وجنيفر هدسون، وستيف هارفي. لائحة الحاضرين في الحفلة «المرحة» شملت أيضاً أسماء من عالم الأعمال، والرياضة والإعلام ...

توت عنخ آمون... عضو مضاد للثورة

كشفت دراسة حديثة نشرت على موقع «لايف ساينس» الأميركي أن الفرعون توت عنخ آمون حُنّط بأسلوب غير عادي، إذ وُضِع عضوه الذكري في وضع انتصاب (90 درجة) للمساعدة على وأد ثورة دينية أطلقها والده، وفق ما ذكر موقع «سي. أن. أن.» أمس. وبحسب الباحثة سليمة إكرام، الأستاذة في «الجامعة الأميركية في القاهرة»، فإنّ الانتصاب قديماً كان يدل على مقاومة دينية، مضيفةً إنّ الهدف كان «محاولة لتقريب الملك الشاب من الإله أوزيريس»، إله البعث والحساب، الذي كان يحاكم الموتى. يذكر أنّ العضو الذكري كان يدل على قوة أوزيريس في ما يتعلق بالتجدد، كما استُخدم لمقاومة خطط أمنحتب الرابع (أخناتون) لإرساء ديانة تقوم على التوحيد.

الجيش البريطاني اغتال ليدي دي؟

ضجّت وسائل الإعلام البريطانية أول من أمس بالتصريحات التي أدلت بها زوجة قناص سابق في القوات الجوية الخاصة البريطانية التي نشرتها «ديلي مايل». نقلت الصحيفة البريطانية عن المرأة التي أطلقت عليها اسماً مستعاراً هو «سارة» أنّها تقاضت حوالى 820 دولاراً أميركياً مقابل صمتها عن تورط قوات النخبة في الجيش البريطاني في اغتيال الأميرة ديانا (الصورة) عام 1997.

الصحيفة أضافت إن السيدة البالغة 40 عاماً قالت إن ضابطاً في القوات الخاصة الجوية البريطانية أعطاها ظرفاً يحوي أوراقاً نقدية، طالباً منها الصمت بشأن حادث وفاة الأميرة ديانا. وأوضحت أنّه هدّدها بأنّها إذا لم تلتزم بتعليماته، فإنّ حياتها ستنتهي مثل الجندي لي ريجي من الفوج الملكي الذي قتل بالقرب من الثكن العسكرية في وولتش (جنوب شرق لندن) العام الماضي.

وترى «سارة» أنّ مطالبتها بالسكوت تجعلها على يقين من صحة ما قاله زوجها السابق عام 2008 عن الجندي في القوات الجوية الخاصة البريطانية الذي قام بتوجيه شعاع من الضوء في عيون سائق سيارة ليدي دي من نوع «مرسيدس»، بعد دخولها نفق «بونت دي ألما» في باريس.

وفي سياق حديثها، أكدت «سارة» أن زوجها أخبرها أنه بعدما تسبّب الجندي بتحطم السيارة، توجه إلى مكان الحادث ونظر إلى داخلها للتثبت من سوء حالة الأميرة ديانا، قبل أن يعطي إشارة إلى أحد زملائه تفيد بـ«نجاح» المهمة.

«سارة» التي تخفي هويتها الحقيقية خوفاً على سلامتها، لفتت إلى أن هذه العملية تحتوي على سر كبير يتعلّق بالقوات الجوية الخاصة البريطانية. كما تحدثت للمرة الأولى عن زواجها بالقناص المعروف باسم «الجندي» الذي وصفته بـ«الكابوس».

وكشفت أنّه يجري الآن التحري عن محققي مباحث سكوتلاند يارد الذين كانوا يحققون في التورط المزعوم للقوات الجوية الخاصة البريطانية بوفاة الأميرة ديانا، على خلفية «سوء السلوك» بعد اعتراض البريد الإلكتروني لزوجة الجندي، مضيفة إنّ المهمة أوكلت إلى وحدة تابعة لشرطة لندن.

هنا، تجدر الإشارة إلى أنّه ترددت أخبار العام الماضي حول تورط قناص في مقتل الأميرة البريطانية، فيما استبعدت الشرطة البريطانية الشهر الماضي فرضية اغتيال الأميرة، مؤكدة أنّه لا تتوافر «أدلة ذات صدقية» تدعم هذه الفرضية.